يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦ ل.إ

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

١٦ تشرين ثاني ١٩٧٩ ، ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٩ / العدد ٣٦/٥٤ VOL 54/36 — 16.11.79

اللجنة الوزارية تقر خطة الحكومة الاستيطانية

٣١ مستوطنة وخمس مدن استيطان اخرى

* الاستيطان الغوش ايموني — الحكومي يكلف الميزانية ١٠٠ مليار ليرة *

حيفا — عقدت اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة للنظر في امر مستوطني الون موريه اجتماعا ، امس الخميس ، واقرت فيه خطة الحكومة التي تستهدف اغراق المناطق الفلسطينية المحتلة بالمستوطنات الكولونيالية .

وتتضمن هذه الخطة ، كما اعلن عنها في صوت اسرائيل امس ، اقامة ١٩ مستوطنة جديدة و ١٢ نقطة استيطان اخرى ، على نمط المنظرات الاستيطانية في الجليل بين القرى العربية وعلى اراضيها المصادرة ، وخمس مدن استيطانية كبيرة . وستكلف هذه الخطة الاستيطانية الجديدة ميزانية الدولة ١٠٠ مليار ليرة .

ويتضح من هذا القرار ، ان السلطات مصرة على مواصلة سياسة الاستيطان الكولونيالي متحدية بذلك الراي العام الفلسطيني والعالمي وكذلك الدمقراطي في اسرائيل ومنتهكة بذلك حقوق الشعب الفلسطيني القومية والاعراف الدولية التي تقر هذه الحقوق وتدين الاحتلال .

وان كل حديث عن خلاف في الراي بين وزير الحربية ، فايتسمان ، الذي يوصف باعتدال ، والوزير الاستيطاني ، شارون ، لا اساس له . فالخطة تتضمن توحيد مخطط كل منهما الاستيطاني . وقد اكد هذه الحقيقة الوزير هامر الذي اعرب عن ارتياحه البالغ لهذه الخطة .

وان حكومة بيغن ممعنة فعلا في عزمها على خلق العديد من الونات موريه الاستيطانية الاستفزازية . فبدلا من ان تبحث هذه اللجنة في كيفية تصفية مستوطنة الون موريه قررت الرجوع الى المحكمة لفهم نص قرارها واية اراض تقصدها ! وكأن القرار ليس واضحا وكأن الامر غير مفهوم .

واعلن امس الخميس ايضا ان وفدا من « غوش ايمونيم » قابل رئيس الوزراء وبحث معه امكانية الابقاء على المستوطنة المذكورة . فاوعز بيغن اليهم ان يذهبوا الى المحكمة اولا لتقصي امكانية ابقاء المستوطنة على القسم الاكبر من الاراضي المقامة عليها .

وقد كشفت « دافار » النقاب ، هذا الثلاثاء ، عن ان رئيس الحكومة ، بيغن ، يدرس مع مستشاريه القضائيين بصفته وزيرا للخارجية مسالة ايجاد صيغة قانونية تقدم الى محكمة العدل العليا وتشكل غطاء قانونيا لمصادرة اراضي القرويين العرب دون ان يتمكنوا من اللجوء الى القضاء وتحول دون ان ترتكز محكمة العدل العليا في قراراتها على المواثيق الدولية . هذا ومن المعروف ان هذه المواثيق تحرم اعمال المصادرة في المناطق المحتلة .

وهكذا تتضح الصورة لمن لا يريد ان يرى الحقيقة كاملة . وهي ان هذه الحكومة مصرة على مواصلة الاستيطان طالما ان احدا لم يردعها حتى الان عن مواصلة القيام بذلك .

رؤساء البلديات يعلنون الاضراب عن الطعام غدا

ما لم تفرج السلطات عن زميلهم المعتقل — الشكعة

نابلس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن رؤساء المجالس البلدية في الضفة والقطاع المحتلين ، في اجتماعهم ، امس ، في بلدية نابلس انهم سيبدأون غدا السبت اضرابا عن الطعام في مقر الصليب الاحمر بغزة ما لم يجر الافراج عن المعتقل رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وما لم تلغ السلطات قرارها بابعاده عن الوطن وتنحيته عن منصبه .

واكدوا في ختام اجتماعهم الحاشد لن يتراجعوا عن استقالتهم الجماعية ، التي قدموها امس وامس الاول الى سلطات الحكم العسكري ، بعد ان التمسوا بصدق قرارهم بالاستقالة . وبعد ان اقرت اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الامن توصية بابعاد الشكعة عن وطنه . وكانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا لها ، امس الاول في العاصمة اللبنانية ، بحثت فيه الوضع في المناطق المحتلة واجراءات سلطات الاحتلال القمعية وقررت تاييد استقالة رؤساء السلطات البلدية في الضفة والقطاع خصوصا وان سلطات الاحتلال مصممة اصلا على ابعادهم واحدا تلو الاخر ، الامر الذي يحتم مواجهة هذه المؤامرة الان وبوحدة صف وبشكل حازم من اجل احباطها .

واعلن الرؤساء ايضا ان تمسكهم بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتمسكهم بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

مدن الضفة تاهبا لمواجهة الغضب الشعبي المتزايد فيها وفي محاولة لارهاب الاهلين وقمع كل نشاط احتجاجي مناهض للاحتلال .

الشكعة يبدأ اضرابا عن الطعام بعد ان لم يفرج عنه ويقدم شكره على التضامن

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — علم مراسلنا ان رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، والمعتقل حاليا في سجن الرملة بامر من سلطات الحكم العسكري طلب من موكلته المحامية لانغر ، التي زارته في السجن امس الاول ، ان تنقل شكره الى كافة القوى الوطنية والتقدمية التي تناضل من اجل الغاء امر ابعاده . وقد ابلغها انه قرر ان يعلن اضرابا عن الطعام ابتداء من امس الخميس احتجاجا على رفض السلطات الافراج عنه .

وابلغ الشكعة موكلته انه ليس هنالك ما يعتذر بسببه . واكد ان البروتوكول عن المحادثة التي جرت في مكتب الحاكم العسكري يدل على ان اقواله حرفت .

تحية للحزب في عيده الستين

غدا السبت يحتفل حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الوطنية الحقة والاممية البروليتارية ، بعيده الستين .

انها ستون عاما من التضحيات الجمة والنضال الدائب من اجل الاخوة اليهودية — العربية الصادقة ودفاعا ...

اوساط عالمية ومحلية واسعة تتضامن وتندد بممارسات الاحتلال القمعية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اثار قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، تمهيدا لابعاده عن وطنه موجات متلاحقة من الغضب والاستنكار العارمين على الصعيدين العالمي والمحلي وعلى صعيد المناطق الفلسطينية المحتلة .

مذكرة عرفات لفالدهايم

ووجه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة حول الموضوع نفسه الى الدكتور فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، تعرض فيها بالشرح الى ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية المنفذة بحق جماهير الشعب العربي الفلسطيني . وجاء في هذه المذكرة : « ان وقوفكم في مواجهة هذا الاجراء غير القانوني واللاانساني »

حملة احتجاج في امريكا

ونظمت لجنة حقوق الانسان الفلسطيني في واشنطن حملة تضامن واسعة مع الشكعة ، استنكرت فيها قرار طرد الشكعة واعتبرته خرقا لميثاق جنيف الرابع الذي وقعت عليه اسرائيل . ودعت في اعلانها ، الذي نشرته صحيفة « جيروزلم بوست » امس الاول على صفحة كاملة ، الى الغاء هذا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

ياسر عرفات : شعبنا الفلسطيني ليس وحيدا فالى جانبه بلد لينين العظيم

* البيان المشترك يؤكد اهمية وحدة القوى الوطنية العربية *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اشاد ياسر عرفات ، في حديث ادلى به لاذاعة موسكو ، امس الاول الاربعاء ، بالمساعدات النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني . وقال : ان بلاد لينين العظيم كانت ولا تزال تقف بحزم وثبات الى جانب قضية الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه العادل . ولهذا فان شعبنا ليس وحيدا في معاركه اذ يقف الى جانبه الشعب السوفييتي باسره .

ورفض الجانبان رفضا قاطعا ، في بيانهما المشترك ، طريق الصفقات الانفرادية واعلنا انهما سيواجهان بحزم اية محاولة تجرى لجذب منظمة الامم المتحدة ، باي شكل من الاشكال ، الى المشاركة في تنفيذ مثل هذه الصفقات او اضفاء الشرعية عليها .

اجل اقرار السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط ، يتسمان باهمية خاصة في الوضع القائم . واعربا عن الامل في ان يسهم مؤتمر القمة العربي القادم ، الذي سينعقد في تونس ، بقسطه في نضال الشعب العربي المشترك .

السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ودعمها القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

واكد عرفات في البيان المشترك ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعزز بكل الطرق الممكنة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

عرفات : محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي تستهدف تشويه علاقاتنا مع البرتغال

موسكو — وكالة « تاس » — نفى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يكون للمنظمة اية علاقة في محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في البرتغال والتي وقعت يوم الثلاثاء الماضي وادت الى اصابة السفير بجراح والى مقتل حارسه . وكانت الاوساط الصهيونية ووسائل الاعلام المحلية والغربية قد روجت الاكاذيب في محاولة لالصاق

الشعب البرتغالي في لشبونة هذا الشهر انصار حفيظة اعداء الثورة الفلسطينية . وتحاول الاوساط الامبريالية والصهيونية المس بمنجزات الثورة .

ويذكر ان حركة سرية برتغالية اعلنت عن مسؤوليتها عن هذه المحاولة وهددت بمواصلة القيام بعمليات مماثلة .

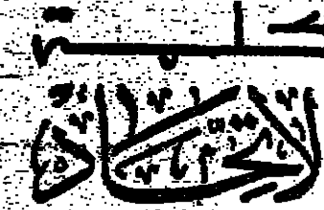
امريكا تسعر حربها الاقتصادية والعسكرية على ايران

حلف الاطلسي يصر على برنامجه العدواني وبريجنيف يحذر من اخطار تنفيذه

بعد ان باعها السادات خليل : الابعاد لن يؤثر على المفاوضات

التهنئة بحلول القرن الخامس عشر للهجرة







دجاجة حفرت على راسها عفرت

اصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة

حيفا – لمراسلنا – احتفلت الجماهير التقدمية والوطنية المشرفة بتمتين علاقات الصداقة بين شعبي هذه البلاد وشعوب الاتحاد السوفييتي، خلال الاسبوعين الماضيين، بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

اسبوع احتفالي في حيفا

وقد نظمت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في حيفا بهذه المناسبة اسبوع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة في المدينة. وابتدأ الاسبوع بافتتاح معرض الكتاب السوفييتي (اقرأ خبرا منفصلا عنه في مكان آخر). وعرض، في الثلاثاء، فيلم سوفييتي ... الروسي ... ولسوي.

احتفال في الناصرة

وفي الناصرة حضر اصدقاء الاتحاد السوفييتي، مساء الاربعاء الاسبق، الى نادي الصداقة في المدينة. واستمعوا الى محاضرة الرفيق صليبا خميس، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي، عن الاتحاد السوفييتي والعالم العربي. واشاد بالمواقف التاريخية غير القابلة للنقض ان الاتحاد السوفييتي كان وما زال وسيبقى صديق الشعوب العربية الصدوق. وكان افتتح الاجتماع الكاتب عفيف سالم.

وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي.

وقد جرى في مدينة شفاعمرو احتفال مماثل تحدث فيه الرفيق صليبا خميس. وفي الرامة تحدث الدكتور انور عوض وسمير الحافظ.

احتفال عكا – نهاريا

بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع عكا – نهاريا، احتفل بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في بستاني بيت الصداقة في عكا، وقدم البرنامج السيلي مرحبا شروح وارسل تحيات الاحتفال الى الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وشجب اعتقال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وطالب باطلاق سراحه والغاء امر الطرد ضده.

كما تكلم المغني المعروف سمير الحافظ، والدكتور انور عوض عن انطباعاته من زيارة الاتحاد السوفييتي مؤخرا.

واحيت «فرقة الفن» برنامجا رائعا شارك فيه المطرب الشعبي خميس فودي، وعازف العود المعروف فيكتور جبور كما قدم سمير الحافظ وصلة غنائية جميلة. وتنعمت ... خلال البرنامج.

وجرت احتفالات مماثلة في كل من رحوبوت وهرتسليا، ... الرفيق توفيق ... في ... ابيب تحدث ميخائيلي وفي القدس، حيث تحدث سكرتير عام الحزب الرفيق مائير فلنر وفي الرملة حيث تحدث الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب والرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية وفي ... تحدث منشه خلفة عضو اللجنة المركزية للحزب وفي نتانيا تحدث الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي، وفي رمات غان تحدث الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية.

وكان عضو سكرتارية الحركة شلومو شملي قد تحدث في الاجتماع الاحتفالي في بات يام، وتحدث ساشا حنين، عضو المكتب السياسي، في احتفالات حولون.

مؤشر تنصرية وراء طلب عضو «الليكود» اقصاء نائب رئيس بلدية عكا

عكا – لمراسلنا – في اعقاب زيارة ... عضو البلدية عن «الليكود» ... وبرسالة الى المجلس البلدي يطالب فيها باقالة حلمي ... من منصبه كنائب لرئيس البلدية، ... قضيته ... امام رئيس الدولة ... ان البلدية ... وزير الاسكان ... ابي الماضي .. وقد اعتبر عضو الليكود هذا التنويه انه شكوى ضد وزير الاسكان امام رئيس الدولة.

ليست هذه سوى ذريعة يتذرع بها عضو الليكود المذكور، لاخفاء دوافعه الحقيقية في طلبه، واما هذه الدوافع ... في عنصريته وعدم ... وجود نائب رئيس بلدية عربي في عكا مع ان ... سكان المدينة تقريبا هم من المواطنين العرب. كما سبقت لعضو الليكود المذكور مواقف مماثلة ... طالب بازاحة محمد شعبان عن رئاسة لجنة الصحة، ذلك ان هذا العنصري لا يطيق ان يقف عربي في مركز مسؤولية في المجلس البلدي. ولهذا فان طلبه الحالي لا يبدو غريبا.

والسؤال الآن: ما هو موقف المعراخ، الذي يبدي تقاربا وتفاهما كبيرا من كتلة الليكود في البلدية، وهل سيستجيب لهذا الطلب العنصري من قبل الليكود؟ واذا فعل، فعندما يكون ذلك مسايرة لليكود على حساب العرب من ناحية، واستمرارا لسياسة الاضطهاد التي يتبعها تجاه العرب.

المواطنون العرب في عكا مع عدم رضاهم عن كثير من مواقف نائب رئيس البلدية المذكور، ومع اقتناعهم ان المعراخ سيستعمله حاجزا ليحول دون سخط العرب على سياسة المعراخ، الا انهم مع ذلك يرفضون ويشجبون طلب الليكود العنصري في اقالته، من حيث ان دوافع هذا الطلب كما قلنا هي العنصرية الليكودية الواضحة.

ندوة يهودية – عربية في عكا

عكا – لمراسلنا – بدعوة من «بيت الصداقة» في عكا، اقيمت ندوة عربية – يهودية حول موضوع «السلام ... ننشده».

وبحضور جمهور غفير في قاعة بيت الصداقة في عكا، اشترك في الندوة ... عن ادارة «الشيلي» وعوزي بورشطين عن ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وادار الندوة ... ابو شنب، عضو بلدية عكا عن الجبهة.

وقد دعا عوزي بورشطين الى جبهة سلام عريضة يهودية – عربية في البلاد من شيلي والجبهة وقوى السلام الاخرى بينما عارض هذه الدعوة ممثل شيلي بدعوى ان عمل كل كتلة من ... منفصل اكثر فائدة من العمل معا.

وقد وجه الجمهور العديد من الاسئلة الى المتناقشين اجابا عليها كل ... واسلوبه.

احكام بالسجن على سماسرة الاراضي العربية المحتلة

القدس – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في القدس، يوم الجمعة الماضي، احكامها بحق عدد من رجال عصابة تزوير الوثائق والمستندات المتعلقة باراضي عربية في المناطق المحتلة ثم بيعها لتجار يهود ومؤسسات اسرائيلية مختلفة.

وقد حكمت المحكمة على المتهم الرئيسي محمد سعيد عليان بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات ودفع غرامة بقيمة مليوني ليرة.

وحكمت على احمد شعبان بالسجن ٦ سنوات ودفع غرامة ٢٥٠ الف ليرة، وعلى فايز ابو طه بالسجن لمدة ٥ سنوات ودفع غرامة ٢٥٠ الف ليرة. كما حكم على عشرة متهمين آخرين بالسجن لمدد تتراوح بين عام ونصف العام وبين عامين ودفع غرامات مالية تتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ الف ليرة.

سقط سهوا

في عددي «الاتحاد» الاخيرين سقط سهوا اسم المحامي الصديق عبد عسلي من الخبرين عن الدعوى القضائية التي رفعها اهالي قرى رطمة المحتلة لدى محكمة العدل العليا بشأن اراضيهم المغلقة وعن زيارة السيد بسام الشكعة في سجن الرملة. فقد شارك المحامي العسلي زميلته المحامية فليتسيا لانغر في النشاطين المذكورين. فالمعذرة من الاستاذ عبد عسلي.

الحزب الشيوعي – الطيرة

اجتماع بين مندوبي هيئة تحرير «الاتحاد» والقراء

اليوم الجمعة ٧٩/١١/١٦
الساعة ٦٫٣٠ مساء
باشتراك: نظير مجلي
وسلمان ناطور

تعازينا

○ الى الزميل الدكتور رشيد سليم واخوانه وعموم الاقارب بوفاة المرحوم الوالد.

جبهة الناصرة الدمقراطية

○ الى الزميل الدكتور رشيد سليم واخوانه وعموم الاقارب بوفاة المرحوم الوالد.

رابطة الجامعيين – الناصرة

○ الى الدكتور رشيد سليم واخوانه وعموم الاقارب بوفاة الوالد.

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

وديع جبور

... السبت الموافق ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا.

... المرحوم ... افراد عائلة جبور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون ... والاصدقاء لحضور القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

... وعموم آل بشارة وسائر انسبائهم ... لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سمعان ابراهيم بشارة

وذلك يوم السبت الموافق ١٧–١١–١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جارجيوس في ترشيحا. نرجو اعتبار الدعوة عامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

هو الحي الباقي

... وانيس واسعد نسقور واخواتهم وانسباؤهم واقاربهم وجميع آل نسقور يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام لراحة نفس والدهم الغالي المرحوم

حنا سليم نسقور

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عكا.

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

متظاهرة من مظاهرة منظمة الفهود السود في مستوطنة البيرة في الضفة الغربية المحتلة، يوم الاحد الماضي. وكان رجال المستوطنة قد اطلقوا الرصاص على المتظاهرين وبأعجوبة فقط لم تحدث اصابات.

من يقف وراء اعمال التخريب في معليا؟

معليا – لمراسلنا – يلاحظ في المدة الاخيرة ازدياد اعمال التخريب ضد المزارع حنا شوفاني بينما الشرطة (لم تستطع) حتى الآن القبض على الجاني، الامر الذي يثير تساؤلات كثيرة بين اهالي معليا.

ففي الشهر الماضي اقتلع من ارض المزارع حنا شوفاني ٩٠ شجرة زيتون غرست قبل ثلاث سنوات وتقدر تكاليفها بـ ٨٠ الف ليرة وعلى الاثر ابلغ شوفاني شرطة ترشيحا، فاستدعت بعض الناس الذين اشتبه بهم للتحقيق، بينما لم تتكلف بقص الاثر بحجة انه لا يوجد قصاص اثر، وخاصة ان اثر الاقدام وعجلات التراكتور بارزة في الارض.

ويذكر انها ليست المرة الاولى التي يتم بها التخريب، ففي شهر حزيران قطعت للمزارع المذكور انابيب مياه بلاستيك خاصة للخضراوات تقدر قيمتها بـ ٦٠ الف ليرة، وفي شهر تموز خرب موسم الفلفل في مساحة دونم كامل وتقدر التكاليف بـ ٥ الاف ليرة وفي شهر آب قطعوا ٢٧٠ مترا من الانابيب العادية، وقبل حوالي سنتين اقتلعت من ارضه ٨٠ شجرة برتقال.

والمهم ان المزارع المذكور ابلغ الشرطة في جميع هذه الحالات ولكن بحجة عدم وجود قصاص اثر لم تتم رؤية آثار المخرب، الامر الذي يثير الشكوك عند المزارع المذكور وعند اهالي معليا حول دور الشرطة في الموضوع. ومن جهة اخرى فان المجلس المحلي لم يحرك ساكنا حول هذا الموضوع، اننا لا نتهم المجلس بانه يقف وراء ذلك، ولكننا نهمس بالتنبيه ونشير له الى هذا الامر فعله بالقيام بالواجب. وعلم مراسلنا ان المزارع حنا شوفاني توجه الى عدة مؤسسات مسؤولة وشكا لها امره الا انهم اعادوه الى دائرة الشرطة في ترشيحا.

اننا اذ نستنكر مثل هذه الاعمال التخريبية ضد اي مزارع، نطالب المسؤولين وشرطة ترشيحا خاصة بالعمل الجدي للكشف عن هوية المخربين.

غلاء

القدس – لمراسلنا – استجابت «لجنة الاسعار الشعبية» لطلب اصحاب المصانع ومطلع هذا الاسبوع، ووافقت على اجراء زيادة اخرى في اسعار عدد كبير من المواد الغذائية والاساسية بنسب تتراوح بين ١٠ و ٢٥٪، على النحو التالي:

● المشروبات الخفيفة بنسبة ٢٢٫٦٪.
● جميع انواع المربى ١١٪.
● الملح ٣١٫٤٪.
● المورمايكا ٢٠٪.

كما ارتفع سعر السكر للمرة الرابعة خلال شهر واحد من ١٩٥٠ ليرة الى ٢٠٥٣٠ ليرة. ويتوقع ان يزيد سعر السكر مرة اخرى في الاسابيع القادمة بحجة ان سعر المواد الخام التي يصنع منها السكر زاد في الاسبوع الماضي.

وارتفعت كذلك اجور السفر في القطار بنسبة ٢٥٪ واسعار السجاير الاجنبية من ٣٥ الى ٤٠ ليرة.

تهانينا

※ الى المربي احمد محمد احمد صالح بالمولودة البكر اماني.
※ والى المحامي سيف الدين جمال مسعود بافتتاحه المكتب الجديد في جت، ومبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جت – المثلث

※ الى الصديق مسعود ثابت وعروسه سميرة بالخطوبة، والف مبروك.
※ والى الصديق وائل خزن وعروسه سماح بالخطوبة، والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يركا

※ الى الصديقين حسن و نتصار مراد بالمولود البكر عابر.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

※ الى الرفيق عماد زريق بالزواج.
※ والى الرفيق رياض زريق بالزواج.
※ والى الاخ رشاد حنا زريق بالزواج.
※ والى الاخ معين زريق وزوجته بولادة الحفيد ورد.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عيلبون

※ الى الصديق صالح صلاح خطيب بالمولودة الجديدة اشجان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

※ الى الرفيق سعيد علي عثاملة وزوجته بالمولود علي.
※ والى الاخ صبحي سلامة خميس وعروسه بالزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرينة

اليوم الجمعة
يصدر العدد العاشر من مجلة:

الغد

شارك في هذا العدد: احمد سعد ونظير مجلي وحبيلة دلاسة ونعيم ابو خيط ونايف سليم وسميح ورق وعايل عساقلة وعبد الحكيم سمارة وسميح غنادري ونور عامر وسامي غطاس ووفيق خرافة وعيسى بشارات ... واخرون.

※ اقرأ «الغد» مجلة الشباب، منار الشباب ※

● الثمن ١٢ ليرة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
※ ندوات – محاضرات – نشاطات ※

■ الناصرة – المحاضرة السادسة ضمن حلقة الدراسات الماركسية. موضوع المحاضرة: دروس فكرية من تجربة الثورة في كوبا. يقدم المحاضر: زاهي كركبي. اليوم الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة الصداقة. (المحاضرة مفتوحة لمشتركي حلقة الدراسات ولكل الرفاق ولاصدقاء المهتمين بدراسة الماركسية – اللينينية).

■ حيفا – اجتماع شعبي يهودي – عربي لمناسبة مرور ... على انتخاب مجلس بلدية حيفا. يتكلم فيه عضو البلدية الرفيق زاهي كركبي. يوم الاربعاء ٧٩/١١/٢١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة المؤتمر، شارع مار يوحنا ٣٩. الندوة عامة.

■ حيفا – (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة عن الادب المحلي. باشتراك: عفيف سالم وانطوان شلحت. اليوم الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الشبيبة – شارع حداد رقم ٦.

■ رابة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – احتفال بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية. يوم الاثنين ٧٩/١١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء. يتكلم في الاجتماع: ابراهيم شكري وخليل ياسين وخالد موسى بدارنة.

– لجنة منطقة عكا –

تنظم دورة للتثقيف السياسي النظري حول: الاشتراكية الطوباوية – العلمية – الواقعية

المحاضرون: زاهي كركبي وابراهيم مالك واحمد سعد.
مركز الدورة: محمود ابو شنب.
ايام الدورة والمحاضرات:

■ الاشتراكية الواقعية – يوم الاحد ١٨–١١–٧٩ وتناقش يوم الاربعاء ٢١–١١–٧٩.

■ الاشتراكية العلمية – يوم الخميس ٢٢–١١–٧٩ وتناقش يوم الاحد ٢٥–١١–٧٩.

• المحاضرات والنقاش يجرى في نادي بيت الصداقة، شارع هرتسل ٤ – عكا (قرب محطة «ايجد» الجديدة) الساعة ٦٫٠٠ من مساء كل الايام المذكورة.

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبنا
– فرع عرابة –
ليالي عرابة الثلاث

على شرف الذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبنا يحيي الفرع هذه المناسبة بثلاث ليال سياسية – ثقافية – فنية:

١ – الخميس ٧٩/١١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء – ندوة حول القضية الفلسطينية، باشتراك: صليبا خميس ومحمد العبري وفضل نعامنة.
٢ – الجمعة ٧٩/١١/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء – ندوة حول تاريخ حزبنا، باشتراك: سليم القاسم وابراهيم شكري.
٣ – السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء – ليلة ادبية فنية. الشعر: سميح القاسم ونايف سليم، الغناء: عطا الله شوفاني وسمير الحافظ. ويجري سحب اليانصيب الخيري بهذه المناسبة.

مخصصات الشؤون الاجتماعية لاتصل محتاجي ام الفحم منذ اشهر

ام الفحم – لمراسلنا – ابلغت دائرة الشؤون الاجتماعية العائلات المحتاجة في ام الفحم، منذ آب الماضي، ان الدائرة ستعرف لهم المبالغ المستحقة قبل حلول عيد الفطر. ومنذ ذلك التاريخ وهذه العائلات تتوجه الى مكتب الشؤون الاجتماعية في القرية، ولكن لا تطور، بل مزيد من الوعود الكاذبة. وقد بلغ عدد المرات التي توجه فيها احد هؤلاء المحتاجين، وهو مصطفى اسعد عزام جبارين، الى مكتب الشؤون الاجتماعية الى ٢٠ مرة.

ويدعي مدير مكتب الشؤون الاجتماعية ان سبب عدم صرف المساعدات يعود لعدم وجود موظف مختص في المكتب في اعقاب استقالة الموظف السابق في تموز الماضي... وعليه فان ثلاثين عائلة محتاجة ستبقى تعيش في عوز الى ان يتم تعيين موظف جديد.

الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وازمة السكن

تل ابيب – لمراسلنا – نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب مظاهرة في الحرم الجامعي، يوم الاربعاء الاسبق، احتجاجا على حرمان معظم الطلاب العرب من السكن في دور السكن الطلابية في الجامعة. وهدد الطلاب بتصعيد نضالهم ان لم توجد ادارة الجامعة حلا عادلا وناجعا للازمة. ويذكر ان ١٢ طالبا عربيا فقط حصلوا على اماكن سكن في دور سكن الجامعة وحوالي ٦٠ طالبا عربيا لم يجدوا حلا لازمة السكن حتى الآن.

في جامعة بئر السبع يتظاهرون ضد شارون

بئر السبع – لمراسلنا – تظاهر المئات من الطلاب اليهود والعرب في جامعة بئر السبع، يوم الاربعاء الاسبق، احتجاجا على دعوة لجنة امناء الجامعة الوزير اريك شارون لالقاء محاضرة فيها.

وقد رفع المتظاهرون شعارات ضد الاستيطان ومن اجل الانسحاب من المناطق المحتلة ومن اجل الاخوة اليهودية العربية وطالبوا باقالة شارون. وقام عدد من اعضاء لجنة امناء الجامعة بالاعراب عن تأييد للمتظاهرين.

كراس عن تهويد الجليل وسلب اراضي عرب النقب

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن كراسا باللغة العبرية حول موضوع تهويد الجليل وسلب اراضي عرب النقب. ويمكن الحصول على هذا الكراس لدى نشيطي العصبة او في البريد وتطلب من ص. ب. – (١٤١٩٢) – تل ابيب.

قضايا السلطات المحلية
يحررها: رمزي حكيم

«تطوير» ومنع تطور

«عشرات ملايين الدولارات لتطوير الجليل ... تم في الجليل توظيف عشرات الملايين من الدولارات في اعمال تطويرية وانشاء مصانع مما سيشكل مصادر تشغيل قادمين جدد ...» ... «وفي المدينة كرميئيل – ر.ح.) مشروع في مرحلة البناء يوظف فيه ما يتيف عن عشرين مليون دولار ...» – («الانباء» ٢٥–٩–٧٩) «مشاريع جديدة لتطوير منطقة الجليل ... يجرى الآن تخطيط اقامة نحو ١٠ مستوطنات في كتلة سيغيف في الجليل في سنة ١٩٨٠، ويكلف المشروع ١٤٥ مليار ليرة ...» («الانباء» ١١–١–٧٩).

«حوالي ٩٫٥ مليارات ليرة وظفت في الاشهر الثمانية الاخيرة في مدن التطوير في البلاد ....» هذا ما قاله الوزير جدعون بات في اجتماع رؤساء مجالس مدن التطوير في كرميئيل يوم ٤–١–٧٩ («الدافار» ٥–١–٧٩) ....

هذا بعض مما نشرته الصحف مؤخرا عن مليارات الليرات وعشرات ملايين الدولارات التي تصرفها الحكومة لبناء ومد شوارع وشبكات كهرباء ومياه ومجاري لبضع عائلات هنا ومنطرة هناك في مختلف انحاء الجليل وبشكل خاص في محاذاة القرى العربية وعلى اراضي اغتصبت او تغتصب من هذه القرى وهي المجال الوحيد لتطورها وتوسعها في المستقبل ....

ولكن بالنسبة لقرى الجليل العربية ولسكان الجليل العرب الذين لا يزالون يشكلون اكثر من نصف السكان – فليس هناك ميزانيات ... ولا بناء مدارس ... ولا دور ثقافة ... ولا تطوير ...

المجالس المحلية لقرانا العربية تخطط وتضع ميزانيات التطوير لسنة او لخمس سنوات قادمة لتلقى وزارة الداخلية وحكام الالوية ليشطبوها كليا بحيث لا يقرون للقرية من الميزانية ما يكفي لتوسيع شارع ... هاكم بعض الامثلة على ميزانيات التطوير التي اقرت لعدد من قرى الجليل:

■ عبلين: اقر ٩٥٠ الف ليرة – الميزانية التي اقترحها المجلس ٢٢٫٧ مليون ليرة.

■ شفاعمرو: طلبت ميزانية ١٢٣ مليون ليرة فاقر لها ٤٫٥ مليون ليرة فقط.

■ كابول: اقر لها ٨٠٠ الف ليرة بينما اقترح مجلسها ميزانية تطوير ٤٢٫٦٥ مليون ليرة.

■ نحف: اقر لها ٨٠٠ الف ليرة مع ان المجلس طلب ١٦٫٥٥ مليون ليرة.

■ الرامة: اقر لها ٩٠٠ الف ليرة بينما الميزانية التي اقترحها المجلس ٥٥٫٢٣ مليون ليرة.

■ اكسال: اقر لها ميزانية تطوير مليون ليرة.
■ المشهد: ميزانية التطوير المقرة نصف مليون ليرة.
■ عيلبون: اقر لها ٤٠٠ الف ليرة للتطوير.
■ طرعان: اقر لها مليون ليرة للتطوير ...
■ الرينة: اقر لها مليون ليرة للتطوير ...
■ معليا: اقر لها ٥٧٠ الف ليرة للتطوير.

هذه بعض الامثلة على ما يخصص لمجالسنا المحلية من ميزانيات التطوير التي من الواضح انها لا تكفي لاصلاح ما يتلف من الشوارع في بحر السنة ...

هذا في الوقت الذي تخصص فيه مليارات الليرات لقرى يهودية مجاورة بعضها لا يتجاوز بضع عشرات العائلات. على هذا يجب ان يكون البحث وعلى هذا يجب ان يدور النقاش في قرانا وفي سلطاتنا المحلية وفي اللجنة القطرية للرؤساء ...

النضال يجب ان يكون ضد هذه السياسة التي تفرض منع تطوير مدننا وقرانا. في كل قرية وفي كل مجلس محلي يجب ان توضع القضية وان لا تقف مكتوفة الايدي امام سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومنع التطوير. ميزانيات كهذه لها معنى واحد فقط وهو منع كل خطوة تجاه تطوير المجتمع العربي والمواطنين العرب في اسرائيل.

من الضروري ان ترتفع اصوات الاحتجاج واعمال الاحتجاج في كل قرية ومن قبل كل مجلس محلي او بلدي ... من الضروري ان تتخذ القرارات المناسبة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ...

من الضروري ان تتوحد جميع السلطات المحلية العربية، رؤساء واعضاء، وان يرتفع صوت الاحتجاج المجلجل الموحد في كل قرية وامام مركز السلطات المحلية وامام الحكومة وامام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ....

حول هذه الامور يجب ان تدور معارك سلطاتنا المحلية النضالية ...
وهنا مقياس ومحك اخلاص ووطنية كل رئيس وكل عضو مجلس.
على هذه الامور يجب ان نتوحد ...
لا ... لا يمكن السكوت ...

تهنئة

رفاق الحزب الشيوعي واصدقاؤه يهنئون الرفيق المهندس فواز سويد بمناسبة تسلم شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية ويتمنون له الحياة السعيدة والعمل المثمر في مكتبه الجديد في عكا القديمة ٢/١٤.

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات: ٢٢/١/١٩٨٠

※ اعلان سجل الناخبين: بعد اقرار سجل الناخبين في لجنة الانتخابات ينشر سجل الناخبين من قبل لجنة الانتخابات خلال ٢٥ يوما من الموعد المقرر.
الاعلان عن سجل الناخبين في ١٩٧٩/١١/١٨.

※ لجنة الانتخابات المحلية تفتح باب الاعتراض للاعضاء الذين لا يوجد لهم اسم في سجل الناخبين خلال الايام والساعات التي يعلن عنها للجمهور.
مواعيد الاعتراض من ١٩٧٩/١١/١٩ الى ١٩٧٩/١٢/٣٦.

※ اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات.
التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧.

※ لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١.

※ لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.

※ لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات.
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١.

※ لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢.

※ لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع: قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.

※ الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.

※ مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات.
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨.

※ الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين: ١٩٨٠/١/١٥.

※ مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين.
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١.

※ تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية: قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات.
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥.

مدست

(مدست)

مثل الغراب الذي يسير على الدبق . فبعد ان تسمرت اظفاره وريش اجنحته في دبق المقاومة في المناطق المحتلة ، الان يتمرغ منقاره في الدبق ايضا . فوزير الدفاع وايزمن جاء يكحلها فعماها . لقد وقع نفسه في الفخ الذي نصبته سلطات الاحتلال لرئيس بلدية نابلس بسام الشكعة .

ان ما قام به الجنرال ((داني مات)) منسق اعمـــال الحكم العسكري في الضفة ، هو نموذج للشرك التي ينصبها حكام اسرائيل لشعبنا . ((ولكن الضحية الرئيسية لهـــذا الشرك ، كان هذه المرة وزير الدفاع نفسه عيزر وايزمن)) ..

ولكن رد الفعل الاجماعي في المناطق المحتلة على مؤامرة الحكم العسكري قد فجر التناقضات في وزارة الدفـــاع الساخطة على الجنرال ((مـــات)) ، وفي وسائل الاعـــلام الاسرائيلية وفي الحكومة وداخل احزابها .

ان قرار الحكومة بطرد بسام الشكعة من البلاد ان دل على شيء فانه يدل على عمق ازمة الاحتلال وازمة الحكم في اسرائيـــل .

ولذلك حين نقول مدست . فليس من قبيل المبالغــــة . فقد مدست الحالة بالتغيير الوزاري وتعيين هورفتس وزيـــرا للمالية لانقاذ اوضاع اقتصادية ميئوس منها . ومدســـــت بتعيين وزير اعــلام لانقاذ سمعـــة اسرائيل التي وصلت الى الحضيض . ومدست بانقطاع حبل الهجرة ، وبقرار الحكومة يوم الاحـــد (٧٩/١١/١١) توسيـــع الاستيطـــان في الضفة والقطاع وهضبة الجولان ارضاء للوزير اريك شارون وغوش ايمونيم .

ومدست لان مشروع الادارة الذاتية في الضفـــة ، بل مصير اتفاقات ((كامب ديفيد)) كلها ، تتمزق تحت اقدام شعب الضفة ونعال رؤساء السلطات البلدية الوطنيين الذين ركلوا ((كامب ديفيد)) وورقة بورغ ــ مصطفى خليل ، وقضـــوا بقرارهم في الاستقالة على اية بارقة امل امام اصحـــاب مؤامرة الحكم الذاتي الصوري .

لقد اثبتت موجة الاحتجاج العارم على قرار طرد بسام الشكعة واعتقاله ، وحدة صف الشعب العربي الفلسطيني ، في جميع مواقعه ، وخصوصا في المناطق المحتلة ، حول قيادته الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية .

فبهذه الوحدة وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة استطاعت جماهير المناطق المحتلة توجيه اقسى صفعة لمؤامرة تصفية الكيان الفلسطيني والقضاء على الدولة الفلسطينية .

لقد كان شعب الضفة والقطاع ، احد فصائل جبهـــة الصمود التي وجهت اعنف ضربة لمؤامرة ((كامب ديفيد)) على حق الشعب العربي الفلسطيني وعلى الدول العربية الاخرى . ومن يتجاهل هذه الحقيقة يتجاهل التاريخ نفسه .

اوساط امريكية واسعة ومسؤولة اصبحت اليوم تدرك ان الخطأ المميت الذي وقعت فيـــه الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط هـــو محاولتها تجاهل دور منظمة التحريـــر الفلسطينية في تقرير خط التطور في المنطقة .

واكبر خطأ يرتكبه حكام اسرائيل هو اذا توهموا انهـــم سيجدون لهم ركائز في المناطق المحتلـــة من النفوس الميتـــة لتنصيبها في مراكـــز الادارة الذاتيـــة . واكبر الظن انه حتى النفوس الميتة هذه قرفت الاحتلال الاسرائيلي . ولن يولد في الضفة موقف عربي يتعارض مع خط منظمة التحرير الفلسطينية . هذا ما يجب ان يدركه حكام اسرائيل وجميع الذين يتوهمون ان الفرصة سانحة للتسلق على الاحداث .

فالشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يخوض اليوم اروع معاركه الوطنية في مواجهة مباشرة مع الاحتـــلال الاسرائيلي مؤكدا من جديد للعالم اجمع تصميمه على الخلاص من قبضة الاحتلال ولاجل اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان العالم يشهد من جديد معركة من معارك شعبنـــا البطولية يصغر فيها الاحتلال ويصغر فيها جبروت حكـــام اسرائيل امام ممثلي شعب قرر قراره على اخذ مصيره بيديه .

لعبـــة الطـــرد لـــن تخيف احـــدا

بل ان لعبة قرار طرد بسام الشكعة لم يعد لها الا معنى واحد اكتشفه حكام اسرائيل على اثر رد الفعل الذي احدثـــه القرار في المناطق المحتلة .

وهذا المعنى مضمونـــه هو ((كفـــك على لعبة الادارة الذاتية)) !

لقد لجأت سلطات الاحتلال الى طرد كثير من الوطنيين من المناطق المحتلة الذين يضيق المجال الى ذكر اسمائهم . وقامت حكومة الاحتلال بتنظيم مؤامرات لا تعد ولا تحصى على رجالات المناطـــق المحتلة وعلى رؤســـاء البلديـــات والمجالس القروية بالذات .

فعشية الانتخابات البلدية في الضفة في ١٩٧٦ ابعـــد الحكم العسكري الدكتور المناضل احمد النتشه من الخليل .

واعتقل الحكـــم العسكري رؤساء آخرين ، ونظـــم المؤامرات التي لا تعد ولا تحصى على المناضل الوطني كريـــم خلف رئيس بلدية رام الله . وحاول تنظيم المحاكمات ضد عدد من رؤساء البلديات بمختلف التهم وفرض عليهم قيود التنقل ، كل ذلك في سبيل ان يفت في عضدهم .

وباعتراف الاكثرية الساحقة من وسائل الاعلام فـــان القرار بطرد بسام الشكعة لم يكن بسبب ما قاله للجنـــرال ((داني مات)) ، بل لكونه ((شوكة في جنب الاحتلال)) .

لقد كانت نتائج الانتخابات البلدية في ١٩٧٦ نصرا ساحقا لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذه النتيجة التي عمل الاحتلال، دون جدوى ، لتغييرها منذ ذلك التاريخ .

واليوم امام تعثر مشروع الادارة الذاتية ، توهمـــت حكومة الاحتلال انها تستطيع ان تضرب ضربتها بجعل قضية بسام الشكعة عبرة للاخرين !!

ولكن الامور مدست . واصبح القرار بطرد بســـام الشكعة ، المسمار الاخير في نعش مؤامرة الادارة الذاتية .

وقد نعت صحيفة ((الجيروزلم بوست)) هذه الحقيقـــة تراثها في واشنطن والقاهرة فكتبت يوم الاثنين الماضي في ختام مقالها الافتتاحي :

((لو حاولت حكومة اسرائيل متعمدة ان تقـــوض السياسة التي تتمسك بها ، وتؤدي خدمة لاعدائها ، لما استطاعت ان تفعل احسن مما فعلت .

ويبدو انه مـــن هول رعبهـــا من اجنحـــة اليمين السياسي في اسرائيل لم يعد في مقدور هذه الحكومـــة ان تقيم بعقلانية النتائج العكسية لقراراتها)) .

وهذه النتائج العكسية سوف تزيد الحالة تمديســـا في اسرائيل .

صليبـــا خميس

بسام الشكعة وازمة الصهيونية

بقلم : سميح القـــاسـم

* ما دامت الصهيونية لم تحقق حلمها الكبير « مـــن النيل الى الفرات » ، فانها ستظل في حالة حرب مستمرة ..

كان من السهل ادراج هذا الكلام في خانة « التهويـــل اللاسامي » على غرار « بروتوكولات شيوخ صهيون » لــولا ان الممارسة الصهيونية نفسها تمدنا يوميا بالادلة القاطعـــة على صحة هذا التقدير القاسي حقا ..

اهي تراجيديا اغريقية ؟ اهي ضربة عصرية من طراز « ضربات مصر » الشهيرة في التراث اليهودي ؟ وماذا بعد ؟ ما هي الدوافع الحقيقية لقضية بسام الشكعة رئيس بلديـــة نابلس الفلسطينية المحتلة ؟

السبب المعلن على السنة زعماء اسرائيل مثل وايزمن ونائبه تسيبـــوري (اجهزة الدعاية الاسرائيليـــة في الايـــام الاخيرة) .. هو ان بسام الشكعة يحرض ضد اسرائيل وانه في حديث بينه وبين الجنرال داني مات (منسق العمليـــات الاسرائيلية في الضفة المحتلة) اعرب عن تأييده « عمليـــة الشاطيء » الشهيرة ..

حين يتصدى الشكعة ورفاقه للاحتلال والكولونياليـــة الصهيونية فانهم لا يفعلون بذلك اكثر من ممارسة حقوقهـــم وواجباتهم كقادة شعب ينزف تحت اثقال ابشع احتلال تعرض له الشعب العربي الفلسطيني .. وتستمد بشاعة هـــذا الاحتلال ملامحها من كونه يمارس اشرس عملية اقتـــلاع واستبدال سكاني قسري تحت ستار من دخان « الليبراليـــة والديمقراطية » ..

وفي صحيفة « يديعوت احرونوت » الصهيونية (١٢ ــ ١١ ــ ٧٩) قرأنا الحوار الذي جرى بين الشكعة وبين « مات » هذا ، كبيـــر عسكر الاحتـــلال في الضفة ، ويقينا ان بســـام الشكعة يستحق كل الاحترام على وقفته الجريئة والذكيـــة في آن ، ذلك ان الجنرال « مات » يسعى لابتزاز الشكعة سياسيا حين اراده ان يدين عملية الشاطيء بينما يتعرض هو نفســـه وشعبه برمته لعـــدوان دمـــوي متصل الحلقات في نـــابلس ورام الله وفي مخيمات الفلسطينيين وقرى اللبنانيين ومدنهم في الجنوب اللبناني المنكوب ..

وهكذا فان بسام الشكعة لم يعلن تأييده عملية الشاطيء ولكنه رفض الابتزاز السياسي الذي مارسه ضده داني مات ..

وللحقيقة فان موقف الجنرال « مات » هو موتيفموفجي للعقلية الصهيونية : فهم مثلا يقتلون الاباء ولكنهم يكثرون من الحديث عن توزيع الحلوى على ايتام هؤلاء الاباء المذبوحين .. وهم يغيرون على الناس العزل ويقتلون ويدمرون كل ما تطاله ايديهم وطائراتهم وينبتون امثال مجرمي الحرب سديه وبنتو بيد انهم لا يكفون عن العـــويل على الانســـانية المعذبة على الشاطيء ..

ان العالم كله يدرك ابعـــاد الاخلاقيـــات الصهيونية ، والصهاينة وخدمهم هم الذين يحاولون طمس هذه الابعاد وراء ستار من الدخان كقضية المناضل بسام الشكعة ..

ان الصدفة بعيدة كل البعد عن المزامنة المفضوحة بين اجراءات الاحتلال ضد بسام الشكعة (الاعتقال وقرار الطرد من الوطن) وبين اجراء خطير آخر داخل حكومة اسرائيل .. فالقرار المبدئي الذي اتخذته حكومة اسرائيل حول تنبلـــة الون موريه الدخانية ، والقاضي بضرورة توسيع وتعميـــق الاستيطان يؤكد طريق الصهيونية ويعكس ازمتها في آن ..

لقد ظهر على السطح الاعلامي وكأن هناك خلافا جذريا بين الوزيرين شارون ووايزمن ، وفي اعقاب هذه الجلســـة الحكومية اتضح لب النزاع بين الوزيرين في تصريح شارون : « قبل كل شيء ــ ينبغي ان نضع قدمنا في كل مكان مـــن الضفة » ، وفي تصريح وايزمن بالمقابل : « يجب تخفيـــض النبرة والعمل بتعقل وبدون ضجيج » .. وهكذا فالخلاف يدور على الشكل لا على المضمون ، وتتعدد الاسباب ويظل الموت واحدا ..

مـــع ذلك وبذلك فـــان الصهيونية تعاني ازمـــة عنيفة تعكسها بجلاء ازمة اداتها التنفيذية ــ حكومة اسرائيل .. ولا نعني الازمة الاقتصادية ــ الاخلاقية فحسب ، بل نريد رؤية الازمة الفكرية ــ السياسية الملتحمة عضويا بسائر ازمـــات الحكم الاسرائيلي .

موازين القوى الدولية في تغير مستمـــر لغير صالـــح الصهيونية وصمامات الامان داخـــل اسرائيل ذاتها لها هي الاخرى اجل محدود ..

والمتغيـــرات الدوليـــة والمحليـــة التي احبطت مخطط « كامب ديفيد » التصفوي ، وكررت طرح القضية الفلسطينية بصورة اشد الحاحا ، توقع الصهيونية واداتها التنفيذيـــة في مأزق تاريخي يتركها امام خيارين لا ثالث لهما : فاما مواصلة الطريق وهي مسألة انتحارية في الموازنات الراهنة . واما الغاء النهج ، الامر الذي يعني الغاء الذات ، وهي ايضـــا مسألة انتحارية بالنسبة للايديولوجيا الصهيونية . غير انهـــا المنفذ الوحيد امام الاسرائيليين ..

من هنا نخلص الى القول بأن قضية المناضل بســـام الشكعة لم تكن مجرد رد فعل لنزوة غضـــب من هذا الزعيم الاسرائيلي او ذاك ، ولم تكن نتيجة لرأي ما طرحه الاخ بسام الشكعة في موقف ما .. بل هي دليل آخر على عصبية حكام اسرائيل واستلابهم ازاء نهاية الطريق المسدود الذي سلكوه .. وهي دليل آخـــر على افـــلاس الايديولوجيـــا والممارســـة الصهيونيتين : الامر الذي يحتم على القوى السليمة محليـــا ومنطقيا وعالميا تشديد الكفاح وتضييق الخناق على الاحتلال الاسرائيلي وتصفيته نهائيا لمصلحة جميع شعوب المنطقـــة ولمصلحة المجتمع الانساني برمته ..

شهادات بطولية

ويسقط الجلادون .. ويعيش الحزب !

من جديد استغرق قادة السلطة الدكتاتورية في العراق في دوامة وهم قاتل ، طالما دفع اسراه الى صف اعـــداء الشعب ، ومن ثم لفظهم الشعب كليا ولم يعد التاريـــخ يتذكرهم الا كقتلة وجلادين .. هذا الوهم يتمثل في امكانية تصفية الحزب الشيوعي واخلاء ساحة الكفاح الثوري من كل الحركة الدمقراطية .

ومن جديد ، تتجدد اكثر من اي وقت مضى عزيمـــة الشيوعيين ، وكل الناس الشرفاء في وطننا لتأكيد الدروس التي زاغت عنها عيون جلادي قصر النهاية ومخططي انقلاب شباط الفاشي عام ١٩٦٣ ، وكان الدرس الاول فيها .. ان الحزب الشيوعي وجد ليبقى لانه ضمير عصرنا ، واداة بناء العالم الجديد ، عالم الاشتراكية المشرق !

منذ عشرين شهرا تصاعدت حملات القمع والارهاب التي لم تشهد بلادنا لها مثيلا الا عام ١٩٦٣ ، وفي هـــذه الحملات التي شاركت فيها اجهزة الامن والمخابـــرات والمنظمات البعثية ، مر عشرات الالوف من الشيوعيـــين والدمقراطيين على اقبية التعذيب ، وتعرضوا على ايـــدي جلادي النظام الى صنوف مبتكرة من التعذيب الجســـدي والنفسي . وكان الجلادون وهم يمارسون طقوسهم الهمجية يمسخ انسانية ضحاياهم ويتوهمون بأنهم يقتربون من هدف قادتهم في تصفية الحزب الشيوعي والحركة الدمقراطية ، في كل مرة كان الجلادون يصطدمون بناس الحزب ونـــاس الشعب ، يصطدمون بأولئك الذين نذروا انفسهم لقضيـــة سامية ، قضية الاشتراكية والشيوعية .. ومثل هـــؤلاء الناس لا يهابون التعذيب ، لا يهابون الموت ، يواجهون كل عذاب الجلادين بمهابة الثوري البطل .. ومن بـــطولات هؤلاء ، يرتجف الجلادون ، وتتعمق ثقة الشعب بحتميـــة الانتصار .

***

سعاد خيري .. مناضلة شيوعية .. يبدأ عمرها الحقيقي منذ ٣٠ عاما ، حيث وجدت طريقها الى الشيوعية ، فانضمت الى جيش الشيوعيين العراقيين .. وقضت عشر سنوات متصلة في السجون الملكية .. ام لوداد وسمير .. كاتبة شيوعية عرفت بدأبها المتواصل للاسهام في التعريف بتاريخ حزبنـــا الشيوعي وحركتنا الثورية .. شخصية معروفة في الحركة النسائية العراقية..

في ١٦ ــ٥ــ١٩٧٩ اقتحم بيتها الجلاوزة وهم يقدمون لها انفسهم باعتبارهم ممثلي منظمة البعث في المنطقة ..

وتستذكر الرفيقة سعاد ...

اقتحموا البيت ، وبعد ان تعرفوا على ان هذا هو بيت زكي خيري ، قال احدهم : اذن انت المطلوبة ، وقد جئنا نتفاهم معك باسم منظمة البعـــث في المنطقة ..

قلت : لا موضوع عندي للتفاهم معكم ..

واندفعوا داخل البيت .. هنا اخرج احدهم هويته الحزبية « ضابـــط امن » ! قلت وقد تلكأت للتو انها لحظة تتوقف عليها اشياء كثيرة .. « انتم تعلمون انني شيوعية منذ ٣٠ عاما ، ولا بد انكم تعرفون ايضا مدى تمسكي بحزبي وعقيدتي .. » .

« انني شيوعية ، واذا كان بيننا ثمة شيء للتفاهم حوله ، فليس امامكم الا التوجه نحوي عبر الحزب » .. « واذا فكرتم بقتلي .. فلا بأس ان تفهموا بانني لا اخاف الموت ، انني شيوعية .. ودم الشيوعي ينبت اورادا .. »

اقتادوني معصوبة العينين الى احدى اقبية الامن لاواجه هناك « شخصا ذا مركز كبير يريد مناقشتي » ! ..

اثناء اقتيادي احسست انني مررت بدهاليز عديدة ، وكنت بين خطوة واخرى اتعثر واصطدم ، وما ان جلست ، واجهني احدهم :

ــ هل كنت تنتظرين ان يقابلك صدام ؟

ــ وما الفرق بالنسبة لي .. انك ممثل صدام ..

ــ نحن نقدرك ، ونقدر تاريخك ، ولذا سنبدأ معك بلطف ، ثم نتدرج معك حتى نصل الى منتهى القسوة ، وهو امر يتوقف على مدى تعنتك ..

ــ ارجو ان تختصر المراحل وتبلغ دفعة واحدة اقصى درجات القسوة ... ينبغي عليك ان لا تنسى ، فانا شيوعية !

وهنا دخل جلاوزة اخرون ، متمرسون في التعذيب ، وبدأت الاسئلة .. كانت كلها تستهدف زعزعة ثقتي بالحزب والشيوعية وتحاول النيل من قيادة الحزب ، والايحاء بأن كل شيء قد انتهى ولم يعد امامي الا الاستسلام ...

ويكثر احدهم باستعلاء : لقد قضينا على الحزب .. قلت وانا اكثـــر ثقة وعزما : هذا حلم راودكم قبل اليوم ، مثلما راود الكثيرين من قبلكم .. ولكنهم جميعا ذهبوا .. وبقي الحزب ..!

بعد ساعات طويلة من النقاش خرج الجميع وعاد المحقق اوحده ..

ــ اننا نحترمك ، ولا نريد استخدام القوة معك .. وهذه فرصة عليك تجنب اضاعتها بالتعنت ..

ــ حسنا ، لقد قلت ما ينبغي ان اقول ..

وهنا بدأ نقاش الجلاوزة الحقيقي ، الذي تعرف عليه عشرات الالوف من مناضلات ومناضلي حزبنا وحركتنا الوطنية ... وكان علي ان اصون ثبات الشيوعي .

كان التعذيب الاول بالكهرباء ... وبدأت الاسلاك تتحرك فوق يدي ، وشعرت ان يدي تتحركان بشكل غير ارادي مما دفعني لمخاطبة الجلادين :

ــ لو ان الامر ارادي ، لما حركت يدي !

قال الجلاد : وتعتقدين انك ستصمدين ..؟

واقتادني دفعا الى غرفة التعذيب ، حيث بدأت طقوس التعذيب المركـــز وزيدت الشحنة الكهربائية ، وشملت جميع الاجزاء الظاهرة من جسمي وكان التيار الكهربائي يصعق جسدي ، وقهقه ممثل النظام .. ان لدينا تصريحـــا بعمل كل شيء معكم ..

بدأ ينفذ برغبة اجرامية جامحة ، الركل والضرب والكي بالكهرباء ، كل شيء مرة واحدة ..

حاولت ان انزع عن هذا الجلاد ما تبقى فيه من قناع انسانيتـــه ، فقلت له : تذكر انني بعمر امك .. تذكر انك تعذب امك .. تذكر انك تحاول ان تفعل بأمك .. تذكر امك .. تذكر امك ..!

وقفز كالمسعور وهو يشتم فهد الذي زرع الشيوعية في العراق « وبلاهم بها » .. ولكنه عاد بعد دقيقة فقط ، مثل اي جلاد فقد اخر جلد انساني ، عاد الى نفس التعذيب ، مزق ملابسي كلها ، وقفز على ظهري ومرر التيار الكهربائي في انحاء جسمي ، وخاصة في منطقة القلب ، وقلبني على كـــل الجهات مع آلته تلك ، وفي لحظة حاول خنقي ، وقال بتلذذ :

ــ استطيع قتلك الان.. نحن كليو القدرة ، فلدينا توجيهات صريحة !

ــ اقتل !



وانهكه التعب ... وتصاعدت عندي اعراض الذبحة الصدرية ، وكنت احاول التخفيف عنها بالتنفس العميق ..

قال احدهم : لقد اصبت بمرض القلب .. وستموتين غير مأســـوف عليك !

انتهى التعذيب الاول في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، واودعت غرفة النساء ، مع تهديدات بأوخم العواقب اذا حاولت التحدث الـــى احداهن ..

ما ان سمعت صوت قفل الباب حتى رفعت ربطة العين بحذر ، فرأيت رجل امن يجلس داخل الغرفة والنساء ممددات على الارض كالسردين المعلب ... واستوقفتني رفيقة حامل ، كان الاعياء باديا على محياها .. وتذكرت اي حياة يمنحها هذا النظام لاطفالنا في عام الطفل العالمي ، وازددت ألما وابتهاجا في ذات الوقت حينما علمت بصمود هذه الام الشيوعية الشابة ، رغم اساليب للتعذيب التي تعرضت لها ..

لقد وضعت الرفيقات في جو العذاب المتواصل ... فبالاضافة الـــى اسلوب التعذيب الجسدي والتهديد بانتهاك الاعراض والتعري والتهديـــد بل والمباشرة بالتقاط الصور الفوتوغرافية وارسالها الى الاهل ، فقد اختيرت غرفة النساء لتكون في الممر الذي يجري فيه تعذيب الرفاق ، حيث كانـــت مختلطة باصوات المعذبين وصراخ الجلادين ، وكان ذلك اشد وطأة علينا من التعذيب نفسه ...

وفي اليوم الثاني بدأت رحلة التحقيق الثاني .. وبدأت الاسئلة ....

....

....

ــ ما هي امنيتك الشخصية ..؟

ــ ان اموت شيوعية !

***

وفي الصباح الباكر لمحت شجرة مورقة .. وكان عصفور يغـــرد ، فاستذكرت اطفالي ، ومن حولي عشرات الرفيقات الشابات ، واستدركـــت وتجاوزت دموعي .. لا يجوز البكاء .. انهن بناتي ، والحزب بهن يعيش مثلما يعيش بكل اولئك الذين يشدون حياتهم لقضية .. وابتسمت ، وبدأت اتحدث اليهن ، وارسم معهن المستقبل المشرق الذي ينتظر حزبنا وشعبنا .. وكن يقظات .. شفوفات .. وانقات بحزبهن وسعيهن .

في اليوم الرابع لحقني احدهم وانا امضي باذن احدى الرفيقـــات ، احفزها على الصمود . تعالى صراخه وتهديداته ، وسحبت الى غرفـــة التعذيب .. وكان الكهرباء من جديد ، والركل ، وجاوز الضرب على قدمي الخمسين، دون ان انبس بكلمة ، ومع الضرب كان الجلاد يصرخ بوحشية ..

ــ مجرمين .. انكم سبب ضياع فلسطين ، انتم والسوفييت !

وهنا تكلمت للمرة الاولى : اذن فان نوري السعيد واسياده المستعمرين ابرياء مساكين !

ازدادت شدة الضرب .. ارغمني على الوقوف ، فسقطت .. ونقلت الى غرفة النساء ..

ومع انني اصبحت اكثر حذرا ، الا ان شعوري بالمسؤولية ازداد مـــع الايام ازاء الرفيقات ، واستدعيت من جديد ، وهذه المرة واجهني مدير الامن :

ــ تحرضين على الاضراب عن الطعام !.. اقسم بشرف انني ساحضـــر ولدك يحيى (ونادى على احد جلاوزته) وطلب منه احضار وداد ويحيـــى « سامزقهم امام عينيك الان ، واحرق قلبك » .. « سأسحق جسم يحيـــى بسيارتي » ..

وتحركت السيارة وانا محملة فيها ، ودارت الدنيا حولي ، فسقطـــت فاقدة الوعي ، ونقلت الى المستشفى ، وكانت المرة الثانية التي انقل اليهـــا فاقدة الوعي ..

اكثر من ١٢٠ رفيقة .. كنت معهن طوال ٤٢ يوما .. لم تخـــرج منهن راسا سوى ثلاث فقط ، وازداد اعتقادي انهن كن مدسوسات بيننا في الغرفة لكسر معنويات المعتقلات ، واشعارهن بأن من تتعاون مع الامن وتصبح بعثية ستخرج توا معززة مكرمة ..! وكاد تعتبرة بقاء الرفيقة لا تقل عن ١٠ ايام .

في موقفنا تألق دور بطلات رائعات .. فوزية محمد .. ابتسام الجواهري .. الهام الزنبوري .. الطفلة الرائعة (صمود) .. كوكبة متألقة في طريق الكفاح البطولي لشعبنا وحركتنا الثورية .

من جديد خرجت الى حياة الناس ، ومن جديد وجدت الناس حول حياتي الغنية ، حياة الحزب الشيوعي العراقي ، واكثر من اي وقت مضى وجدت الشعب ، رغم الارهاب والقمع الدكتاتوري اكثر قربا من الظفر بقضيته .. فالدكتاتورية تزداد شراسة ، وتزداد عزلة .. وبوادر التجمع الثوري تزداد .. ومع اقتراب وحدة كل القوى الوطنية والدمقراطية .. تتسع يقظة الجماهر ويتصاعد نضالها من اجل انهاء الدكتاتورية ، واقامة النظام الدمقراطي .. وبذلك تشرق حياتي ، وحياة كل الناس في وطني ، بوطن حر سعيد ..!

عن « طريق الشعب »
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

سلسبيل

فلسطينيا لا اتغير

* الارض *

« لقد اغدقوا علينا الوعود في كثير من الاحيان اكثر مما استطيع ان اتذكر ، لكن لم يفوا بها ابدا . الا وعـــدا واحدا : وعدوا بأن يأخذوا ارضنا واخذوهـــا » .

من كتاب « ادفـــن قلبي في سهل « الركبـــة المجروحـــة » ل دي براون ، على لسان زعيـــم هنـــدي احمـــر .

***

كريستوفر كولومبس كتب لملك اسبانيا انه لا توجـــد هنالك امة اطيب من تلك التي التقاها في العالم الجديد . حينما كان يبالغ في وصف ميزاتها الاصيلة .

ان المستوطنين الذين قدموا من بعيد اطلقوا عليهم اسم الهنود الحمر . وارادوا سلب الارض التي توطنوا بها علـــى مدى اجيال كثيرة . وبعد ان استولوا على اراض شاسعـــة خصصوا للهنود قطعا من الارض مع حدود دائمة سمح لهم بالتواجد فيها . ولكن جشع المستوطنين للارض كان يزداد باستمرار ، وينقض الاتفاقات ، ويخرج عن الحدود التـــي عينوهم هم منذ زمن قريب . وعندما لم يأبهوا حتى بالقتل . وكي يعطوا جوعهم للارض صبغة اصيلة اخترع السياسيون في واشنطن عبارة : « امر القدر » معناها انهم هم المستوطنون العنصر الحاكم ، المسؤولون عن الهنود وعن الارض ومـــا عليها وفي خباياها ، وان القدر نفسه اقتادهم للتحكم بامريكا . ومن عارض ذلك فقد صدر الحكم بحقه ، ونفس اولئك الهنود الذين ارتاح اليهم كولومبس وصفوا مدى السنين كـــوحوش بشرية في حين صارت مقولة « الهندي الطيب هو الهنـــدي الميت » سائرة على السن جميع عنصريي العالم .

***

يجلسون الى طاولة في غرفة رحبة ، منكبين على خارطة عنوانها « المستوطنات القائمة والمقترحة في يهودا والسامرة » : كل شيء يشير الى البحبوحة هنا . الاثاث الغالي على الموضة . لوحات رائعة لاحد الفنانين على الحائط . هيئة تحرير اكبـــر صحيفة في العالم الجديد تقطن هنا ، في بناية واشنطنية ضخمة مسلحة بالباطون والزجاج . وكأن ذلك جاء ليعبر عن مقولة الرأسمالية : « النقود تتكلم » .

المحرر مهتم بما يجري في منطقتنا وبخاصـــــة « المستوطنات » ويضيف ان حكومته تعارض قيام تلـــك المستوطنات فيرد عليه محدثه الفلسطيني : « اذا كان الامر كذلك ، لم اذن تمولونها ، حتى على حساب فقراء بلدكم » ، ملاحظة مخجلة في تلك العاصمة التي صارت احياء الفقر فيها اشهر من نار على علم .

ويقص للمحرر كيف سلبوا اراضي شعبه خلال سنين دونما توقف ودونما شبع .. الخارطة والارقام التي في يديـــه تبرهن ذلك ، يحكي له عن جشع المستوطنين بانواعهـــم ، وكيف يلبسون ذلك الجشع عباءة « الامـــر الالهي » ويسمع المحرر ويدون .

يلف الخارطة ويقول : يريدون طردنا من ارضنا لـــن نسمح لهم بذلك ، ولن يسمح لهم العالم كذلك ، مرحلـــة انقراض الهنود ذهبت دونما رجعة .

***

تنقل لنا موجات الاثير غضبها من « الون موريــــه » وبصوت متهدج تشرح لنا كيف علقت بصرتها لهذه المستوطنة ولن تخلد بها ابدا .. اما بالنسبة للعرب فهم مستأجرون هنا .. والمستأجرون يمكن تعويضهم . وبشكل عام توجد هنالك حلول كثيرة : يقولها بصرامة . ولا يلوح في وجهها كل « طيبي النفوس » بتلك الكلمة الفظيعة « سلب » . لو انهم لم يقولوا هم للعرب ان تلك ارضهم لما كان هؤلاء يصرخون وعلام كـــل هذه « الدوشة » ؟ في يافا واللد والرملة : الم يحدث نفس الشيء ؟ من الافضل الا نحكي عن ذلك .

مع ان المذيع يسجل كلامها فقط : غير ان اسئلته التي يطلقها باتجاهها تشير انه ليس معها على نفس الموجة .

ويبسط المراسل على الشاشة الصغيرة اصحاب الارض الفقراء : ومستوطنة شابة تصرخ بصوت متباك : ليس لدي مكان اذهب اليه . فيسألها : هل بعت شقتك في مركز البلاد ؟ « كلا » تجيبه ، وتلتفت الى الناقلة (كرفان) خلفها .

***

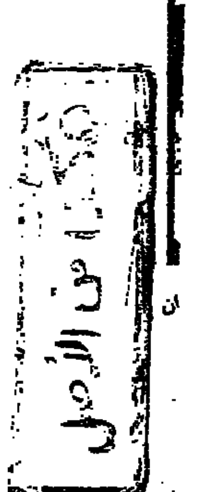
يداه يدا من يعمل في الارض منذ سنين ، لفحت وجهه الشمس التي دفأت ارضه كي تعطي ثمارها والان يلطشون اعينهم اليها . واريد انا ان اثبت ملكيته عليها كما يقتضـــي القانون . يجيئني بالاوراق في كثير من الاحيان . غير انـــه لا يريني اياها . « قولي لهم : اننا موجودون هنا من قديم الزمـــان . من تراب احبابنا الاموات هذه الارض : بالعرق سقيناهـــا ، وبالدم اخصبناها ودفنا امواتنا في احضانها .. ضربنا بهـــا جذورنا .. عميقا . عميقا . غدرت هي علينا بمعروفها . حتى الصخور التي بها لنا هي » .

يخيل انه اخذ من الصخر صلابته .

يخيل انه تشبث بالصخر دونما فراق .

وعن كثب يلقي الاولاد الحجارة تحت تهديد البنـــادق احمرت وجوههم من الشمس اللاهبة فيسقي عرقهم الحجارة . ارى هناك كل اولادي احبابي : ثقلت على الحجارة . وتلفحني الشمس ايضا فيتصبب مني العرق . احذر شاهري البنادق . فيردون بكلمات التحقير ، نحن ابناء شعب واحد : لكـــن العلاقة بيننا تخبطت : لاحمال الكراهية التي يعبئون بهـــا بنادقهم .

الرجل الذي اخذ من الصخر صلابته يحدثني . هذه هي حجارة وطنهم ، والارض التي ابتنتهم .. وعليها يكبرون خالدة هي .



الاتحاد
* أدب * فن *

كلمة المحرر

التآمر على اللغة ، تآمر على الامة العربية !

منــذ نشوء الحركة الشعوبية في الدولة العربية الاسلامية توالت المؤامرات على اللغة العربية كتواليها على الحضارة العربية . وبعد نشوء الامبريالية وامتداد مخالبها الى شرقنا العربي اصبح التآمر على اللغة العربية جزءا لا يتجزأ من المؤامرات على جميع الشعوب العربية في محاولة لتفسيخ وحدتها القومية حيث تظل اللغة العربية الفصحى عاملا اساسيا في تدعيم وتوثيق هذه الوحدة .

وكما في المؤامرات السياسية وجدت الامبريالية اعوانــــا لها بين الفئات الرجعية في اواخر القرن التاسع عشر وعلى امتداد سنوات القرن الحالي . ففي مصر ارتكزت على دعاة الفرعونية ، وفي لبنـــان ارتكزت على دعاة الفينيقية ، وفي العراق على دعـاة الاشورية ، وفي فلسطين على دعاة الكنعانية . ولكن هذه المؤامرات لاقت مقاومة عنيفة حيث ادركت الشعوب العربية وحركاتها الفكرية التحررية الخطر الناجم من وراء الحملات « الشعوبية » المعاصرة على اللغة العربية وادابهــا وتراثها . ولم يبق من شراذم الاصوات الرجعية سوى ما يطلق على السنة الانعزاليين اللبنانيين و «مفكري» البلاط الساداتي في مصر الذين يلقون تشجيعا ودعما من النظام المصري ومن الاكاديميات الاسرائيلية والدوائر الامبريالية على حد سواء .

وفي اعقاب المبادرة الساداتية الاستمرارية علنا في التآمر على الوحدة العربية وتحرر شعوبها فقد نشطت هنا في اسرائيل وفي المؤسسات السلطوية المصرية حركة دعاة العودة الى الفرعونية القديمة والحديث عن الحضارة المصرية غير العربية ضمن عمليات التبادل الثقافي التي اقرت بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » واتفاقية الاستسلام . ولعل في اهتمام السلطات الاسرائيلية والصحف الصهيونية بمواقف توفيق الحكيم و[illegible] وتصريحات الدكتور حسين فوزي في جامعة حيفا ما يؤكد كثافة [illegible] الانعزالي .

لاهمية موضوع خطر التآمر على اللغة العربية كجزء من التآمر على الامة العربية رأت « الاتحاد » اهمية خاصة في نشر مقال الباحث التونسي الشاب نور الدين بلقاسم الذي نشرته صحيفة « النداء » اللبنانية في عددها الصادر بتاريخ ٣-٩-٧٩ تحت عنوان « اللغة العربية بين الواقع والامكان » ننشر في هذا العدد القسم الاول منه .

اما الكاتب نور الدين بلقاسم فهو من مواليد عام ١٩٤٩ ومجاز في اللغة والادب العربي . نال شهادة الكفاءة في البحث في كلية الاداب في جامعة تونس . كتب في البحث والقصة والرواية والمسرحية ونشر في مجلات العالم العربي المختلفة .

وعلى مستوى جماهيرنا العربية في اسرائيل فان طرق هذا الموضوع يكتسب اهمية خاصة في ظروف محاولات السلطة طوال اكثر من ثلاثين عاما طمس الشخصية العربية القومية بواسطة انتهاك طاقة لغتها على بلورة هذه الشخصية في عدم اهتمام دوائر المعارف والثقافة بتدريس الادب العربي واصول اللغة العربية دراسة عميقــة واصيلــة وكذلك بتدريسها في الجامعات استنادا على المستشرقين الاجانب فقط والذين ساهموا في عملية التآمر الحضاري والثقافي واللغوي لتنفيذ المؤامرات السياسية . هذا بالاضافة الى ان « العبرنة » في التعامل اليومي مع جماهيرنا العربية اصبحت لها ابعاد اخطر بكثير من مجرد اتمام معاملات ضرورية .

جول المسرحية العبرية الساخرة « و كان ثقب »

دور الاداء والتعبيــر الفنــى في معــركة المجتمع الاسرائيلى

« وكـــان ثقـــب »

تأليف : يهوشوع سوبول وهيلل ميتلبونكت
اخراج : ايـــلان رونين
تقديم : مسرح « تسفتا » للساتيرا — تل ابيب

بقلــم :
انطوان شلحت

البــرت كــوهــين في مشهـــد مـــن « وكــــان ثقـــــب »

* مقدمة لابد منهــا

لابد لنا منذ البداية ، وقبــــل الخوض في تفاصيل مسرحية « وكان ثقب » الساخرة ، ان نحدد اطـــار الموضوع الذي سنتطرق اليه . فنحن لسنا بصدد بحث جمالي حول الاداء والتعبير الفني في هــذه المسرحيـــة بشكل عام . بل نحن بصدد الحديث عن دور الاداء والتعبير الفني لهـــذه المسرحية ، في اطار المعارك التي تفرض نفسها على ساحة المجتمــــــــع الاسرائيلي وعلى خلفية تعمق ازمـــة الصهيونية والنظام الحالي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان لكل قدرة من القدرات البشريـة دورها المفترض في المعركة . وللادب والفن كذلك دورهما الخاص داخـــل الوغى . وتستطيع طرق الاداء والتعبير الفني ان تلعب ، هنا ، دورا حاسما بقدر ماتجد طريقها الى وجــــدان القارىء ووعيه .

فلا بد اذن ، ومن منطلق مبدئي، ان ننظر الى الاشكال والانواع والاساليب الادبية وما اصطلح على تسميتـــــه بـ « الاداء والتعبير الفني » من خلال الدور الذي تؤديه او يمكن لهـــا ان تؤديه في معركة الشعب في اسرائيـــل من اجل بناء نظام اجتماعي قائـــم على الاستقلال الوطني والدمقراطية .

ولكي نصل الى هذا لا بد كذلك ان نحدد اطار هذه المعركة . وبـــدون التحول في التفاصيل نقول بايجاز ان معركة المجتمع الاسرائيلي تنحصر في التحرر من الصهيونية والتبعيـــــة للامبريالية وهي في الوقت نفســـــه معركته من اجل القضاء على التقاطب الاجتماعي الذي ينخر اركانه وهي في الوقت نفسه ايضا معركة التغييرات الجذرية في تركيبة المجتمــــــع الاسرائيلي — معركة التوجه نحـــو الدمقراطية والتحرر الاجتماعي .

وعلى هذا الضوء فان المســــألة الاساسية في موضـــوع « دور الاداء والتعبير الفني في معركة المجتمـــــع الاسرائيلي » هي الوصول الى الجمهور. ان اي اثر ادبي او فني تقدمي ، في اي شكل من اشكال التعبير الـــذي يتجلى به ، لايستطيع ان يـــؤدي دورا مهما في معركة المجتمـــــع



يهـوشـوع سـوبـول

الاسرائيلي اذا لم يصل الـــى وعي الجمهور ، ذلك ان هذا الجمهور هو السلاح الحاسم في معركة المصيـــر هذه ، وان كل فكر وادب وفن انمـــا يمارس تأثيره في المعركة من خلال وعي الجمهور . ينتج عن هذا : ان الشكل او التعبير الفني الذي ينهض حاجـــزا بين العمل الادبي وبين وعي الجمهور له ، بسبب من الغموض او التعقيـــد او الاغراق في الرمز ، هذا الشكـــل محكوم عليه ان لايتمكن من اداء دوره في معركة المصير .

تثبت هذه الحقائق قبل ان نستعرض المسرحية التقدمية الساخرة « وكـــان ثقب » المعروضة هذه الايام على مسارح بلادنا والتي تنتقد ، بجرأة وسخرية ، مظاهر مرضية تطفو على سطـــــح المجتمع الاسرائيلي وتنشغل بها وسائل الإعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون . فنادرا ما نشاهد مثل هذا العمل فواقع ان الكثير من الاعمال المسرحيـــــة الجديدة ، في السنـــوات الاخيرة ، محكوم بما يشبه الانفصال عــــــن الجمهور ونعني به الجمهور العـــريض الواسع .

وان هذا الشكل الجديد الذي لـــم يطر فجاة — كما يؤكد القيمون عليه — بحاجة الى وقفة والى طرح عـــــدة قضايا .

* المسرحية

تحوي المسرحية العديد من اللقطات الصغيرة ، التي يستمر عرضها علـــى مدى ساعة ونصف الساعة متواصلة، وكثيرا ماتجلجل قاعة العرض بضحكات الجمهور التي كما يبدو تساعده علـــى تفريغ معاناته .

وتلتقط هذه اللقطات احداثها مـــن واقع الساحة الاسرائيلية وتشرحهــــا بشكل تسجيلي مـــن خـــلال نفث روح السخرية والتهكم . وتبدو هـــــذه اللقطات اكثر صدقا وانصــــالا بالجمهور وتحريكا لحسه بالدرجـــــة الاولى وعقله بالدرجة الثانية .. وهنا تكمن اهميتها كهدف وكوسيلة تعبيـــر سياسية وتبرز مقدرتها على مواكبـــة الاحداث والظروف التي يعيشهـــــا المجتمع الاسرائيلي ، ولاهميـــــة مضمونها نسجل بعض هذه اللقطات .

* اللقطتان الاولى والاخيرة

تتشابه لقطتا الافتتاح والختــــام حيث ترصدان توجه حكومة « التكتل » الحالية نحـــو المواطـــن الاســـرائيلي وحاجاته الاساسية وتظهر استعـــداد هذه الحكومة المفضوح لتجاوز كافــــة مصالح الشعب الحيوية وتقديمــــــه قربانا على مذبح شهواتها التوسعيـــة وبغية تكديس الارباح : الحكومـــة — طاقم طبي ، والشعب — مريـــــض بحاجة الى عملية استئصال المـــرض ، مستلق على مشرحة هذا الطاقم الذي منحه ثقته الكاملة ... المبضع يعمل صعودا ونزولا ويقتنص اجزاء هامــــة من جسم المريض .

وتدور اللقطتان على خلفية الالحان والنشيد الخفيف والكلمات البسيطـــة المرحة التي سرعان ما تصيب الهدف. وهكذا نصل الى اللقطة الاخيرة وقـــد نجحت العملية ومات المريض ، ولكـــن قبل دفن الجثة في التراب تطلب مـــن الحانوتيين (الطاقم الطبي/الحكومة) ان تطأ حكمها الاخير فتقول « اريـــد ان اتطرق الى نقطة لم نتطرق لهـــا ، لسبب ما ، هذا المساء . ان مشكلتنا، حسب رأيي ، تكمن في الاعلام . لماذا تصورنا وسائل الاعلام هكذا بشكـــــل مشوه ؟ انظر الى نفسي ولا اخجـــل من الاعتراف بانني لا اشعر بـــــاذنبي سوء . يقولون اننا سائرون نحــــو كارثة اقتصادية ، كيف فليروني ؟ .

من فضلكم ، اعرف ان مستــــوى معيشتي في ارتفاعمستمر . فها انـــا اليوم اركـــب اللنشي والبس ملابس جميلة واني على استعـــداد ادعوة اي فريق تلفزيوني ليتفرجعلى الثلاجةالتي في بيتي .. كي يصورونا ويظهرونــــا مثلما نحن .. عندها سيدرك العالم ان الحديث يدور حول دولة ديناميــــة وفعالة ومهتاجة ونابضة بالحيـــــاة وذات ثقة كاملة بنفسها .

'قد عبرنا كارثة واحدة ! سنعبـــر واحدة اخـــرى فلن يحـــدث شيء ! والمهم : ابتسموا » .

* البقيـــة

الغلاء المستشري والتضخم المالي واطلاق العنان لسائبة « غـــــوش ايمونيم وتدرن الورم الاستيطــــاني السرطاني وسياسة مدير سلطـــــــة الاذاعة والتلفزيون ، يوسف لبيد ، كم افواه العناصر الليبرالية داخـــــل السلطة ، و«المكارثية » كنهج متبع في وسائل الاعلام ودور النشر وعسكــرة الحياة المدنية وهشاشة الحكم الحالي والموقف العنصري من كل ما هو عربي وغيرها ، كلها مواضيع تعود وتتكــرر في لقطات المسرحية المختلفة .

في لقطة « ازانية » تظهر زانيـــة تستعمل في مهنتها الالة الحاسبـــــة الالكترونية ، لحساب قيمة ضريبـــة القيمة الاضافية ، وجهاز لا سلكـــي للاتصال ببورصات العالم والوقوف على قيمة العملة ، التي تتبدل من لحظــــة لاخرى . فتـــارة الدولار ثم اليـــن الياباني وطورا السجاد الفارسي .. حتى ان الزبون المتنقل بين بنســـك



هيــلل ميتلبــونــكت

وآخر لايعود بحاجة الى بضاعتها . وهي تحتج انه منذ ارتفاع وتـــائر التضخم المالي فان بضاعتها كاسدة .

في لقطة « المشنقـــة الشخصيـــة » نسمع الضابط العسكري « اقدم لكم اليوم اداة « تساهلية » جديــــدة ستدخل في عداد تزويدات الجنــــدي الشخصية في الايام القريبة القادمة .. انها جهاز الشنق الشخصي — جهاز بتسادة وباختصار ممتص » .

فيما بعد يشرح هذا الضــــــابط بلهجة سبارطية وهو يقدم كيفيــــة استعماله للانتحار ، فيقترح عليهـــم ان ينتحروا « مباشرة وبنظــــــام وبالتسلسل واحدا اثر واحد » .. ثم يأمرهم « لا اريد ان ارى متخاذيـــن عن الجهاز .. ممنوع على اي منكـــم ان يرفع علما ابيض او يتشنج ، افضل ان يكون الفرد منكم شجاعا ميتا مـــن ان يكون رعديدا حيا » .

وفي لقطة الحوار حول « طهـــارة السلاح » نسمع احد الجنود يتحـــدث عن رأيه في كيفية وجوب معاملـــــة الاسرى ابان الحرب فيقول : « اذا امسكنا اسيرا علينا ان ننتزع انفه.. ان نحطـــم انفـه وان نمزق فمــــه ، ان نخرب احشاءه ، ان ندخـــــل في قفاه شحنة متفجرات فارغة ، ونسحبه بحبل وراء دبابة ، ثم نقطع منه قطعـــا صغيرة على غرار « تكتيك السلامي »، نطعمه من هذه القطع ، حتى يتقيـــا ذاته ، ونطعمه منها ثانية ، ويتقيـــا ذاته ثانية ، نطعمه من جسده ويتقيـــا ذاته ، حتى يصبح بغيضا على نفســـه الى درجة يتوسل فيها ان نطلق عليه النار ... عندها نخنقه بخيط مـــن النايلون » .

ولكن ضابطا اخر مشترك فـــــي النقاش تتحرك « انسانيته » من هذا التوجه فيصرخ منهيا النقاش « لمــــاذا يستحيل ببساطة ان نطلق رصاصة في الرأس ... انا اتكلم هنا كيهودي ».

وعلى هذا المنوال لقطات مظاهـــرة الطلاب الجامعيين في القدس (التــــي قادها في حينه ابن النائبة الفاشية غئولا كوهين وهو من قادة منظمـــات الطلاب العاملة في الجامعة العبرية) المؤيـــدة لتصريح الجنرال بن غال وتخفيـــض العقوبة على الضابط المجرم بنتــــو . -برنامج « مباط » (نشرة الاخبــــار العبرية في التلفزيون) على الـــــذوق البلدي . ووزراء الحكومة الحالية .

وثمة لقطات درامية مؤثرة فـــــي المسرحية مثل « مناجاة الاطفــــال » ضحايا الحرب والاحتلال « في مقبرة الاولاد — برد وحزن وهدوء . لا يخافون من المبادىء . الولد مسرور لانه ميت . قبري صغير بشكل خاص . في ســـن التاسعة قتلت . المبدأ يصغر وانني لم انم مطلقا .

« انا هو الولد الذي جثته تقـــرر عدم التكلم او التفاوض مع احـــد . وانا هو الولد الذي امتصت جثتـــه رصاصاتكم كلكم ، و « القديش » على قبري والمبدأ الذي تتبنونه .

« الصف مقبور من حولي ، قتلتمونا سوية ، وتخافون التكلم لكن الخـــوف عندنا قد تبخر . رصاصة « ارهابيين » في بطني ورصاصة جندي في رأسي . وانت ايها الشعب لن تستطيع ابدا ان تكون شعبا حرا .

« كيف الحال هناك في الاعالي عندما نموت نحن الاولاد ... هل المبدأ مـــا زال مبدأ ؟ وهل الحياة — حياة ؟ هل يقرأون في درس الحساب مسألة تقول: كم من الاولاد سيموتون عندما تهاجـــم سرية صفا ؟ » .

كذلكنسمع النص/الصرخة الرافضة للمساهمة في حلقة الدم الفارغة « سلام عليك ايها الزعيم المحترم . تلقيـــت دعوة للذهاب الى الجيش يوم الاحـــد القادم . بهذا اعلن ولا تتفاجأ : انني لن اطيع اي امر . ايها الزعيم المحترم والسامي انا لا ازال فتى ويداي لا تزالان نظيفتين ولم اسفك دما . لا اريد ان احيا مثل حيوان في غابة . اريد الحياة مثل انســـان .

« واذا اعطى امر باطلاق الرصاص على عجلات الركاب او على مدن محتلة لاشاعة الخوف ، او بخطف اب ليلا من طفل وطفلة ، ساخلع البزة وارفض الامر . واذا ارسلتني قبالة تلاميـــذ مدرسة ، لاطلاق النار فوق رؤوسهم او للتنكيل بهم او لقذف قنبلة غاز مسيل للدموع داخل احد الصفوف ، سارمي البندقية وارفض الامر » .

وقد قام بادوار التمثيل الممثلـــون حنه روت ، والبرت كوهن ، وشلومو بار آبا ودوب غليكمان ويمكن اقـــول بايجاز انهم تحركوا ضمن ادوارهـــم بشكل حسن اثار اعجاب المتفرجين ... اما الديكور فكان متواضعا : قصاصات صحف تجعلك تشعر ان جو المسرحية سياسي ملح .

ويبدو من خلال اكثرية هذه اللقطات الطابع الاحتجاجي الغاضب لهـــــذا الفن . وانه ، من خلال كابوسيـــــة الاشكال والاجواء والتراكيب ، يديـــن كابوسية الجو الضاغط في الواقع على الناس . وبتعبيره عن مأساوية الشعور بالاستلاب ، يدين كذلك واقـــــــع الاستلاب . على ان صرخة الاحتجاج التي يطلقها المؤلفان هنا تبقى مصحوبة بما يشبه العجز عن التغيير والدوامة ستبقى هكذا تراوح في مكانها (وهذا ما نحسه في لقطة الختام) ... ان وعي المؤلفين بالاستلاب والحيرة مصحوب ، على ما يبدو ، بجهل اسبابها ووسائل التغلب عليها ، ووعيهم بالمأساة وواقع الارهاب والمطاردة مصحوب بان هـــذا الواقع ثابت لا يتغير .

ونحن لا نطالب هؤلاء الفنانين بـــأن يرسموا لنا طريق الحل ... فالادب او الفن يوحي ولا يخطط ، ولكننا لا نسكت عن ايحائهم بان الطريق مسدود ... ولا خلاص !

وفي الوقت نفسه نقول ان هذا الفن هو شاهد عصره فهو يفتح العيون ... وفتح العيون على الارهـــاب والجريمة ليس شأنا بسيطا على طريق الوعـــــي بمعركة المصير .

اللغة العربية بين الواقع والامكان

الحلقــة الاولى

بقلم الكــاتب التونسى
نـــور الديـــن بلقاســـم

ما هي اللغة بصفة عامة ؟ وما هي الاختلافات الناشئة في شأن اللغة العربية وطرق تطويرها ؟ ثم ما هي مشاكل اللغة العربية ، التي تتعرض لها في الواقع اليومي ؟ وعلى من تلقى مسؤولية هذا الواقع اللغوي المتخلف ؟ واخيرا ما هي الحلول الناجعة لحل معضلة اللغة العربية وجعلها لغة الجماهير العريضة ؟ .

انطلاقنا من بديهيات ثلاث اقرها العلم الحديث ، وهي: اللغة اصطلاح . اللغة هي الاستعمال . اللغة هي الابلاغ .

* تعريف اللغـــة

وللجواب عن الاسئلة المطروحة سابقا نبدأ بتعريف فردينادي سوسور (١٨٥٧ — ١٩١٣) للغة ، حيث يقول : اللغة نظام من العلاقات الصوتية الدالة ، ودلالتهـــا اتفاقية ، اي تقوم على التواضع بين الناس ...

ان هذا التعريف يقودنا الى ان وظيفة اللغة الاولى هي التبليغ ، والتواصل والتفاهم بين الناس ، لان اللغة ولدتها الضرورات الاجتماعية والحاجات اليوميـــــة للمجموعات البشرية عبر التاريخ ، ولذلك فان اية لغة لا تعبر عن هذه الحاجات بوضــــوح ولا تواكب التطور البشري هي لغة تسير نحو الموت .

وحياة اللغة تتمثل في الاستعمال ، وصحتها تتمثل في انعدام الثنائية اللغوية في المجتمع الواحد ، اعني ان لا تكون هناك لغة خاصة بالشارع ولغة خاصة بالدواوين كما هو الشأن عندنا ، حيث ان الفصحى هي لغة الادارة والعامية هي لغة الجماهير ... ان هذه الثنائية هي التي اوجدت كثيرا من الاختلافات في شأن الكتابة العربية واللغة العربية .

* المنــادون بتعويــض الحروف اللاتينية بالعربية

فهناك من قال بصعوبة الكتابة العربية ، ولذلك نادى بتعويض الحروف العربية باللاتينية ، ومن بين المحاولين في هذا المجال انيس فريحة وسعيد عقل ، فقد كتب هذا الاخير كتابـــا شعريا (يارا ، شعر) بالحروف اللاتينية ، وقد تم طبع هذا الديوان في بيروت عام ١٩٦١ .

والحقيقة ان الكتابة العربية بالاحرف اللاتينية تذهب بوقعها الصوتي وبجمالياتهــا وخصوصيتهـــا المتمثلــة في الاستعارات والتشابيه والجمل القليلة الدالـــة على المعاني الكثيرة .

فكون الحروف اللاتينية « اسهل كتابة واجمل خطا ، واطوع نطقا ... » (١) فان المستشرق ايتان ديني الملقب بـ « الحاج ناصر الدين » ينفي هذا ويثبت مـــدى الجمال والحيوية في الخط العربي بقولـــه : « ولعل الكتابة بالعربية هي ابدع نمط زخرفي خـــد مخيلة الانسان ، وهي الوحيدة التي تستطيع ان تقول عنها ، بدون مبالغة انها تكتسي روحا ملائما لصوت الانســـان عند التعبير عن الافكـــار ، كما تمتزج بالتقاسيم الموسيقية ، دون ان تستعير شيئا من العالم الخارج عن محيطها ، ولو كان ذلك الشيء اكثر زخرفة ، ثم تبدو هـــذه الحروف كانهــا اختزال لاعمق تقلبـــات القلب واختلاجات الضمير . انظروا الى هذه الحروف كيف تنطلق من اليمين الى اليسار في خط افقي بسرعة في قوة حيوية داخلية ، ثم تلتف على نفسها منحنيـــة بكيفية سرية او شفقية ، ثم تنتصب تنقف فجأة جـــامدة مستقيمة مختالة ، وبعد لحظة تستانف سباقها الجموح ثم تتبسط وتتداخل بعضها في بعض في روعة طريفة وابداع ممتع ، ذاهبة بالخيال صوب احلام مهتاجة ولهفة » (٢) .

* المنادون بالعامية

وهناك من نادى بابدال الفصحى بالعامية ، والذين زرعوا هذه الفكرة بيننا اناس من الغرب والشرق ، وعمل على ترسيخها المستشرقون والمبشرون (٣) وبعض المنسلخين من العرب ، وحجتهم في ذلك هي ان اللغة العربية الفصحى هي لغة ميتة انحدرت الينا من عصر ميت ، وهي صعبة يستغرق المرء وقتا طويلا لتعلمهـــا ، ولذلك فانها لم تعد لغة الحياة اليومية ، فوجب من ثم ، في رأيهم ، ابدالها باللهجات العامية لان هـــذه منطوقة في الشارع وفي المنزل ، وهي لغة المعاملات يستطيع الطفل ان يتعلمها منذ نشأته دون ان يحتـــاج الى مدرسة . والقائلون بهذا الرأي من الاجانب والعرب يرون على السواء ان مصير الفصحى سيكون كمصير اللاتينية ، فالعاميات ، كما يزعمون ، ستحل محـــل الفصحى ، شـــأن الفرنسيـــة والانكليزية والالمانية والاسبانية والايطالية التي حلت محل اللاتينية (٤) ، والقائلون بهذا الرأي من المستعمرين واتباعهم مدفوعون بعوامل مختلفة اهمها :

أ — العامل الديني : وتعود جذور هذه العامل الى الحروب الصليبية — القديمة منها والحديثة — وما جرته هذه الحروب من محاولات المستعمرين الظاهرين والمقنعين للقضاء على الاسلام ، وذلك بالقضاء على اللغة التي نزل فيهـــا .

ب — العامل السياسي : ويشتمل على سببين .
— سبب اقتصادي .
— سبب ثقافي .

١ — السبب الاقتصادي . بواسطة العامية يستطيع الاستعمار معرفة الاتجاهات الفكرية والشعورية في الامة العربية ، وبذلك يمكن له توجيه افكار الناس بسهولة حيث يشاء .

كذلك فان اللغة العربية الفصحى تجمع شمل العرب شرقا ومغربا ، وهي وسيلة التفاهم بينهم مشافهـــــة وقراءة وكتابة (٥) فاذا مـــا تخلى عنها العرب صـــار من السهل ان يتحقق نهائيا الانفصـــال القطري بسبب الانفصال اللغوي ، واستقلال كل بلد بلهجته يقضي على حلم الوحدة نهائيا ، ويسهل على القوى الاستعمـــارية الكبرى الانفراد بكل بلد على حدة لاستغلاله اقتصاديـــا وتوجيهه من الناحية السياسية حيث يريد الوجــــه (بكسر الجيم) .

٢ — سبب ثقافي : العربية الفصحى بالاضافة الى انها لغة التفاهم فهي لغة الثقافة الحديثة ولغة التراث ، وحلول العامية محل الفصحى ، يعني ضياع اربعة عشر قرنا من الجهود ، وما اشتمل عليه هذا التاريخ الطويل من علم وتراث مدون بمختلف اصنافه ، فحلول العامية محل الفصحى ينتج عنه بتقادم العهد عدم فهم التراث المكتوب باللغة الفصحى نفسها (٦) .

وهكذا يستطيع الاستعمار عن طريق ازالة الفصحى ضرب عصافير عديدة بحجر واحد . اما القائلون بهـــذا من العرب سواء اكانوا من السياسيين او من اهل الفكر فانهم كذلك مدفوعون بعوامل عديدة نذكر منها :

أ — الجهل بقواعد اللغة العربية : ولهذا الجهـــل توهم هؤلاء ان العربية يصعب تعلمها وبما ان الانسان من طبعه يميل الى المجهود الادنى فقد عادى هؤلاء ما جهلوه .

ب — التقرب من السلطة : وهم بدعوتهم الى العامية يتقربون من السلطة السياسية ، التي لم تقم بأية بادرة لاخراج اللغة الفصحى من المكاتب والادارات الى الشارع، لان قوة العربية وانتشارها بين الجماهير يعني ترسيخ الثقافة العربية الشعبية ، ويعني ذلك زيادة نضــــج العقل وارهاف الشعور وتقويم الاخلاق وبالتالي فان امتلاك اللغة يؤدي الى الوعي الذاتي للجماهير وهـــذا يهدد السياسات الاقليمية في صميمها ، فالداعون للعاميـــة يتقربون للسلطة بدعوتهم هذه ، وذلك لمصالح شخصيـــة كالحصول على المناصب والوظائف الثقافية .

* القائلون بقداسة اللغة العربيــة

وهناك فريق ثالث قال بقداسة اللغة العربية بدعوى انها منزلة لانها لغة القرآن ، وقد ذهب الى هذا الاتجاه بعض القدامى والمعاصرين من اعضاء المجمع العربـــي بالقاهرة من الازهريين . ويستدل بعض القدامى على قداسة اللغة بتشابه بعض الاصوات فيها ببعض الاصوات في الطبيعة ، مثل الحاء في نهيق الحمار والهاء في صهيل الحصان والميم في خوار البقر والهاء المقترنة بالباء في نباح الكلاب والباء في بعيعة الغنم الى غير ذلك ... ان تطابق بعض الاصوات العربية ببعض الاصوات في الطبيعـــــة صحيح من حيث الوجود وهذا يختص باللغة الانسانية عامة كما يذهب الى ذلك علماء اللغة المعاصرين ، ولذلك فانه لا يصح ان نأخذ هذا الرأي دليلا على قداسة اللغة ، لان هذا الرأي خطير على اللغة العربية نفسها ، لان تقديس اللغة بمعنى التقديس الديني يحطها ، ويقيدها ولا يسمح لها بالتطور لتواكب الحركة الاجتماعية وتتماشى مــــع الحضارة .

وان فكرة التقديس هذه تدفع كل مصلح بالمـــروق ، باعتبار ان كل اصلاح لغوي يمس من هذه القداسة .

والحق ان ما ذهب اليه الفريقان الاولان من دعـــوة الى العامية دون الفصحى والى كتابة العربية بالحــــروف اللاتينية هي افكار هدامة اوحاها الاستعمار لبعضنا قبيل شد المجلة الى الخلف ، اما الفريق الثالث القائـــــل بتقديس اللغة فهو رأي موغل في الرجعية وهو يعاكــــس علم اللغة الحديث القائل بان اللغة اصطلاح وان اللغة استعمال . فاللغة العربية وجدت قبل ان ينزل القرآن ووجدت معها بعض اللهجات العربية عند القبائل فـــي الجزيرة فسبق اللغة العربية للقرآن ينفي عنها القداسة .

ولكن هل يعني هذا ان اللغة العربية بخير وان العاميات لا قيمة لها اليوم فللجواب عن هذا السؤال لا بد من :

١ — وصف الواقع اللغوي :

تنقسم اللغة في البلدان العربية الى مستويات عديدة :

المستوى الكتابي ويشتمل على العربية الفصحى التـــي تنقسم الى مستويين :

أ — مستوى الفصحى القديمة .
ب — مستوى الفصحى المعاصرة .

المستوى المنطوق ويشتمل على اللهجات الدارجة وهذه تنقسم كذلك الى مستويين :

أ — العامية المهذبة .
ب — العامية السائجة (٧) .

٢ — وظائف هذه المستويات :

أ — الفصحى القديمة : وهي باب الثقافة العربيــــة الاصلية وهي طريق لفهم القرآن والسنة ، ولفهم التراث العربي من شعر ونثر ، فهي تستمد قوتها ووجودها مـــن القرآن والتراث نفسه .

ب — الفصحى المعاصرة : وهي لغة التدريس ولغـــة الصحافة والاعلام عامة ، وهي تستمد وجودها مما يحدث من تفاعل بين الفصحى القديمة وعناصر اجنبية عنها ، وبموجب احتكاكها بطبقة لغوية سفلى وطبقة لغوية عليا .

جـ — العامية المهذبة : وهي جهاز الايصال بيـــن المثقفين وهي تستعمل غالبا في الخطب السياسية وفـــي الحديث بين الاداريين . وتحتوي هذه العامية على خليط مما سهل من العربي الفصحى ومن اللهجة الدارجـــة ، وتتعدد في هذا المستوى الاخطاء الصوتية والصرفيــــة والنحوية .

د — عامية العامة : ويتعامل بها اكبر قطاع مـــــن الجماهير من فلاحين وتجار وصناع وحرفيين . وقد اختلفت هذه اختلافا جوهريا من بلد عربي الى اخر حتى كـــادت تصير لغات متميزة (٨) .

* خطر تعــدد المستويـــات اللغوية على الفكــر العربى

هذه المستويات اللغوية وان بدت متعايشة فانها في حالة صراع دائم وحاد ولتعدد هذه المستويات اللغوية اصبح الفرد يعيش في حالة تمزق لغوي تجعل طاقة التعبير عنـــده ضعيفة .

ويستفحل هذا الضعف اذا عرفنا ان البلاد العربيـــة تنقسم « اليوم الى فئتين ، الفئة الاولى وهي تلك التي لا تزال تسير على الركب اللغوي الذي اجتهد الاستعمار في صنعه لها فانغمست في ازدواجية لغوية ، ان لم نقـــل ثلاثية ورباعية لغوية ، اصبح من العسير التخلص منهـــا وكانت حصيلة هذه الازدواجية ما يسمى بالفرنكو عربيـــة والانكلو عربية وهلمجرا . والى الآن لم تقم سياسة هذه الفئة بعد بمحاولة واضحة او جهد مباشر من شأنه ان يعيد المياه الى مجاريها وان يكبح سباق اللهجات واللغات الاجنبية للعربية الفصحى الحديثة .

اما الفئة الثانية فهي ، تثابر منذ ماض قريب علـــى تعريب كل القطاعات الاجتماعية تعريبا تاما ، بل ان عملية التعريب هذه لم تقتصر فقط على نقل الارشادات الادارية من لغة اجنبية كانت متداولة وشبيهة باللغة الرسميـــة للبلاد الى اللغة العربية المعاصرة ، وانما تمت بالخصوص اعادة تخطيط الميدان الدراسي بجميع فروعه واتجاهاته ، وما من شك في ان الميدان الدراسي في البلدان العربية هو القاعدة الاساسية لبناء مجتمع عربي جديد (٩) .

الا ان هذه الفئة الاخيرة لم يخل عملها من اضطراب لغوي مرجعه التسرع والرغبة الجامحة في اعادة مجـــد اللغة العربية . فعدم التعريب والازدواجية اللغوية وحتـــى الثلاثية اللغوية جعلت الضعف اللغوي يستفحل عند تلاميذ المعاهد وطلبة الكليات خاصة في البلدان التي تدرس فيها اكثر من لغة اجنبية .

كذلك كان لتعدد المستويات اللغوية المذكورة الاثـــر السيء في الانتاج الفكري والثقافة العربية بصفة عامة وهذه الظاهرة تعزى الى ان وسيلة الابلاغ تشغل الفكر اكثـــر مما تشغله مادة التفكير مما يحد من الخلق والابداع .

هكذا تنعدم وسيلة لغوية موحدة تمكن الانسان العربي من التعبير عن ارائه وغاياته شفاهيا وكتابيا ببعد واحد .

فعملية الافصاح عندنا تتقاسمها المستويات اللغويـــة المذكورة وهو ما ركز الشعور بالغربة الناتجة عن تعدد الواجهات اللغوية . فالعربي الواعي يشعر في حمايـــة بيئته انه غريب بين لغة رسمية تعاملية ولغة غازية يؤكد انصارها ان العجز والقصور في اللغة لا فيهم (١٠) .

وكان لهذا نتائج اجتماعية خطيرة ازدادت حدتهــــا لعدم وجود رابط جدلي بين اللغة العربية الفصحى والواقع اليومي المعاش . من هذه النتائج الاجتماعية نذكر :

أ — تمزق الفكر العربي بين مستويات لغوية اثرت في الكم والكيف وفي الخلق الفكري نفسه .
ب — الشعور بالنقص ازاء اللغة العربية .

— البقية على صفحة ٧ —

كتــاب المؤتمـــــر الوطنـــــى الرابـــــع للحـــزب الشيوعـــى اللبنـــــانى

ضمن سلسلـــة الحزب الشيوعي اللبناني من خلال وثائقه ، الصادرة عن منشورات الحزب ، صدر مؤخرا الكتاب السابع حول المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي اللبناني ، الذي انعقد في اوائل تموز ١٩٧٩ ، ويتضمن النص الكامل لتقرير اللجنة المركزية ، الذي قدمه الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية ، امام المؤتمر .

ويحوي التقرير ستة اقسام يتحدث القسم الاول منها عن الوضع الدولي ونجاحات منظومة البلدان الاشتراكية. ويحلل القسم الثاني العوامل الخارجية والداخلية للازمة اللبنانية من خلال تحديد موقع الصراع في الساحــــة اللبنانية من الصراع الحـــــالي على الصعيد العربي وازمة النظام اللبناني في حل القضية القومية وفي المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ويرصد القسم الثالث اربع سنوات من القتال والنضال السياسي ضد المشروع الامبريالي — الصهيوني — الانعزالي . ويشرح القسم الرابـــع معاهدة « كامب دفيد » الاستسلامية واسقاطاتها الخيانية على الصعيـــد العربي ويضع مهمة اسقاطها في اولوية نضال حركة التحرر الوطني العربية . ويطرح القسم الخامس مهام الحزب الشيوعي اللبناني في معركـــة المصير الوطني — القومي . امـــــا القسم السادس فيتحدث عن الحزب واموره التنظيمية المستجدة بين مؤتمريــــه الثالثوالرابع ويصيغ بعضالتوصيات من اجل دفع بناء الحزب وتطوير نشاطه الثوري .

معونة على الطريق

بـــلال بـــن ربـــاح

نضال بلال محفور حتى آخر يــوم
الحريــة
بالدم العربي فوق جبين البشريــه
بحروف نورانيــه ..
ن رباح هذا .. من منكم لم يعرفه
يأتي في هــذا العــام .. في كل عــام
حصان ابيض
بــه أنحــاء المعمورة
في عز الظهر ..
للبشريــه ..
ســينتصر .. الحق سينتصر ..

محمود امين ابو رجب – الناصرة

احبـــــك

ك .. احبـك يــا حريــة
ي تلاشى ويأسي تكسر
عدي نورك يــا درب مرمر
المحبــة ، ونصر مظفر
قيــدوني
ا عيوني
وا يراعي .. احبـك اكثر ..

غسان الحاج يحيى – الطيرة

* * *

عنــد الرحيــل

ك يــا بلادي رغم انفي — على جسر الاسى فكوا اساري
لي بلا ذنب أهينــوا — احيطوا بالبنــادق كالسوار
كل الغزاة هل استقروا؟ — وقــد لاذوا بأذيال الفرار
ل حقنا أبــدا ستبقى — ولو ملكوا صواريخ الدمــار
دوخوا الدنيــا وزالوا — هووا للقــاع عند الانكسار
فوزنا مهما ابتعدنــا — غدا القــاك يوم الانتصار

(ابن الضفة المحتلة)

* * *

مقطوعتـــان

١ – اغنى لاحيــا

لك ، لليل الساجد في عينيك ، للشمس في أوطاني ،
ذرة تراب في ارض اجدادي ، لكل طفل عربي ،
للحزن القابع في زنازين صمتي ، أغني لاحيا ويحيى وطني .

* * *

تي لون الليل غريب ودرب العذاب أعرفه ، فلا ورودا بلا أشواك ،
ون السوداء في بلادي تهبني الحب والقوة ، تهبني الشجاعة لانتصر ،
علمتني الا استسلم لليأس ، علمتني ان أعشق المطر والحب ،
ي ان اهب الحب والورود دون مقابل ،
ي ان ابتسم لكل مناضل .. لكل مقاتل .

٢ – خلف الجــدار

جدار الصمت تركوني هائما على وجهي ، جائعا خائر القوى ،
ني جريحا اموت الما وشربوا دمائي كالخمر المعتق .
، جدار العذاب صلبوني ، وضعوا الحبل في عنقي !
، جدار التساؤل تركوني ، تمزقني الحيرة وصرخة أطفـــال يتامى
ني ، ووجوه القتلة تلاحقني ، وانا اصرخ صرخة مكبوتــــة في واد
ي .. اصرخ في واد عميق .

مينا سعيد عليان – شفاعمرو

* * *

الشرق اليـــائس

هـــذا الشرق اليائس
فتني بذرة فــلاح
لا ينمو في رحم الاحزان
ملى بتراب الحقــل
كون ظـــلام
فت في قلبي الاحزان
ت من رأسي الاحــلام
تني فوق رصيف العــالم
تعل في شرقي ثورتــه الانسان .

صالح قونقس – يركا

لقاء كـــاتـــب غضـــب .. [٢]

اختفت نقطة الضـــوء فتحولت الى انســـان عادي تماما

تصور يا صديقي انني بدأت بكتابة رواية تحكي عن شاب ولد في بتــاح تكفا بعد ان اقام نا بن غوريون وطنا قوميا . اسميت بطل قصتي « سيمحا » (اي الفرحة – س.ن) لا لشيء الا لانه لم يولد في القطار المؤدي الـــى أفران الغاز ولم يولد قرب معسكر شتيلر الواقع في قلب المدينة ، واردت له ان يكون شابا متعلما ويحب العمل .... اردت له ان يحب العمل ، اردت له ان يكون انسانا بكل معاني الكلمة ، حتى انني اردت له ان يكون جنديــا يرفض ان يقاتل الا دفاعا عن نفسه ، وقد نجحت .. صدقني انني نجحت في تصوير معاناته وآلامه بصدق .. اردت له ان يكون انسانا من نوع جديد .. اردت لبطل روايتي ان يكون انسانا كالانسان الذي اريده أن يكـــون .. هذا دورنا نحن الكتاب .. ليس ان نكتب فقط عن كل ماهو سلبي .. حتـــى لو ان كل شيء في حياتنا يبعث على الاشمئزاز والخوف والقلق والياس . الا انه من واجبنا ان نبحث عن نقطة ضوء صغيرة نستطيـــع ان نكتشفها باعيننا الحادة التائهة بين الجريمة والمجرمة .. وهل نعرف ماذا حدث يا صديقي .. لقد توقفت .. توقفت تماما .. لقد ارتجفت اناملي .. ثم اعد اقوى علـــى الامساك بالقلم .. لقد انهار كل شــيء .. لقد اختفت حتى نقطة الضـــوء الصغيرة .. او ان سحابة سوداء غطت بؤبؤ عيني .. فتحولت الى انسان عادي .. عادي تماما .. وكأنه لا وجود لكل مـا كتبتـــه في الماضي .. وكأن لاحاجة لكل ما اكتب .. وكأن لامعنى لوجودي .. كأنني لا شيء .. لا شيء تماما ..

ظلبت من زوجتي ان تكذب وان تخبرهم انني مســـافر

منذ اكثر من شهرين توقفـــت من الكتابـــة .. وقـــررت ان انزوى في غرفتي .. وطلبت من زوجتي الا تستقبل احدا .. والا ترد على المكالمـــات الهاتفية .. واوصيتها اذا اتصل اصدقائي فلتقل انهم انني غير موجـــود .. واذا الحوا بالسؤال فلتكذب .. وتقول انني سافرت الى الخارج ، بالطبع لن يحاول احد البحث عني خارج البلاد وحتى لو بحثوا في كل اقطـــار العالم ، ولو طلبوا مساعدة الانتربول فان يجدوني خارج البلاد .. ليس لان الانتربول هو جهاز عاجز عن التفتيش عني .. وانما لانني موجـــود في تل ابيب .. ولا يراني احد ولا ارى احدا سوى زوجتي وهي امينة تحفظ اسراري ولاتخالف اوامري .. انها انسانة طيبة وهي مسكينة مثلي لانهـــا طيبة وساذجة .. لقد اصبح من الافضل لانسان مثلي ان يقبع في غرفتـــه – بعيدا عن هموم الناس .. حتى انني لا اطالع صحف الصبــاح .. ولا أسمع نشرات الاخبار .. لقد سئمتهم ولااريد ان اسمع عنهم شيئا .. اذا توفر الخبز والمــــاء في بيتي فسأقضي حياتي كلهـــا بين جـــدران غرفتي الصغيرة .. الافضل الا اسمعهـــم والا اسمع عنهـــم شيئا .. انهم يثيرون القرف .. اننـــي اكرههم .. لانني ضعيف ولانهم اقوياء .. لانني انا هـــو انا .. وهم لايستطيعون الا ان يكونوا هم .. باشكالهم المثيرة للرعـــب والفزع .. بعيونهم الجاحظة ببطونهم المنفوخة كبطون الثيران .. بشراهتهم وشراستهم بحقدهم بجرائمهم .. بكل ما فيهم من مآس وحروب وقنابـــل نابالـــم .

دانييل هو سيمحا •• فلم يولد من جديد •• وبدون تقمص ارواح

قد تعتقد انني جننت .. من حقك ان تقول ماشئت .. ولكنني لااصدق انك انسان غبي مثلهم .. انت صحفي وتبدو لي انسانا تقدميا فلو لم تكن كذلك لما جئت لتكتب عني وتخلصني من عـــزلتي الخانقـــة .. ولكنني الان سأتكلم بهدوء .. واريدك ان تتفهم موقفي .. فلو كنت انت انا ، وبدأت بكتابة رواية كروايتي التي حدثتك عنها .. فبماذا يوحي لك هذا الاسم : دانييل بينتو .. هذا ليس بطلا لروايات وقصص .. هل استطيع ان أسميه سيمحا بينتو .. لقد اكتشفت كم انا غبي يا صديقي .. لقد كنت اعتقد انني استطيع ان اخلق « سيمحا » .. هكذا حاف .. بدون عائلة .. بـــدون القاب .. ولكن الجميع يتحدثون عن الضابط بينتو .. يذكرون اسمــــه الفردي .. فالجريمة ارتكبها الضابط وعائلة بينتو .. لكن دانييل يكاد لايكون مجرما .. لان هذا المجتمع مسؤول عنه .. انهم يتنكرون لمسؤولياتهم .. انهم لايريدون ان يصدقوا .. ان دانييل اليوم هو سيمحا غدا .. ولكنني انا تصورت شيئا آخر .. لقد كنت مجبرا لان اجعل سيمحا ضابطـــا .. وهو دانييل .. بدون تقمص ارواح .. فالاول لم يمت والثاني لم يولـــد من جديد .. لقد ولدا في الوقت نفسه .. وعلى بقعة ارض واحدة .. وعاش الاثنان بيننا .. هنا بيننا .. واردنا للاثنين ان يكونا كابطال رواياتنا .. لكنهما سقطا مثلما سقطنا جميعا .

بلادنا مثل امريكا •• وقد يرشح نفسه لرئاسة البلدية لو ••

ان هذا يفرض نفسه علي .. انه يلاحقني .. لااستطيع ان اتهرب منه .. لااستطيع ان انكر وجوده .. انه يتحرك في مجتمعنا .. وهـــو حر طليق .. يزاول نشاطاته واعماله كأي انسان عادي .. فهل تريدني ان اعيده الى السجن المؤبد بجرة قلم .. هكذا على اوراق مسوداتي .. أو حتى تحت ملازم المطبعة .. سيسخرون مني .. سيقولون : .. انظروا الى هذا الكاتب الغبي الابله .. انه لايعرف ماذا يدور حوله .. انـــه خائن .. ولو سجنته لكي احافظ على سلامة شعبي فسيضحكـــــون ملء افواههم .. وسيتهمونني بالتعدي على محكمة عليا .. وعلى صلاحيات رئيس الاركان .. وعلى الكنيست وعلى امن الدولـة وعلى كل شيء .. صدقني انني احاول التخلص منه .. احاول ان اطرده .. لكنني لااستطيع تجاهله .. قد التقي به في الشارع ، سانظر اليه بحقد .. وسينظـــر الي بحقد .. وان اعاتبه لانه ارتكب جريمة .. وما شأني به .. سيقول لي : لقد دفعت الثمن وانتهى كل شيء على مايرام .. ماذا تطلب مني .. ان احكم على نفسي بالاعدام .. بسبب اربعة عربوش .. سيسخر مني .. سيستفز مشاعري .. وقد اجد نفسي خلف القضبان ادفع ثمن جريمته .. وربما تحول هذا الشاب الى زعيم .. قد يرشح نفسه لرئاسة البلدية .. او للكنيست .. وسيجد من يدعمه .. انه لن يكـــون الاول والاخير .. فبلادنا هي مثل امريكا تماما .. بلاد الامكانيات غير المحدودة .. بلاد كـــل شيء .. ومن يعرف فمثل هذا الانسان تفتح في وجهه آفاق لا حدود لها .. وهو يقوم بواجبه وانا اقوم بواجبي .. هو في آفاقه وانا في غرفتي الصغيرة الضيقة .. اكاد اصدق انني غبي ..

تصور يا صديقي انني بدأت بكتابة رواية تحكي عن شاب ولد في بيتاح

الزانية راحيل تشتم الحكومة لانها لم تجد « اسيمون » في الكشك القريب

قلت لنفسي مرة : ساذهب الى الشارع القريب والتقي بالنـــــاس البؤساء .. لم يخطر ببالي سوى شارع اليركون .. كنت اتصور ان هذا الشارع هو مجمع لابؤساء الذين قذفهم هذا المجتمع .. اردت ان اطلـــع على افكارهم .. ان احس بآلامهم .. دائما لاحقتني مأساتهم وكنـــت احس بتأنيب ضمير لانني اكتب عنهم وانا لااعرفهم على حقيقتهم .. كـــل ماكتبته عنهم كان يقرأ .. كنت اعلجمهم .. اجرح بهم تجريحا .. لاارحمهم .. وصمة عار .. بقع سوداء .. حتى انني تحولت الى انسان حاقـــد الى حدود الجريمة .. ولو كانت كلماتي ذات لهب حاد لوقعت عليهـــم وقع السيوف .. وقتلتهم جميعا .. وبحثت في الشارع الطويل ، الذي تزينه الفنادق الفخمة ومكاتب شركات السفر ، عن فتاة اسألها عن اهلها الذين قدموا من شمال افريقيا وعما دفعها لتلقى بجسدها في هذا الشارع الـــذي يكتظ بالجائعين .. ورجال السلك الدبلوماسي .. التقيت بفتاة سمراء .. كانت ترقبني بنظراتها .. تنتظر وصولي .. سرني ان صادفت انسانـــا يترقب حركاتي وينتظر قدومي اليه .. عرفت ان اسمها راحيل .. قدمـــت لها نفسي .. وصافحتها .. كانت يدها باردة .. وشدني اليها رائحة العطور الفرنسية التي جعلتني اغير نظرتي عنها .. فقد كنت اتخيلها قـــــذرة / نتنه / ملطخة / قبيحـــة . لم اعرف كيف اتعامـــل معها ، احسست انني اسرق من وقتها الثمين وانغص عليها حياتها ، فقد قيل لي انها تربـــح في ساعة ما لا يربحه تاجر جملة في ثلاث ساعات .. اعتقد انهم يبالغـــون ولكنها على كل حال تربح كثيرا .. قلت ادخل معها في صلب الموضوع ، سألتها مارأيك في الحياة ؟ هكذا ! فاخذت تشتم كل شيء .. حتى الله .. وكنت اعتقد ان السياسة لا تعنيها .. ولكن عندما أخذت تشتم الحكومة .. قلت : لا شك انهـــا تعرف على من تلقي المسؤوليـــة .. سرني وعيهـــا السياسي .. واردت ان اكمل معها الحديث حول السياسة .. قلـــت : ما ضرني لو سألتها عن موقفها من الاحتلال .. ولكنها لم تمنحني الفرصة..

– يلعن ابو هيك حكومة .. لقد بحثت نصف ساعة عن « اسيمون » .. هل ترى هذا .. عزرا صاحب الكشك (اشارت باصبعها الى كشك صغير في زاوية احدى البنايات القديمة) انه يجمع الاسيمونات لان سعرهـــــا سيرتفـــع ..

فسكت .. وقررت ان انهي لقائي معها .. وان اعود الى غرفتي .. حـــالا ..

تبحث عمن يشبع فيهـــا نهما •• واحاول ان القى بها الى النهـــر ••

هل تقول لي : انني استطيع ان اتخلص من هذه العاهرة ؟ انهـــــا تقضي على خمسين كاتبا مثلي .. انها تقضي علينا جميعا .. انها تلقـــى بجسدها العاري على طاولتي .. على اوراقي .. احاول ان القي بهـــا الى النهر .. أمزق الورق .. احطم الطاولة .. ولكنها تمعد على الارض تبحث عمن يشبع فيها نهما تكون في العلم الذي طرد فيه البطل / الاسطورة حفنة من العربوش في خربة خزعة .. او خربة يافا .. او اية بقعة على هذه الارض التي يزيد عدد خربها على ايام السنة الميلادية الكبيس .. انها تريد ان تكون بطلا .. رغما عني .. وانا ارفض ان اضاجعها .. يسهـــل علي ان انتحر .. ان اتوقف عن الكتابة .. ان اهرب من هذه الوجـــوه القبيحة .. لكن عندمـــا اتذكر انني كاتب .. تتغير حـــالاتي المأساوية .. يصبح القلم في يدي خنجرا .. اشعر انني قوي قوي جدا .. لكنني لااعرف كيف اوجه خنجري .. واصبح ضعيفا عندما تشتد علي الرغبة في ان اهرب.. او ان اقطع به اطراف اناملي .. هكذا تراني اعيش .. فهل تعتقد انني تستطيع ان اخلص نفسي من غير ان اهرب .. من غير ان انتحر ! ارجو ان اسمع رأيك .. اطلب منك ياصديقي ان تتكلم .. ارجو ان تـــــدرك ضعفي .. سأسمعك .. سأسمعك حتى النهاية !

سلمـــان نـــاطور

الرؤيـــة في الضبـــاب
واعمال الرسام وليـــد ابو شقره

عُرض في قاعة مجلس أم الفحم المعرض الاول للرسام وليد ابو شقرة ، الذي يعيش حاليـــا في بريطانيا . وضم المعرض اعمالا زيتية ورسومات مطبوعة على صفائح «الزنك» وهي بواكير اعمال الرسام خلال اغترابه عن وطنه في بداية سنوات السبعين .

وقد لاقى المعرض الاول من نوعه في أم الفحم حماس وتأييد الفئـــات العديدة من المواطنين التي زارت المعرض خلال ثلاثة ايام . واقيم هذا المعرض بمبادرة المجلس المحلي بالتعاون مع أصدقاء الفنان الذين رأوا في هذه البادرة الطيبة بداية يجب ان تكرر .

والرسام وليد ابو شقرة هو الرســـام الاول ، الذي درس الفنون التشكيلية في تل ابيب . ثم سافر قبل سنوات الى بريطانيا حيث تبنـــاه بعض الاساتذة المعروفين هناك وشق بذلك طريقه الفني الذي اوصله الى العديد من معارض المانيا وبريطانيا وامريكا . وان لاقى معرض الفنـــان التأييد والحماس من قبل سكان بلدته فهو للتأكيد على التعاطف والاحترام الذي يكنه لهذا الفنان الموهوب الذي اوصل في لوحاته أجواء بلده ووطنـــه الى العـــالم الرحب .

وكأحد المتتبعين لنشاط الحركة التشكيلية في بلادنا وسير تطورها رغم الصعوبات الموضوعية منها وغير الموضوعية ، وكأحد الفنانين الذين عرفـــوا اعمال الفنان ابو شقرة ، استطيع ان احدد باخلاص القفزة الكبيرة في الطريق التي شقها الفنان خلال سنوات اغترابه . بل واضيف ان سنوات الاغتراب تلك ، قد عمقت الوعي والادراك والحس ، بالارتباط بوطنه ، هذا الوطن الذي يراه ابو شقرة بمنظـــاره الرمـــادي – خليطا من المساحات الضبابية المكثفة حينا ، وبشفافية الرؤية الممزوجة بالعديد من الايقاعات في جزئيات اللون الواحد حينا اخر .

ومواضيع الطبيعة – رسوم الجبال والارض المحروثة والتلال والغيوم والسماء واشجار بلاده ، هي وحدة واحدة فهو يتناول موضوعاتها من خلال الذاكرة المشحونة بالعواطف – الى التنفيذ المباشر المتأثر من مكان سكنه في بريطانيا الذي استمد من اجوائها الكثير من العناصر الفنائية لاغناء اعماله التي تتخذ طابعا فريد النزعة .

واعتقد في هذا المجال ان وليدا قد جمع كل الطاقات المتوفرة في تكنيك طباعة الزنك واستطاع ان يبدع في فن هذه الطباعة القديمة عهدا . فهو من خلال المطبوعات الكثيرة التي عرضت في معرضـــــه الاول استطاع ان يشد الشاهدين وان يجذب انتباههم . ونجح الفنان ان يلقي الضوء المشحون بالضباب على تلك الموضوعات التي تصور تلال بلده وسفوحها واشجار اللوز التي يعرفها اهل بلده ، والتي كانت فيما مضى تكسو الحقول والبساتين واصبحت اليوم ذكرى للطفولة العابثة . وحل مكان تلك البساتين والمروج مسطحات من « البلوك » والاسمنت الرمادي الذي قضى على معالم السحر والجمال في تراثنا القروي . وان كانت تلك الاثار تعد من الماضي فهي باقية باشكالها الزخرفية الرشيقة باعمال وليد ابو شقرة ابن القرية التي حمل معالمها الى العالم الرحب .

ان اعمال الفنان وليد ابو شقرة وان خلت من مواضيع الانسان والقضايا الجماهيرية فهي لم تخل من العطف والحساسية المرهفة الكامنة باعماق هذا الفنان . ان شجرة اللوز الزهرة وبقايا «سنابل» الضيعة واقواس بيته القديم وسفوح جبال بلاده ، ما هي الا تأكيد على الالتحام والارتباط الذي يربط الفنان بوطنه . انها موهبة واعدة تؤهل الفنان ابو شقرة ان يقف مع رواد حركة التشكيل العربي في هذه البلاد . ولا بد ان ينقشع الضباب آملين ان يرجع وليد الى وطنه حتى ناخذ بايدي هذه الحركة التشكيلية .

عبد عـــابدي

أخبار ثقافية

■ « الصهيونية والاقلية القومية العربية في اسرائيل » – للمحامي عمر غزاوي

عن « دار الاسوار » في عكا صدرت دراسة المحامي عمر غزاوي الذي درس القانون في الاتحاد السوفييتي ، عن الصهيونية والاقلية القومية العربيـــة في اسرائيل . وقـــد وضع الكاتب دراسته في ثلاثة ابواب ، الاول عن : الصهيونية – شـــكل من اشـــكال العنصرية . الثاني : عن مشكلـــــة الجنسية (المواطنـــــة) للعرب في اسرائيل . والثالث : انتهاك الحقوق والحريــــات الاساسية للعرب في اسرائيل . وتفضح ابواب الدراسة الثلاثة الممارسات العنصرية ضـــد العرب في اسرائيل كان ذلك بسياسة نهب الارض او في حرمانهم من حقوقهم القومية والمدنية ، هـــذه الممارسات القائمة على الايدبولوجية الصهيونية الرجعية .

ويضم الكتـــاب ثبتا بالمراجـــع والوثائق الرسمية ووثائق الامـــم المتحدة ومراجع خاصة ومختلفة . تقـــع الدراسة في ١١٥ صفحة من القطع الوسط .

■ « ريح الشمال » – مجموعة شعرية لنايف سليم

عن « دار العودة » في عكا صدرت مجموعة جديدة للشاعر نايف سليم تحمل اسم « ريح الشمال » وهي مهـــــداة « الى الشعب الاقوى من الموت » وتزين غلافها لوحة الفنـــان الفلسطيني اسماعيل شموط . تقع المجموعة في ١٢٨ صفحة من القطع الصغير وتضم عددا من الزجليات وقصائد اخرى كتبت في برلين وبلغاريا في اثناء زيارات قام بها الشاعر الى الاقطار الاشتراكية .

■ « مغناة طائر الخضر » – باكورة سلمان مصالحة

عن « دار الكاتب» في القدس صدرت باكورة الشاعر سلمان مصالحة تحمل اسم « مغناة طائر الخضر » . وهي تضم ٢٥ قصيدة وطنية نشر بعضها والبعض الاخـــر ينشر لاول مرة . وسلمان مصالحة هو شاعر من مواليـــد المغار الجليلية ويقيم حاليا في القدس حيث يدرس في جامعتها ويعمـــل في مكتب المحاميـــة الشيوعية فليتسيا لانغر .

■ « امراة بلا ايام » – مجموعة قصصية لشوقيه عروق

عن مكتب « المجتمع » للصحافـــة والدعاية والنشر في الناصرة صدرت مجموعة قصصية بعنوان « امراة بـــلا ايام » تأليف شوقيه عروق . وهي كاتبة من النـــاصرة تصـــدر اولى مجموعاتها . وقد قدم مجموعتها بكلمة قصيرة الشاعر ناجي ظـــاهر وذيلت بكلمة عن « المراة في هذه المجموعة » كتبها الشاعر ميشيل حداد صـــاحب مكتب « المجتمع » . تقع المجموعة في ١١٢ صفحة من القطع الصغير .

■ اسبوع الكتـــاب السوفييتي في حيفـــا

بمناسبة مرور ٦٢ عامـــا على ثورة اكتوبر العظيمة نظمت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في حيفا اسبوعا للكتـــــاب السوفييتي والتقدمي في نادي الاخوة استمر على امتداد ايام الاسبوع الماضي . وقـــد عرضت فيه تشكيلة كبيرة من الكتب السوفييتية باللغات الروسية والعربية والانجليزيـــة طبعت في الاتحـــــاد السوفييتي. كذلك ضم المعرض جناحا خاصا للكتب العربية والعبرية المحلية. وفي مساء الاربعاء ٧–١١–٧٩ احيت حركة الصداقة ذكرى مرور ٦٢ عامـــا على ثورة اكتوبر الاشتراكية باحتفال في قاعـــة نـــادي الاخوة اداره عضو سكرتارية حركة الصداقة (فرع حيفا) ميشيل جريس وتحدث فيه كل من الشاعر موشي برزيلاي وعضو الحركة شاؤول ليفشيتس والرفيـــق سلمان ناطور . واختتم الاحتفال بكلمـــــة البروفيسور كلمان التمان ، عضـــو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي . كذلك قدم برنامج فني وضيافـــــة لعشرات المدعوين من اصدقاء الاتحاد السوفييتي المحتفين بذكرى الثـــورة الاشتراكية العظيمة .

نشرة « المهمـــاز » بمناسبة مـــــرور عامـــــين على تأسيس مســــرح « الغربـــال » الشفاعمـــرى

اصدر مسرح « الغربال » الشفاعمري ، بمناسبة مرور عامين علـــى تأسيســـه وعلى شرف عام الطفل العالمي ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « المهماز » تضمنت موجزا باعمال ونشاطات المسرح خلال العامين ومقالين استعراضيين حول مسرحيتي « مرض الوظيفة » و « المسامح كريم » ، من تأليف واخراج عفيف شليوط ، واللتين قدمهما المسرح قبل فترة وجيزة .

كذلك تحوي النشرة اخبارا موجزة حول المحاولة الجادة لتأسيس مسرح الاطفال ، التي يقوم بها طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو ، وحول توجه وزارة المعارف لنشاط المسرح القائم على اساس سياسة التمييز المنتهجة ازاء كافة فئات الجماهير العربية في اسرائيل .

ولم تخل النشرة من الشعر ، ففيها ثلاث قصائد الاولى بعنوان « الـــى الشباب » للشاعر جورج نجيب خليل والثانية بعنوان « نابليون» من شعـــر سمـــير داموني والثالثة زجلية بعنوان « شو لبنان » لبـــدي اسطفـــان ، وخاطرة واحدة بعنوان « ليسقط عام الطفل العالمي » يشير فيها كاتبها ، زياد شليوط ، الى اهمية الاعلان عن عام الطفل العالمي بغية توجيه كافة الجهود من اجل سعادة ورفاهية اطفالنا .

ورفعت افتتاحية النشرة ، الممثلة باسم زيـــدان سلامة ، الشكر الى كل من ساعد المسرح في مسيرته المتواضعة خلال عامين وحثتهم على الاستمرار في دعمهم من اجل تطوير المسرح على طريق الالتزام والتجاوب مع حاجـــات شعبنا الثقافية .

قصائد من بعيد

عمر محاميد – لينينغراد

١ – طعم الحرية

عندما تحترق عيون الفلاحين
بحر الصيف ،
يصبح طعم الخبز اشهى من طعم صبيه .
عندما تحمر عيون العمال المنتشرين
على سطوح المنازل
يصبح طعم النوم جميلا . اجمل
من غفوة في حضن صبيه .
وعندما تحترق يداي من
لسع سجائرهم .
يصبح طعم الحريـــة جميلا ،
مثل جمال بـــلادي .

٢ – الارض النار – وآه

قالت لنا الارض وفي عينيهـــا
قطرة دمع ساخنة .
أبدعت بكم الحب ، وابدعت الشجر الاخضر .
هذا السحر المعطوف
ورق الدفلى وزهر النرجس والياسمين .
أبدعت النهر ، البحر ، التين ،
النار ، القمح النامي في أعين
أطفــال الجوع .
أبدعت القمح ، النور ، الشمس ،
وكل ملامح وجه السفر ،
وحلم الناس المنتشرين
في احضـاني .
أبدعت يا انسان : الزمن
الصاخب
يا انسان : الزمن الناضر
يا انسان : الزمن الثورة
فامض وحطم اشلاء الحرب
صدّع ذاك الزمن الاغبر
ذاك الحلم الاجوف .
وانشر حلم الناس العطشى ،
لنور الشمس .

قصة للأطفال
الشمسية المتعددة الالوان
بقلم : نيكولاي كراسيلنيكوف

قالت الشمسية المتعددة الالوان متنهدة :

– سأموت من الملـــل . ...ى اسبوع ، ولم ينـــزل ...طر ، وانا معلقة هنا لا ...ى شيئا غير الثياب .

كانت الشمسية للفتـــاة ...ا التي تتعلم في مدرســـة ...سيقية . وكانـــت ...مسية تحب الموسيقى ...ا ، وعندما تلمـــس ...تاة باصابعها مفـــاتيح ...انو تذكرها اصـــوات ...سيقى بنقرات المطـــر ...منية .

...ثم جاء يوم ، ونقـــرت ...ات المطر المنتظر علـــى ...طح ، فانتعشـــت ...مسية : « اخيـــرا ...ستطيع التنزه » .

...في الشارع فرحـــت ...مسية :

– ما اجمل الاشياء مـــن ...نا . انا لاافهـــم لماذا لا ...ب الناس المطـــر . ...طر يصبح كـــل شيء ...لا وموسيقيا : البيوت ...جار وخصوصـــا ...ال . فهم يخوضون في ... ويصفقون بأيديهـــم ...حكون . أفليست هذه ...ة ؟ اتمنى الا ينقطـــع ابدا .

لكن مع الاسف كـــان ...ربيعيـــا قصيـــرا . ...عان ملكت القطـــرات ...ئة عن النقر علـــى ...غلت ، ولاحت فـــوق ...ات العاليـــة والحدائق ...جار قوس قـــزح

...كان الناس يتفـــون ...شين .

...كانت حافلات التـــرام ...ولى تتماهل في سيرها ...ركاب يطلون برؤوسهـــم ... النوافذ ليروا الاعجمية ...دة الالوان . وتوقفت ...يضا .

وشعرت الشمسيـــــة بالحزن : « ما كدنـــا نخرج من البيت حتى انقطع المطر .. » .

وعلقته لينة شمسيتهـــا في المدرســـة اللونسيقية على المشجــب وذهبـــت الـــى الصف .

وتنهدت الشمسية :

– شيء ممل . هل هذه حياة اذا لم يكن هنـــاك مطر ؟

– انت غلطانـــة . – قال الهواء وقد دخل مـــن الباب المفتوح .

– ان المرح في كل مكان ولكنك انت تقضين وقتـــك في مكان واحد ولاترين شيئا . هل تريدين التزهة ؟

– اريد . – اجابـــت الشمسية فرحة .

فأمســك الهـــواء بها ، وطارا الى الحديقة .

كان قوس القزح قـــد تلاشى منذ زمان ، وسطعت شمس ايار في السمـــاء ، وتعـــالت الموسيقى في الحديقة ، وراح الاطفال يتأرجحون في الاراجيــــح ويبتسمون .

قال الهواء :

– مارأيك لو تأرجحنـــا نحن ايضا ؟

وجلســا على الارجوحة : الهواء على حصان دقيـــق الارجل ، والشمسية علـــى جمل بسنامين .

– شمسية على جمل .

– شيء مضحك .

– كما في السيرك .

قال الاطفال ذلك وهـــم يضحكــون ، وضحكـــت الشمسية ايضا معهم .

ثم ذهب الهواء والشمسية وركبا دراجة واطلقـــا بالونات في الجو .

سأل الهواء :

– هل اعجبتك النزهـــة في الحديقة : ياشمسية ؟

– جدا .

– هـــذا حسن . والان يجب ان تعمل شيئا مفيدا .

– وماذا ؟

– لنطر الى جنينــــة المدرســة .

كان الاطفال في جنينـــة المدرسة يشذبون غصـــون الاشجار ويطلونها بالبياض.

فتعجبت الشمسية :

– ومـــاذا تستطيع ان نفعل ؟

قال الهواء :

– سنفكر في الامـــر . يبدو انني وجـــدت الحل . استري انت الاطفـــال من الحر ، اما انا فسأنفـــض الغبار عـــن النوافـــذ . اتفقنا ؟

وعمل الهواء والشمسية عملهما على خير وجه .

وعندما حان وقت الفراق طارا الى المدرســـة الموسيقية ، وهبطـــت الشمسية في مكانهـــا السابق من المشجـــب .

وكانت لينا قد انهـــت دروسها في هذا الوقـــت وفتشت عن شمسيتها ذات الزهور الحمراء بين المعاطف والشمسيات الملونة .

وابتسمت لينا :

– انت هنا . وجدتـــك اخيرا .

وفي الطريق الى البيـــت كانت الشمسية في غايـــة الفرح . وقالت بينها وبيـــن نفسها : « اذن ليس حتمـــا ان تأتي الفرحة مع المطر . الفرحة هي عندما تستطيع ان تلعب بمرح وان تكـــون مفيدا للناس »

قـائد صحراوي يعرض تطورات الوضع في الصحـراء الغربيـة

العمليات البطولية للبوليساريو خرقت الحصار الاعلامي

التسليح الساداتي لن ينقذ مغامرات الحسن الثاني من الانهيار

جبهة تحرير الصحراء الغربية البوليساريو بدأت تحركا عربيا لتوضيح موقفها السياسي من اخر التطورات على صعيد الصحراء . وفيما هي تقوم بتحركها هذا ، يستمر ثوارها بعملياتهم البطولية ضد النظام المغربي ويلحقون به خسائر فادحة في الرجال والعتاد . وكانت من اخر العمليات البطولية تحرير مدينة سمارة ثاني اكبر مدينة في الصحراء الغربية .

والتقى الصحفي احمد عياش من صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني اليومية « النداء » نور الدين احمد ، عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة الذي قام بزيارة لبنان مؤخرا . وبحث بالتفاصيل ان الصراع ضد النظام الملكي المغربي هو جزء من الصراع ضد جماعة « كامب ديفيد » في المنطقة . حيث يتلقى الحسن الثاني اسلحة السادات باستمرار لقمع ثوار جبهة البوليساريو .

ويجوب مبعوثو البوليساريو الدول العربية لتوضيح موقف الشعب الصحراوي . ويحدث نور الدين احمد بمرارة عن الوضع العربي الذي لا يزال يتردد في دعم هذه القضية العادلة . ويوضح ان من اصل ٣٢ دولة هناك دولتين ايدتا استقلال الصحراء هما الجزائر واليمن الديمقراطية .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص مقابلة « النداء » نور الدين احمد .

■ سؤال : ما رايك في المساعي التي تظهر حاليا من اجل اجراء وساطة بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء ؟

● جواب : نظرنا ان اي وساطة مهما كان مصدرها ومهما كانت نزاهة الشخص الذي يقوم بها اذا لم تنظر عن الاعتبار الى الطرف الاساسي في الصراع وهو الشعب الصحراوي بقيادة جبهة البوليساريو وفي نطاق الجمهورية الصحراوية الدمقراطية فلن يكتب لها النجاح كسابقاتها .

الوضع العسكري

■ سؤال : هل يمكن لك ان تعطينا حاليا صورة عن الوضع العسكري في الصحراء ولا سيما بعد معركة « البويرات » الشهيرة التي هزم فيها جيش الملك الحسن الثاني وتركت انعكاسات داخل الجيش المغربي نفسه ؟

● جواب : معركة « البويرات » بالنسبة لنا معركة عادية كغيرها من المعارك التي سبقتها والتي جاءت بعدها . فهناك معارك قبل « البويرات » ، معركة بيزان التي كانت نتيجتها سقوط ١٧٥ قتيلا من الجيش الملكي المغربي ومن بينهم اربعة ملازمين والاستيلاء على كميات كبيرة من السلاح والذخيرة وكذلك من حيث زمن العملية . فقد دامت المعركة من الساعة الخامسة صباحا حتى الساعة الرابعة مساء وتدخلت فيها احدى عشر طائرة مغربية . ورغم هذا كانت النتائج اغتنام كميات كبيرة من الاسلحة واسر العدد الكبير من الجنود .

لقد جاءت هذه المعركة بعد معركة « البويرات » التي تعتبر من اهم قواعد الجيش المغربي وفي عمق التراب المغربي على مسافة ١٤٠ كيلومترا ، حطمنا فيها ٦٥ دبابة وغنمنا ٣٩ سيارة عسكرية واسرنا ٩٢ جنديا مغربيا من بينهم مجموعة من الضباط .

كذلك كانت معركة « زاك » والتي كانت نتائجها ٤٠ اسيرا واغتنام كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر واعداد كبيرة من السيارات ، وهناك معارك ليست بحجم هذه ولكن نتيجة حصار الاعلام العربي لا تصل اليكم اخبارها . الصحافة الغربية تشاهد الاسرى .. فعقب كل عملية يحضر الصحفيون الاجانب فيشاهدوا الاسرى والغنائم .

واضاف : ان هذه مسؤولية الاعلام الحرة العربية في نقل الحقيقة للقارىء العربي ، حقيقة ثورة عربية للمواطن العربي .

تفاصيل معركة البويرات

■ سؤال : هل يمكنك اعطاء القارىء وصفا اضافيا لمعركة « البويرات » التي جرت في الصحراء والتي اثارت اهتمام المنطقة ؟

● جواب : لقد ابتدات المعركة عند السادسة صباحا ، ودامت المعركة ساعة رغم ان القاعدة من اكبر قواعد النظام الملكي المغربي .. يوجد فيها ٦٥ دبابة وما يقارب ٤٠٠ سيارة بالاضافة لكثافة الوجود البشري العسكري في القاعدة . وكذلك كميات السلاح . فهناك السلاح المصري وهو من مصدر شرقي وبطاريات ٢٣ ملم فوهتين ، ودشكا مع صواريخ ستريللا ، والجنود اغلبيتهم مسلحين برشاشات شرقية وامريكية . ورغم كل هذا ، فقد استطاعت « اللاندروفر » ان تطارد الدبابة وتدمرها . حتى ان قائد الدبابة كان يخرج منها ويولي الادبار . مما يظهر ان معنويات الجيش المغربي اصبحت في الحضيض . لقد غنمنا في المعركة ١٢٩ سيارة من بينها ٥٠ « جيمسي » و ١٠٥ اطنان من الذخيرة المختلفة ، واجهزة اتصال ارض جو واجهزة اتصال ارض ـ ارض . بالاضافة الى اعداد كبيرة من خزانات الماء والوقود ، وما يقارب ٨٠ سيارة « لاندروفر » . وعدد مقاتلينا لم يكن يبلغ ربع عدد جنود الملك . اما قائد القاعدة الذي اعدمه النظام الملكي المغربي فقد كان موجودا في الرباط قبل يومين من حصول المعركة ، ولكنهم حملوه المسؤولية ككبش فداء وحتى يبرر النظام المغربي خسارته . وتصوير القضية على المستوى الشخصي . ولدينا نحن كل البرقيات المتبادلة بين الرباط والقاعدة خصوصا وان نائب قائد القاعدة اسير لدينا وقد التقته سابقا الصحافة . ان ارشيف القاعدة منذ تاسيسها اصبح لدينا ، بالاضافة لكافة التعليمات الصادرة عن الملك .

الملك يستعد لمغامرة عسكرية

■ سؤال : هل تتوقع ان يقوم الحسن الثاني بمغامرة عسكرية كبيرة على صعيد الصحراء ؟

● جواب : هو دائما يعد ، وكل اعماله انتحارية على صعيد الصحراء . فهذه الكثافة العسكرية التي يغرينا بها مستخدما اسلحة من مختلف الجنسيات تثبت ذلك . فالمغرب ، كما تعلم طرح شعار المطاردة ، وبنفس انه اصدر امرا بمطاردة البوليساريو ، ولكن نحن نرد عليه بانه بدلا عن ان يطاردنا في ارض الجزائر فليطاردنا داخل المغرب حيث نتعمق هناك .

■ سؤال : ما رايك بتشكيل الحسن الثاني ما يسمى بجبهة « اوساريو » ، وهل قامت بعمل يذكر حتى الان ؟

● جواب : هذا ذكرنا بعام ١٩٧٤ عندما كنا نحارب اسبانيا . لقد خلق النظام الملكي المغربي حركة سماها حركة « مرها » . وطلب اليها ان تصدر بيانا بكل عملية نقوم بها . وفي احدى المرات كانت هناك مناسبة دولية طلب اليهم ان يحضروا بيانا عسكريا عن عملية يقومون بها ، فلجأوا عندئذ الى تنظيم عملية في منطقة « طيح » و « بطيح » هذه تقع على التراب المغربي وتحت السيادة المغربية ويتواجد فيها الجيش المغربي . لقد سخرت الصحافة الغربية من هذه العملية .

■ سؤال : اذن للحسن الثاني سوابق في هذا المجال ؟

● جواب : انه اختصاصي في خلق تنظيمات الوهمية . ومنطلقه في ذلك استنزاف الجزائر . ولكن ذكرني ذلك بخطاب للرئيس الراحل بومدين فقد قال بومدين في الخرطوم ، انه يمكننا ان نعطي السلاح والمال ولكن لا يمكننا ان نقنع الناس ان يموتوا . والمغرب يقدر ان يعطي المال والسلاح ولكن لا يمكنه ان يقنع الناس ان يموتوا او لا يموتوا . اذن ، تنظيم حركة مناوئة للجزائر عملية فاشلة .

دور فرنسي ضدنا

■ سؤال : هل يمكن توضيح الاسباب التي ادت بموريتانيا الى عقد اتفاق السلام مع الجبهة ؟ وهل التطورات السياسية الاخيرة في موريتانيا مرتبطة بالسلام مع الجبهة ؟

● جواب : ان التطورات الاخيرة في موريتانيا لا اظن لها علاقة بمعاهدة السلام مع الجبهة . مع العلم ان الرئيس السابق مختار ولد داده كان من الوجوه الرجعية المرتبطة بالمغرب . اما الاسباب التي ادت بموريتانيا الى التراجع عن موقفها السابق في الصحراء فيعود الى الخسائر الكبيرة التي منيت بها عسكريا واقتصاديا . فهناك اكثر من ٣٠ الف قتيل وجريح ومفقود خلال حربها معنا . كما ان مناجمهم شلت عن العمل مما ترك انعكاسا على الاقتصاد الفرنسي نفسه . لذلك ، في البداية لجأت الطائرات الفرنسية الى مطاردة ثوارنا عقب كل عملية يقومون بها في النهار . وقد غيرنا اسلوبنا فنظمنا هجماتنا ليلا ، وكان من شان هذا التغيير ان تعطلت امكانية المساعدة الفرنسية .

التسليح المغربي هائل ولكن المعنويات بالارض

■ سؤال : كيف تقيم القوى حاليا في الصحراء ؟

● جواب : على مستوى الاعداد والتسليح لا يساوي تسليحنا واحد عن الالف من تسليح النظام الملكي المغربي . المغرب كما تعلمون تتدفق عليها امريكا وفرنسا من الاسلحة ما لا يتصوره العقل ، واخيرا السادات ، وحتى الساعة ذهبت باخرتان وحمولة ١١ طائرة من الاسلحة والذخائر للنظام الملكي المغربي . وهناك خبراء عسكريون مصريون لوضع خطط عسكرية لمواجهة ثورتنا من طرف السادات لمساعدة المغرب .

ولكن ، على مستوى المعنويات ، استطعنا خلال السنوات الاربع الماضية من القتال ان نجعل الجيش المغربي يستنزف بشكل كبير وتصل معنوياته الى الحضيض مما جعله لا يقاوم عملياتنا الباسلة التي اسفرت حتى الان عن الفي اسير ، وهذا اكبر دليل على ما نحققه من نصر على القوات المدججة بالاسلحة حتى الاسنان وباعداد هائلة .

قضيتنا عادلة

وكذلك هناك عامل اخر هو عامل العدالة ، عدالة القضية . مقاتلونا يقاتلون من اجل حقهم الثابت في العودة الى ديارهم وعودة عائلاتهم الى وطنهم . وهذا حافز اساسي وعامل مشجع ، فاما ان يصنعوا نصرا واما ان يستشهدوا في سبيل حقهم .

اما الجيش المغربي فهو جيش غاز ومحتل وليست له دوافع ابدا ولا حوافز يقاتل بها .

■ سؤال : هناك تقدير ان المغرب يتجه نحو هزيمة عسكرية في الصحراء ، والدليل على ذلك استنجاده بالنظام المصري مؤخرا لكي يمده بالسلاح ، كما هدد بالالتحاق بجماعة « كامب ديفيد » في المنطقة تبريرا لتلافي هزيمته العسكرية المرتقبة ، ما هو رأيك بذلك ؟

● جواب : لا شك ان كل نظام يخوض حربا غير عادلة ضد شعب ومن اجل سلبه حقوقه ، سيكون مصيرها الفشل كسائر الحروب . وامثلة فيتنام والبرتغال في المستعمرات الافريقية وفرنسا في الجزائر اكبر دليل على ذلك . ومصير المغرب سيكون الفشل لانها تخوض حربا غير عادلة .

ان العمليات الكبيرة التي نخوضها اكبر دليل على الفشل المستقبلي للنظام الملكي المغربي في الصحراء . والهزائم العسكرية تنعكس على الوضع السياسي الاجتماعي داخل المغرب . لجوء الحسن الثاني الى السادات يدخل في اطار فك العزلة عن السادات وخلق ثغرة في التضامن العربي خصوصا وان الحسن الثاني حامل راية القدس (...) وهذا يشكل طليعة تيار رجعي يلتف حول « كامب ديفيد » والسياسة الامريكية في المنطقة والصهيونية العالمية .

■ سؤال : هل ظهرت بوادر ان الجامعة العربية تود ان تتدخل في قضية الصحراء ؟ وهل تتوقع الوصول الى تسوية سياسية مع النظام المغربي في المستقبل القريب ؟

● جواب : حول الكلام عن تسوية القضية مع المغرب ، لقد سبق لنا ان دعونا المغرب لانتهاج السياسة التي تنتهجها موريتانيا في الصحراء . وعقدها اتفاق سلام دائم مع الجبهة ووضعت حدا نهائيا للحرب ، وهذا هو مثال التسوية ، اذا كان هذا هو المنطلق فابوابنا مفتوحة وننادي يوميا من اجل

ـ البقية على صفحة ٧ ـ



ثوار جبهة البوليساريو يواصلون تصنيف البحوث للعدوان المغربي . وفي وسط الصورة يظهر قائد الثورة الجنرال محمد ... لدى استعراض عسكري جرى مؤخرا في الصحراء الغربيـة .

بعد الهزيمة الانتخابية للحزب الحاكم في اليابان

اوهيرا يواجه وضعا صعبا

* التبعية للامريكان والتخبط بالسياسة المالية والطاقة وراء الفشل

اخفق ماسايوشي اوهيرا ، رئيس الوزراء الياباني ، في الحصول على اغلبية مستقرة لحزبه الديمقراطي الليبرالي ، في الانتخابات العامة التي جرت في اكتوبر الماضي .

فمن اصل التسعماية مرشح الذين تنازعوا اصوات عشرات الالاين من المواطنين اليابانيين لانتخابات ٥١١ نائبا ، وهو عدد المقاعد في مجلس النواب الياباني ، حصل الحزب الديمقراطي الليبرالي على ٢٤٨ مقعدا اي باقل بمقعد واحد مما كان له عندما امر رئيس الوزراء بحل البرلمان السابق قبل شهرين .

وهكذا فشل اوهيرا في تامين الاغلبية التي يحتاجها لكي يتمتع بحكم لا يغلب عليه طابع القلق وعدم الاستقرار .

واذا كان الفشل حليف الحزب الحاكم ، فقد حقق الحزب الشيوعي الياباني ، من جهته فوزا واضحا عزز فيه مقاعده اذ قفز عدد ممثليه من ١٧ نائبا الى ٣٩ نائبا في المجلس الحالي .

ولوحظ ، ان الرئيس اوهيرا قام بحل البرلمان ، في الوقت نفسه الذي انكشفت فيه فضائح تتناول حكومته ، تتعلق بقبض رشاوى من شركات امريكية لبيع الطائرات ، وقد لجأ اوهيرا الى هذه المناورة حتى يشغل المواطن الياباني بامور الانتخابات وينسيه ما كشفته الفضائح بالنسبة لرجال على صلة مباشرة بالحزب الحاكم .

ولكن بعد ان ظهرت النتائج الكاملة للانتخابات ، وعدم تمكن الحزب الديمقراطي الليبرالي من احكام سيطرته على مجلس النواب ، من المرتقب ان تبرز من جديد جملة من القضايا لم تستطع المعركة اخفاءها . ان رئيس الوزراء اوهيرا كان يامل بفوز اكبر لكي يضمن لحزبه رسم سياسة بعيدة المدى تشمل مرحلة الثمانينات مع ما تحمله من تطورات على الصعيدين السياسي والاقتصادي .

اليابان ، ما زالت تمارس سياسة في مجال الحصول على الطاقة ، تؤمن لها امدادات النفط على وجه الاخص النفط من البلدان العربية لكن هذه السياسة مرشحة للفشل ، بعدما تزايدت الانتقادات الموجهة اليها من جانب احزاب المعارضة الاساسية الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي ، اللذين يتهمان الحكومة بانها تخضع في رسم سياستها للطاقة لكبار رجال الاعمال والاحتكارات الكبرى المتعددة الجنسية وابرز مساهميها الشركات الامريكية .

عدا عن التخبط في السياسة المالية ، التي تنتهجها حكومة اوهيرا وتستخدم في ظلها كميات هائلة من السندات الحكومية حتى تتمكن من سد العجز الذي يعاني منه الاقتصاد الياباني .

وسياسة الحزب الحاكم يعترضها اضافة الى ما سبق ، من الصعوبات ، النهج في السياسة الخارجية ، حيث ما زالت اليابان تلعب دور الخليف المخلص للامبريالية الامريكية ، في الطرف الجنوبي ـ الشرقي من اسيا ، وتندفع الى توسيع اطار هذا الدور ليشمل مناطق عربية . ففي الاقتراح الاخير الذي طرحه فانوبي ، حول ما يسمى « بامن الخليج » تضمن الاقتراح دورا معينا لليابان في تمويل حلف عسكري يضمن « مرور النفط » ويحافظ على متابعته في الخليج العربي » . وقد تكررت في الفترة الاخيرة بزيارات لمسؤولين يابانيين الى البلدان العربية والنفطية بشكل خاص من اجل تعزيز « الروابط » . ولم تخف السلطات الحاكمة اظهار عواطفها مع نظام السادات خصوصا بعد توقيعه اتفاقية « كامب ديفيد » مع تاكيد السلطات على مواصلة تقديم المساعدات الى مصر .

ويلمح المراقبون ، ان « الود » تعرب عنه حكومة اوهيرا تجاه الشرق الاوسط ليس سوى لعبة سياسية يراد من ورائها الوصول الى « علاقات جيدة » مع منظمة التحرير الفلسطينية لتغطية سياسة التبعية لواشنطن في الشرق الاوسط .

وتظهر نتائج الانتخابات الاخيرة اوهيرا ما زال في المأزق ومن الصعب البحث عن المخرج ما دامت سياسة حزبه تتحكم بها الادارة الخارجية ومصالح الامبريالية الامريكية . و... يتعاون معها من القوى الاحتكارية . اليابان .

اوهيرا ـ نتائج الانتخابات اضعفت موقفه ـ فهل يتمكن من الخروج من الازمة !!

تحية عرفات للاتحاد السوفييتي في الذكرى ال ـ ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ « لا ينسى شعبنا ، الذي يخوض اليوم اليوم المعركة من اجل حريته وكيانه الوطني ، ان بلدكم الصديق كان اول دولة اعربت عن تضامنها مع نضاله وعارضت بحزم جميع المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية الرامية الى تصفيته » .

هذا ما جاء في التحية التي ارسلها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الى ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واشاد عرفات في تحيته ، التي نشرتها الصحف السوفييتية ، يوم الاحد الماضي ، بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والداعمة لنضال الشعوب وحركات التحرر الوطني ، مؤكدا انه بمساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه وتضامنه المبدئي مع حركات التحرر الوطني وبلدان العالم الثالث يجري النضال ضد الامبريالية كنظام عالمي للاستغلال والاستعباد .

وعبر عرفات عن ايمانه بان الشعب الفلسطيني ، الذي يبدي صمودا اسطوريا في مواجهة حرب الابادة التي تشنها الصهيونية ضده ، وفي مواجهة المؤامرات الامريكية الامبريالية ، على يقين كامل من ان نضاله من اجل العودة الى الوطن وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة سيتمتع دوما بالعون والدعم من موطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي .

فالدهايم : نعترف فقط بجبهة تحرير ناميبيا

نيويورك ـ الوكالات ـ رفض الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، طلب سلطات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية دعوة ممثلي الاحزاب العميلة في ناميبيا للمشاركة في المؤتمر الدولي الخاص بناميبيا والذي افتتح اعماله ، في جنيف ، يوم الثلاثاء الماضي .

واعلن فالدهايم ان منظمة الامم المتحدة تعترف فقط بالجبهة الشعبية لتحرير جنوب غربي افريقيا (سوابو) ممثلا شرعيا للشعب الناميبي .

هذا واعلنت السلطات العنصرية جنوب افريقيا انها لن تشارك في اعمال هذا المؤتمر الدولي .

اخلاء مدينة كندية خوفا من التسمم بالغاز

تورنتو ـ الوكالات ـ اجلي ، هذا الاسبوع ، اكثر من ثلاثمئة الف مواطن من مدينة ميسيسوكا في مقاطعة اونتاريو الكندية ، والقريبة من تورنتو خوفا من تعرضهم الى التسمم بغاز الكلور .

واعلنت المصادر الحكومية ان هذا الاجراء اتخذ في اعقاب خروج قطار يحمل المواد الكيماوية السامة عن خطه الحديدي ، الامر الذي ادى الى تفجر بعض الصهاريج واشتعالها . وقالت انه حتى الان لم يثبت ان الغاز قد تسرب الى اجواء المدينة ولم تسجل اية اصابات بالتسمم رغم ان القيء والصداع والتهاب العيون قد ظهر على بعض الافراد .

خبر وتعليق

الحل الوسط هل ينقذ بوليفيا ؟

اطاح انقلاب عسكري ، بزعامة العقيد ناتوش بوش ، في الاول من تشرين ثاني الجاري ، بنظام حكم الرئيس بورتيو جيفارا ارزي ، زعيم الحزب الثوري . وهذا الحزب تشكل في عام ١٩٦٠ بعد ان انشق الجناح اليميني بزعامة جيفارا ارزي عن حزب الحركة الثورية القومية . وكان ارزي قد عين رئيسا مؤقتا لجمهورية بوليفيا في تموز الماضي . بعد ان لم يحصل اي من المتنافسين على منصب الرئاسة باغلبية اصوات مطلقة . وفي هذه الحالة قرر الكونغرس البوليفي تعيين جيفارا ارزي رئيسا للجمهورية ليعمل على تحضير التربة للانتخابات العامة .

وقد عانت بوليفيا منذ حصولها على الاستقلال عام ١٨٢٥ من عدم الاستقرار . وشهدت منذ ذلك التاريخ حوالي ١٩٠ انقلابا عسكريا مما ادى الى تأخر هذه البلاد . وتقع بوليفيا في وسط امريكا الجنوبية . تبلغ مساحتها ١٠٩٨٫٦ الف كيلومتر مربع . ويسكنها حوالي ستة ملايين انسان تعيش اغلبيتهم في فقر مدقع . فلا يتعدى دخل الفرد بالمتوسط ال ٥٠٠ دولار سنويا . و ٦٠٪ من مواطني بوليفيا هم من الفلاحين ، الذين ينتجون القطن والارز والبن . الا ان سياسة الدكتاتوريات العسكرية المتعاقبة في بوليفيا لم تحل ازمة الفلاحين ولم ترفع من مستوى معيشتهم . وحتى انتاج القصدير وتصنيفه في بوليفيا ، وهو المورد الاساسي لها ، يتدهور باستمرار . ناهيك عن ان متوسط عمر عمال المناجم لا يتعدى ال ٣٥ عاما . كما ان نسبة الوفيات بين الاطفال عالية جدا .

واشار المراقبون الاقتصاديون الى ان الدكتاتوريات العسكرية في بوليفيا ربطت مصير اقتصاد البلاد بالاستثمارات الامريكية وبشركاتها الاحتكارية بعد ان اطاحت بالحكومة المدنية الثورية في عام ١٩٦١ . وهي الحكومة الوحيدة في تاريخ بوليفيا التي تمكنت من توفير الاستقرار في البلاد . ومن معالجة القضايا الاقتصادية بنجاح . فقد نفذت هذه الحكومة ، التي تسلمت السلطة في عام ١٩٥٢ اثر ثورة عارمة قادتها حركة التحرير الوطني ، برنامج الاصلاح الزراعي العميق الجذور ووزعت الارض على الفلاحين واممت عشر مناجم . الا ان العسكريين اطاحوا بهذه الحكومة الوطنية بمساعدة الاحتكارات الامريكية .

ومنذ ذلك الحين تردت الاوضاع الاقتصادية في بوليفيا وانعدم الاستقرار السياسي ، الامر الذي دفع ، خصوصا في العامين الاخيرين ، حتى المستثمرين الاجانب الى سحب استثماراتهم من مناجم القصدير . خصوصا ، وان تكاليف استخراج القصدير في ماليزيا ، مثلا ، توفر ارباحا اكثر لهذه الشركات .

ان خضوع الاقتصاد في هذه البلاد الى الشركات الاجنبية الاحتكارية ادخله في ازمة عميقة . وستضطر بوليفيا مع نهاية هذا العام الى استيراد النفط بعد ان كانت من الدول المصدرة له في سنوات السبعين الاولى .

ولهذا لم يكن صدفة ان تقف النقابات العمالية ، ونقابات عمال المناجم تشكل العامود الفقري لها ، ضد انقلاب العقيد ناتوش بوش اليميني . والسؤال المطروح حتى الان على بساط البحث هو ـ لماذا نفذ العقيد ناتوش بوش انقلابه هذا ؟! ومن هي القوى السياسية والعسكرية التي تدعمه ؟! وفي مصلحة من يجري هذا الانقلاب ؟!

من المعروف ان الضباط الشباب في الجيش البوليفي تسلموا السلطة بعد انقلاب في تشرين الثاني من العام الماضي . وخطا هؤلاء الضباط الخطوة الاولى نحو العودة بالبلاد الى الحكم المدني . فجرت انتخابات الكونغرس في تموز الماضي . واقر الكونغرس ، بدعم الضباط الشبان ، اوامر بتقديم الضباط الكبار ، الذين ساعدوا الجنرال اوغا بانسر في انقلابه في آب ١٩٧١ ، الى المحاكمة . واتهم الكونغرس هؤلاء الضباط بتنفيذ الجرائم بحق الشعب البوليفي .

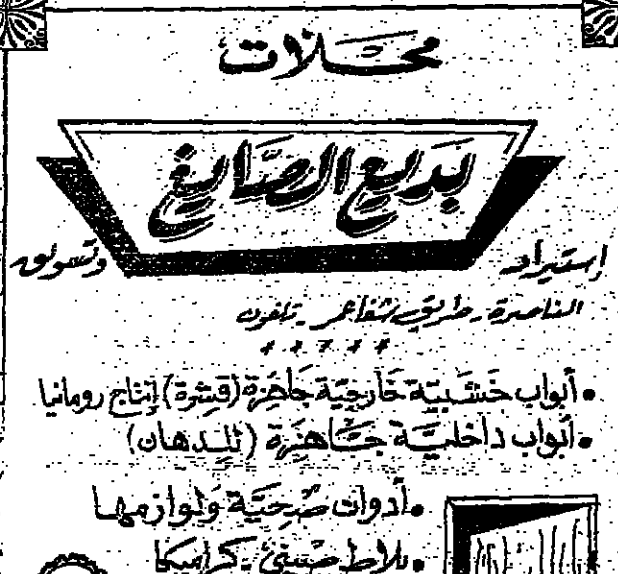
وقد رأى العسكريون اليمينيون ، والمتنفذون في الجيش ، في اوامر الكونغرس هذه خطرا على مراكزهم . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد رات الشركات الاحتكارية الامريكية وادارة كارتر في هذا التوجه . خصوصا ، بعد تصاعد الهبة الجماهيرية في بوليفيا ، على اثر انتصار الثورة في نيكاراغوا ، انه لا بد لها وللحفاظ على مراكز نفوذها في هذه البلاد ، ولكي لا تقع في الخطأ الذي ارتكبته في نيكاراغوا ، ان تغير رموز الحكم في بوليفيا . فاوعزت الى العقيد ناتوش بوش للاتصال بقادة الحركة الثورية الوطنية وبقادة الجناح اليميني في الحركة اليسارية الثورية الوطنية لتنظيم مثل هذا الانقلاب . وفعلا تلقى ناتوش بوش ، ثلاثة اسابيع قبل تنفيذ انقلابه ، تأكيدا من قادة هاتين الحركتين اليمينيتين بمساندته . فاقدم على تنفيذ الانقلاب ، الا ان النقابات العمالية ، ذات النفوذ الكبير في اوساط الراي العام ، وكذلك الطلاب واقسام واسعة من الجيش والقاعدة الجماهيرية لهاتين الحركتين اليمينيتين ، كل هذه القوى مجتمعة اعلنت انها تعارض الانقلابيين ـ ولهذا لم يبق امام العقيد ناتوش بوش ، بعد ان فشلت اعماله القمعية في اخضاع التحرك الشعبي ضده ، الا تنفيذ مناورة سياسية .

فاصدر مرسوما يقضي باجراء انتخابات عامة في ايار القادم يتم خلالها انتخاب رئيس للجمهورية ونائبه ، على ان تتولى السلطة في البلاد هيئة مشتركة تضم الجيش والنقابات العمالية والبرلمان في بوليفيا . الا ان ناتوش بوش احتفظ لنفسه بمنصب رئيس الجمهورية وبانه الوحيد الذي يمثل الجيش في الهيئة المشتركة .

وقد رأى المراقبون في هذه الخطة ، التي اقرت بعد مباحثات طويلة ، اجراها مع اعضاء البرلمان ، حلا وسطا يضمن وضع حد للمذابح التي تنفذها قوات الجيش الموالية لناتوش بوش ، وفترة انتقال تمكن من التوصل الى الاستقرار . الا ان الامر المقرر لمن تكون الغلبة في عملية شد الحبل هذه هو مدى نجاح الهيئة المشتركة الان في حل الازمة الاقتصادية التي تمسك بخناق البلاد . ومدى نجاحها في نشر وتوسيع الدمقراطية السياسية التي تطالب بها الجماهير .

اما فيما يتعلق بتأثير الادارة الامريكية على احداث بوليفيا فقد اثبتت الاحداث في نيكاراغوا وفشل المخططات الامريكية تحت الضغط الجماهيري الثوري ، ان امريكا على استعداد للتضحية بعملائها ، كما حدث مع سوموزا ، في سبيل الحفاظ على مراكز نفوذها . ولن تتمكن الادارة الامريكية من فرض ارادتها على شعب بوليفيا الذي يطالب باحداث تغييرات جذرية في بناء الدولة الاجتماعي . وتشتد مطالبة الجماهير باحداث مثل هذه التغييرات ، خصوصا ، وانها رات من خبرتها في ظل الحكومة المدنية الوطنية ، التي تسلمت السلطة في عام ١٩٥٢ ، انه من الممكن احراز العديد من المكاسب من هذه التغييرات .

عفيف سالم





الشبيبة الشيوعية تدعو الشبيبة العمالية الى الوحدة لصد خطر الفاشية

※ معسكر القوى الدمقراطية والسلمية واسع وقوته كبيرة ، لكن قوته تكمن في وحدته . وهذه الوحدة هي واجب الساعة ※

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق يورام غوجانسكي، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، برسالة دورية الى جميع حركات الشبيبة العمالية في البلاد دعاها فيها باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الى لقاء موحد من اجل تخطيط نشاطات مشتركة لصد خطر الفاشية الداهم في اسرائيل .

وافتتحت الرسالة بالقول : « اننا نتوجه اليكم بدافع المسؤولية العميقة لمستقبل الشبيبة اليهودية والعربية في البلاد الذي نريده ان يكون مستقبل السلام والمساواة والرخاء الاقتصادي.

« لقد مرت سنتان ونصف السنة على حكم « الليكود » . وخلال هذه الفترة القصيرة يكشف الشعب الوجه الحقيقي لهذا الحكم . فقد جلبت سياسة الحكومة ولاتزال الاخطار على دولة اسرائيل وشعبها وشبيبتها . وقد عمقت هذه السياسة التناقضات القائمة في المجتمع الاسرائيلي . واليوم هناك تدهور مستمر في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ولا تطرح هذه الحكومة اي اقتراح بناء لحل قضايا الدولة المختلفة وعلى رأسها قضية السلام مع الدول العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص .

والسبب الاساسي لتدهور الوضع هو استمرار الاحتلال . وليس صدفة قيل « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » .

وحذرت الشبيبة الشيوعية في رسالتها من خطر قيام الحكومة اوقسم منها سوية مع عناصر متطرفة اخرى بتشكيل خطر جدي على الدمقراطية القائمة في البلاد وجر البلاد الى حكم دكتاتوري فاشي . فهذه الحكومة ليس انها لا تستخلص النتائج وتستقيل فحسب ، بل انها تشجع العناصر المتطرفة بداخلها (أريك شارون) وخارجها (حزب هتحيا وغوش ايمونيم) . واضافت ان معظم ابناء الفاشية . لذا فاننا نذكر ان الفاشية تعني الحرب وتعني اغناء الاغنياء وافقار العمال والاجيرين وتعني كم الافواه والعنف وتعني حل الاحزاب والبرلمان ووسائل الاعلام .. وهذا من شأنه ان يهدد بالخطر مجرد قيام دولة اسرائيل . وعليه يجب ان تكون حذرين ازاء الخطر وان الجيل الشاب لا يعرفون ما هي نثقف ونشرح ونعزز الوعي الدمقراطي والمعادي للفاشية لدى اعضاء منظماتنا .

واختتمت الرسالة بالقول : ان الخطر كبير جدا . لكن ذلك لا يعني ان وسائل المقاومة معدومة . فلا تزال في بلادنا قائمة القوى القادرة على صد الخطر وابعاده .

ولذا نتوجه اليكم ونأمل ان نتلقى ردا ايجابيا كي نستطيع ، جميعنا ، ان نلتقي ونخطط للعمل في الموضوع .

الوعود بتخصيص اموال لبناء المدارس العربية تتبخر وأزمة المباني تتعمق

القدس — لمراسل « الاتحاد » — في اكثر من مناسبة اعلن وزير المعارف ان الحكومة ستحرر مبلغ ٨٠ مليون ليرة لمشاريع بناء جديدة للمدارس العربية ، لهذا العام ، كانت الحكومة قلصتها من ميزانية وزارة المعارف ، في مطلع السنة المالية ، حين جمدت مشاريع البناء الجديد في مجال التعليم .

وامام مطالبة نواب الجبهة الدمقراطية وضغوط لجنة المعارف في الكنيست وفي ظل الازمة الحادة التي تعانيها المدارس والنقص الفاحش في صفوف التدريس في الناحية العربية اعلن وزير المعارف انه سيعيد مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة وان الحكومة ستستجيب لمطلبه هذا وتخصص هذا المبلغ لبناء مدارس جديدة في الوسط العربي . وقد كان اخر هذه الوعود بتاريخ ٢٢—١—١٩٧٩ حين سأله النائب توفيق طوبي عن مصير وعوده السابقة في هذا المجال .

ولكنه ظهر من تقرير موظفي وزارة المعارف والمالية في اثناء اجتماع اللجنة الفرعية لشؤون التعليم العربي بهم في ٢٢—١٠—٧٩ ان ليس هناك اية تغطية لوعود وزير المعارف ، وان البناء الجديد مجمد لهذه السنة . وهكذا .. مع تجميد البناء الجديد ستتعمق ازمة النقص في غرف التدريس في الوسط العربي تلك الازمة التي تتفاقم من عام الى عام اخر .

وعلم مراسلنا انه في جلسة اللجنة الفرعية للكنيست لشؤون التعليم العربي المنعقدة يوم ٦—١١—٧٩ صرح ممثل وزارة المالية انه لا يوجد اي قرار حكومي بابطال تجميد مشاريع البناء الجديد للمدارس وان وزارة المالية لا تنوي اعادة ال ٨٠ مليون ليرة للبدء في مشاريع بناء مدارس جديدة ، لهذا العام ، في الوسط العربي .

وبناء على ذلك قررت لجنة الكنيست دعوة وزير المعارف الى اجتماع قريب تعقده لبحث الموضوع .

وعلما بخطورة الازمة العميقة التي تجتاح الوسط العربي وبمدى النقص الفاضح في ابنية ملائمة للمدارس في الوسط العربي وحسب مصادر وزارة المعارف نفسها — وهذه ارقام متواضعة اذ ان الازمة اعمق من ذلك بكثير يتوضح انه لتغطية الزيادة الطبيعية في السكان في الوسط العربي يتوجب بناء ١٢٠ صفا جديدا كل عام . وبالاضافة لذلك فهناك نقص في غرف التعليم الملائمة (بين غرف مستأجرة واخرى غير ملائمة وانعدام غرف) يقارب ١٢٠٠ غرفة ، ولسد هذا النقص يتوجب — على الاقل — بناء اكثر من ١٠٠ غرفة جديدة سنويا، على مدى ١٠ سنوات حتى يتم حل الازمة الراهنة .

ولكن اذا لم يكن هناك اي بناء جديد هذه السنة (حيث جمدت مشاريع البناء للتعليم) فالازمة ستتعمق ، وهذا يهدد باخطار جديدة . والحقيقة ان الصورة قاتمة اكثر بكثير مما تصوره مصادر وزارة المعارف .

ويشير مراسلنا الى ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كانت قررت اضرابا شاملا في المدارس العربية اذا لم تتخذ الحكومة خطوات لتخصيص الميزانيات المطلوبة للبدء في عملية تخفيف ازمة المدارس الخانقة في الوسط العربي .

ان كل من يهمه امر مستقبل اولادنا يسأل الى متى يبقى هذا الاستهتار من وزارة المعارف والحكومة بمستقبل اولادنا . ان وزير المالية الجديد هوروفتس يعلن ان على الحكومة ان تقطع باللحم الحي في جسم المجتمع الاسرائيلي . طبعا .. فلهذه الحكومة مليارات الليرات تهدر على المستوطنات في المناطق المحتلة اما ٨٠ مليون ليرة لبدء بناء مدارس للطلاب العرب فحرام على المواطنين العرب في نظر حكومة بيغن .

تهنئة

الى الاخ العزيز واصف صباغ بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعات بلغاريا الاشتراكية .

نسة وجوليا صباغ

— خاركوف —

ستون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

نضالات الشيوعيين في السجون

اضراب عن الطعام لاسجناء السياسيين . العام ١٩٢٩ . وتبعثنا ذكريات الى تلك الايام البعيدة ، الايام العاصفة بالتوتر والتأثر والقلق الشديد على صحة رفاقنا وحياتهم . لقد اشترك في الاضراب عن الطعام اكتوبر ١٩٢٩ عشرات الشيوعيين من اعضاء الحزب .

ما الذي ادى بالسجناء الشيوعيين ان يشنوا من حين الى اخر ... حالات قاسية في ظروف مريرة خلف قضبان السجن حيث لا مدافع عنهم حيث كانوا معزولين عن العالم الخارجي وعن اصدقائهم وعائلاتهم ؟

كما هو معروف عمل الحزب في تلك السنين بسرية مطلقة .

والشيوعيون الذين قذف بهم الى السجن رأوا انفسهم سجناء سياسيين لتفريقهم عن السجناء الجنائيين — وعلى هذا الاساس توجد ... حقوق خاصة .

لقد دار النضال من اجل اعطاء مكانة خاصة للسجناء الذين اعتقلوا بسبب آرائهم السياسية (« الريجيم السياسي » في السجون — كما كان ... هذا الاعتقال في حينه) . ودار هذا النضال في العالم كله .. وفي جميع الدول التي حرم الشيوعيون فيها من حرية التعبير والحريات الشخصية . وهكذا كان ايضا في البلاد .

بيد ان الادارة البريطانية الكائنة في البلاد رفضت حينذاك بكل شدة اعطاء هذه الحقوق . فبالرغم عن ان الحزب الشيوعي البريطاني ... في وطنه بشكل شرعي كانت السلطة البريطانية تمنع نشاط الاحزاب الشيوعية في المستعمرات الكولونيالية .

ما الذي طلبه الشيوعيون في السجون ؟

لقد طالبوا بغرف منفصلة عن غرف السجناء الجنائيين وبملابس مدنية وليس ملابس سجناء وبكتب للقراءة وادوات الكتابة وبزيارات منتظمة وبتمشية منتظمة في الهواء الطلق وشروط وطعام افضل (كان الطعام المقدم بشكل خاص سيئا) وفرشة عادية في النوم بدل الفرشة المعمولة من ... وشروط الحد الادنى للوقاية الصحية وغيرها ..

لقد كانت السلطات البريطانية معنية بتثبيط عزائم السجناء السياسيين وتحويلهم الى مساحيق بشرية واذلالهم ، وعن طريق ذلك استئصال الروح الثورية من أعماقهم .

لم تكن القوتان المتقابلتان متوازنتين . فقد كان لدى سلطات السجون البريطانية الحراس ورجال الشرطة المدججون بالهراوات والبنادق .. وفوق هذا « جيش جلالته » وجدران السجن العفنة التي تملؤها الطحالب ، وارضيته الحجرية الباردة .

وعلى الرغم من هذا ورغم القوة الهائلة التي كان بامكانها التنكيل بالسجناء دون اي عائق تقريبا بعيدا عن العالم الخارجي شن الشيوعيون نضالات مجيدة استمرارا لنضالاتهم قبل اعتقالهم . وقد دفع الشيوعيون للمعركة باخر ما تبقى لهم : اجسادهم وصحتهم وحياتهم .

كانت الوسيلة الاخيرة لنضال السجناء الاضراب عن الطعام .

حول معارك السجون والاضرابات عن الطعام خلال العشرينات والثلاثينات سيروي رفاقنا القدامى شهادات حية في اطار هذه الزاوية .

وفي هذه الحلقة تتحدث لنا الرفيقة العزيزة بنينا فاينهاوز عن ذكرياتها في تلك الفترة . والرفيقة بنينا هي احدى قدامى رفاقنا ونشيطيهم منذ عام ١٩٢٥ حيث اعتقلت مرات عدة بسبب نشاطاتها الشيوعية .

والرفيقة بنينا المعروفة جيدا لرفاق الحزب والمحبوبة عليهم وتحظى باحترامهم لتفانيها غير المحدود .. كانت نشرت بعض الفصول من مذكراتها في صحفنا .. « الاتحاد » و « زو هديرخ » و « عرخيم » و « الدرب » في زاوية « عبر الماضي » . ومما نشر من مذكراتها : « حول النضال من اجل تنظيم مشترك لعمال سكة الحديد في العشرينات » (عرخيم العدد الثاني ١٩٧٣) و « قضية العفولة ونضال الشيوعيين ضد سلب الفلاحين» (عرخيم — العدد الثالث ١٩٧٢) و «حول مؤتمر العاملات الثالث» وغيره هذه المرة نورد مذكراتها عن الاضراب عن الطعام عام ١٩٢٩ .

روت لوبنتش

...نا فاينهاوز : ...ضراب عن الطعام في السجن

١٩٢٩ كانت سنة قاسية في ... بلاد وحياة حزبنا . فقد سفكت ...يرة .. دماء اليهود والعرب سواء . كثيرون اعتقلوا وحكم ... السجن لسنوات طويلة . فقد ... السوط البريطاني وضرب اليهود ... حسب الطريقة المعروفة « فرق ...

...ت في الحزب ابحاث حول الاحداث ... والسياسة التي يجب ...با .

... اخوض هنا في التفاصيل ...رات ، فهذا موضوع معالجة ... . اردت فقط القول انني ...ا حينذاك في حيفا لسماع تقييم ...

السجن

... يكن من السهل في الظروف ...ة آنئذ ان تعقد اجتماعا . فقد ... حظر التجول في الليالي . وكانت العادة ان نجتمع ليلا في الاحراج ...ا كان مستحيلا هذه المرة . لذا ...ن نجتمع في غرفة احد الرفاق . طبعا غرفة رفيق لا تعرفه ... بعد كان يقوم فقط بمهمات ... حتى الرفاق ، باستثناء عدد ... لم يعرفوه . وقد اعتبرت تلك « مكانا آمنا » .

من المفروض ان يصل الى ...ع من مركز الحزب الرفيق ...برمان ، نائب سكرتير الحزب ...اق الذين تفحصوا المكان قبل ...ع علموا ان في الغرفة المجاورة ...لية نفسها يسكن احد اعضاء ... عمال حيفا . وقد بدا على هذا ...ن انه بسيط جدا .. لذا لم يثر ...ى لدى رفيقنا .

ان تجمع الرفاق سمعنا محاضرة ... كوبرمان وبدأ النقاش . كانت ...راء متباينة .. وفي لحظة ...نا في النقاش اسرع الجيران ... الشرطة . وعلى الفور وصلت ... وطوقت البيت . وكان الباب ... للبيت من الزجاج . فقام ...ضباط المعروف بعدائه الاعمى ...ين ، واسمه كلاينمن ، باقتحام ... او يشهر مسدسه وصاح : ...كوا ، انتم معتقلون » .

...اول بعض الرفاق الفرار ...كن رجال الشرطة كانوا ... . واقتحم البيت عشرات رجال ... باخرجونا جميعا ، وكان ... الى الثلاثين ، وبعد استقرار ... ونا وساروا بنا مشيا الى ... شارع هس (حيث كان ... وحتى شارع هرتسل . كانت ... خالية من البشر بسبب حظر ... لكن الناس في بيوتهم كانوا ما ... يقظين (كانت الساعة تقارب ...ساء) فاخذوا يطلون من ...زلهم بدهشة . اني اذكر الان ...فيقات كانت سونيا زختر ...رها وبين الرفاق كان مثير ... مثير سلوكهم .

مسيرة غريبة

...نحن نقع قرب السوق . وقد ...جال لوحدهم واخذونا نحن ...ى قسم اخر منفرد . وهكذا ... عن الاتصال الخارجي . ... السجن كان متوترا جدا ... لثالث سجناء عرب كثيرون ... اعقاب الحوادث .

... في هذا السجن لايام عدة ...قل رفاقنا الى سجن عكا . ... لم يكن سهلا . فبسبب عدد ... خاف البريطانيون نقلهم في ...ار عن طريق السوق التي ...ا بالناس . وفي تلك الفترة ... حدثت احضرت السلطات ...يفا عدة سفن حربية من



بنينا فاينهوز

الاسطول الملكي البريطاني . وقد انزلوا عددا من جنود البحرية البريطانيين من السفن وجلبوهم لمرافقة رفاقنا في طريق السوق . وكان هذا منظرا غير عادي . وسكان حيفا اليهود والعرب الذين تواجدوا باعداد كبيرة في المكان تطلعوا الى المسيرة الغريبة بدهشة بالغة .

السجن في المسكوبية

اما نحن الرفيقات ، وكنا عشر ، فلم ننقل الى عكا بل الى القدس . وكان السجن في ساحة المسكوبية . كانت الظروف صعبة للغاية . فقد حشرنا جميعا في غرفة واحدة . كان الطعام رديئا : في الصباح رغيف خبز مع كأس من الماء القذر الذي سمي اعتباطا « شاي » . وفي الظهيرة — شيء مثير للاشمئزاز يسمى « شوربة » مع نصف رغيف . في بعض الاحيان كنا نجد في صحن الشوربة صراصير وحشرات . وفي المساء كانت الوجبة مشابهة للغداء على الغالب .

وقد كان اسوأ شيء انا في شتاء القدس البارد نمنا على حصيرة دقيقة من القش على الارض (مثل هذه الحصر صنعت خصيصا للسجناء في تلك الحين) . وتلقت كل منا بطانية واحدة . وكان البرد قارسا وعانينا من ذلك كثيرا .

لم يكن لدينا اي اتصال بالخارج . فقد منعوا عنا الزيارات وفقط حين هدأت الاحوال سمح بزيارتنا . وطلبنا من الرفاق الذين ارسلتهم منظمة « المساعدة الحمراء » (*) ان يفعلوا شيئا من اجل تحسين اوضاعنا التي لم تعد تحتمل في السجن .

وبعد فترة من اعتقالنا ضمت الينا في السجن رفيقات اخريات بينهن الرفيقة ماتيلدا الياس التي كانت عضو « كتيبة العمل » وعضوا في الحزب . وكانت مريضة بالرئة . وفي تلك الفترة كان لا يزال قائما قانون الوقاية العثماني الذي يحق بموجبه لكل سجين ذي جنسية اجنبية شروط افضل نسبيا . وبفضل هذا حصلت الرفيقة الياس دون الجميع على سرير .

بعد ان حصل الاتصال مع الخارج طلبنا من اللجنة المركزية للحزب السماح لنا بتنظيم اجراءات كفاحية من اجل تحسين ظروف اعتقالنا . وقد وافق على طلبنا .

الاضراب عن الطعام

كان اول نشاط لنا تشكيل وفد ، كنت عضوا فيه ، يقابل مدير السجن (وكان اسمه براي) . فطرحنا امامه عدة مطالب : طعام افضل ، امكانية لزيادة عدد الفسح في الساحة الخارجية ، كتب وصحف وزيارات متقاربة وبشكل عام حقوق لسجناء سياسيين .

لقد استمع المدير لمطالبنا وهو مقلجا لكنه صمت . اعطيناه مهلة للاجابة . ولكن بعد ان لم يصلنا اي جواب والظروف لم تتحسن اعلنا الاضراب عن الطعام .

نحن الرفيقات كنا على اتصال بواسطة السجانين ، مع السجناء المقيمين في القسم الاخر من السجن . وقد علمنا ان اللجنة المركزية للحزب وافقت ان يعملوا هم ايضا وهكذا بدأنا اضرابا عن الطعام شمل جميع السجناء السياسيين في سجن القدس .

تضامن

مفهوم .. ان الامر كان صعبا . فمنذ البداية طرح السؤال ماذا نفعل مع الرفيقة الياس التي كانت تعاني من وضع صعب بشكل خاص . لقد اصرت على المشاركة مع الجميع في الاضراب واعلنت انهم اذا حاولوا اجبارها على الاكل فسترفض ، اما ادارة السجن فقد واصلت ادخال « الشاي » الينا كل صباح مع ربع رغيف . ولكنا كنا نقذف بالطعام الى الخارج .

كان مثيرا للاهتمام بشكل خاص رد فعل السجينات العربيات . فقد رأوا ارغفة الخبز التي رميناها .. وعلى الرغم من انهن كنا جائعات للخبز لم يمسسن ارغفتنا . لقد تضامن معنا على الرغم من انهن لم يفهمن كيف يمكن ان يعيش الانسان دون الاكل والشرب فقلقن على حياتنا . وهذا القلق اثر علينا في الصميم . خلال يومين كن يرجوننا ان نأكل شيئا . وحين فسرنا لهن اسباب الاضراب أعلن عن اضراب طعام لنصف يوم تضامنا معنا . وقد كان لهذا تأثير كبير في السجن حيث ان عدد السجينات كان كبيرا جدا .

اما نحن فواصلنا الاضراب عن الطعام واما ادارة السجن فلم تبد بشيء . وفي اليوم الثالث للاضراب جاءنا طبيب السجن ليفحص اوضاعنا الصحية . وقد قرر على ما يبدو ان وضع الرفيقة الياس صعب وان من الضروري نقلها الى المستشفى . لكننا قررنا ان لا نسمح باي حال باخراجها . وفي الحال توجهنا بطلب الى اللجنة المركزية للحزب في الخارج لمعرفة رأيها في الامر . وعلى كل حال الرفيقة الياس نفسها قررت معارضة الاطعام بالقوة باي شكل . ففي تلك الايام كانوا يطعمون السجناء في حالات كهذه بواسطة ادخال المواسير بالقوة في حلوقهم .. الامر الذي كان ينتهي في احيان كثيرة باضرار جدية .

خطف الياس

ذهب الطبيب في الليل ، في الساعة العاشرة تقريبا ايقظتنا ضجة قدوم عدد من الاشخاص . فتح الباب ودخل عدد من رجال الشرطة مع احد المسؤولين في السجن . لقد جاءوا ليأخذوا الرفيقة الياس . ولكننا ، جميع « الفاتنات » قفزنا من فراشنا واحطنا الياس وصحنا لن نعطيها لكم باي شكل . وبدأ صراع . كل شرطي مسك بواحدة منا وقذف بها على الارض ثم حملوا رفيقتنا وهي نائمة وخرجوا .

اما حول ما جرى بعد ذلك فمن الصعب الوصف . اولا تضررنا جميعا من قذفنا الى الارض . بدأنا نصرخ . وايقظا السجينات العربيات اللواتي شاهدن ما جرى بدأن بالصراخ والعويل .. وتحول السجن الى اشبه ببيت مجانين .

حارسات السجن جن ليسكتننا هن ايضا . باختصار .. حدثت فوضى عارمة وبدأ وكأن السجن هب واقفا على رجليه .

اما الياس فقد ادخلت الى المستشفى . ونجحنا في ايجاد اتصال معها (وكنا دائما نجد طريقة للاتصال) . وعلمنا انها صامدة ببطولة وانها مستمرة في الاضراب عن الاكل .

مر يوم .. ويوم آخر . كانت الصعوبات تزداد علينا . لكن وعينا لاهداف اعلان الاضراب كان عميقا . وقد نظم الرفاق في الخارج نشاطات مختلفة من اجلنا وهذا عزز معنوياتنا .

زيارة دكتور مغنس

دام الاضراب ١٠ ايام . وقد اصابنا الهزال . وفي احد الايام فتح الباب ودخل رجل عرف نفسه انه دكتور مغنس عضو عصبة حقوق الانسان التي كان عضوا فيها ايضا الكاتب ابي شاؤول . لقد قال لنا انه جاء مبعوثا عن اللجنة المركزية للحزب ليأمرنا بانهاء الاضراب . وقال ان قرار انهاء الاضراب جاء بعد ان اتصل هو شخصيا ، دكتور مغنس ، بالمندوب السامي ووافق هذا على مطالبنا الاساسية .

بالطبع فرحنا جدا . وشكرنا الدكتور مغنس على مساهمته الكبيرة وتدخله لكننا قلنا له اننا على الرغم من ثقتنا الكبيرة به لن نستطيع وقف الاضراب دون مستند رسمي من الحزب . فاصغى لكلامنا وقال انه يقدر موقفنا ووعد ان يحضر امرا خطيا من مركز الحزب في الليلة نفسها .

وفعلا بعد ساعتين من ذهابه عاد دكتور مغنس وبيده قرار خطي من مركز الحزب . من السهل ان يفهم شكرنا غير المحدود لهذا الرجل الشجاع الانساني والتقدمي على عمله . حدثناه عن الرفيقة الياس المستمرة في الاضراب على سريرها في المستشفى والتي لن توقف الاضراب دون ابلاغ موثوق عن انهائه . فوعد ان يتوجه اليها في الحال وهكذا فعل على الرغم من ان عقارب الساعة اشارت الى العاشرة .

بعد ان تأكد لنا تماما ان هناك امرا حزبيا بانهاء الاضراب نقلنا الامر لرفاقنا السجناء الرجال فانهوا هم ايضا الاضراب .

※ ※ ※

في الليلة نفسها انهينا الاضراب عن الطعام رغم تأخر الوقت فاحضرت السجانات لنا اكوابا من الشاي الساخن ! شاي حقيقي لم نشرب مثله مذ دخلنا السجن . وقد لين الشاي امعاءنا التي يبست خلال ١٠ ايام الاضراب الطويلة .

المحكمة

في الايام الاخيرة للاضراب عن الطعام بدأت محاكمتنا ، محاكمة جميع الرفاق الذين ضبطوا في ذلك اليوم في حيفا .. المسجونين منهم في القدس وفي عكا . بعض الرفاق جلبوا من السجن الى المحكمة على نقالات فكانت عملية نقلهم مسيرة غريبة ومزعزعة . ويمكن تصور ذلك المشهد : بعضنا .. الذين وقفوا بصعوبة على اقدامهم ثم جرهم جرا حين كان السجانون يسندونهم والاخرون الذين كان وضعهم اصعب وضعوا على حمالات .

لكن يجب ان نقول انهم عملوا معنا « معروفا » .. فبعد انتهاء الاضراب عن الطعام قرر القاضي اطلاق سراحنا جميعا .

الرفاق في سجن عكا حرروا على الفور . اما نحن الفتيات فقد اطلقوا سراحنا بعد ايام ولم يطلقوا سراحنا دفعة واحدة فعانينا بضعة ايام اخرى من توتر الاعصاب حتى خرجنا من السجن .

اعلام سوداء

كان الهزال قد اصابنا جميعا . واذكر اننا خرجنا من السجن في ٢٠ تشرين الثاني حيث كان المواطنون العرب قد اعلنوا الاضراب ضد تصريحات بلفور .

جاء الرفاق ليأخذوني لاني لم اكن استطيع الذهاب وحدي . كم فرحت لتنشق هواء الحرية ! لكن شوارع القدس العربية كانت خالية من الناس . وبسبب الاضراب كانت جميع الحوانيت مغلقة . ورفرفت اعلام سوداء على جميع الحوانيت . وكان شعور عام بالاسى . ثم توضحت عندي اشياء من هذه الصورة خلال تلك الأحداث . فقد كان ذلك احتجاجا شديدا لجماهير الشعب العربي في البلاد على الكولونيالية وسلطة الانتداب البريطاني الذي فرض على سكان البلاد . لقد كانت عملية احتجاج مريرة على وعد بلفور ، الوعد الذي اعطاه نظام القمع هذا وادى الى سلب العرب من اراضيهم والدعاية ضد « العمل العربي » و « الانتاج العربي » . وقد كان هناك من عمل على توجيه هذه النقمة الى صدامات بين اليهود والعرب اسفرت عن ضحايا من الطرفين في الوقت الذي وقفت الشرطة البريطانية جانبا تنظر برضى الى نتائج سياستها « فرق تسد » .

※ ※ ※

عدت الى حيفا ضعيفة وقلقة . ولكن المضايقات لم تنته بهذا . فمع وصولي الى البيت ، بعد اطلاق سراحي ، تلقيت ابلاغا من مجلس عمال حيفا يعلمني بطردي من الهستدروت بسبب عضويتي في الحزب الشيوعي الفلسطيني . هكذا ، وبدون اي انذار مسبق وبدون محكمة للاعضاء وبدون اعطاء امكانية للدفاع . وهذا على الرغم من انني مندوبة منتخبة في مجلس عمال حيفا .. واحدى سكان « حيفا الحمراء » القدامى.. ومفهوم.. انه بهذا القرار الغيت عضويتي في مجلس العمال .

لقد الغوا عضويتي في الهستدروت ومجلس العمال لكنهم لم يستطيعوا سلبي حقيقة انني احدى السكان القدماء في حيفا ، ولم يستطيعوا الغاء نضالاتي من اجل سكان حيفا ومن اجل عمالها اليهود والعرب الذين كرست لهم كل نشاطي وقواي . ولم ينجحوا ايضا في القضاء على ايماني بان حيفا ستكون يوما احلامي .

(*) « المساعدة الحمراء » — منظمة عملت من اجل تقديم المساعدات للسجناء السياسيين وعائلاتهم . ونشطت هذه المنظمة في جميع الدول التي لوحق فيها الشيوعيون . وقد سميت ايضا « مافر » .

قائد — بقية

ضد موريتانيا باعتبار ان حجج المغرب في الصحراء هي حجج موريتانيا السابقة .

■ سؤال : هل تتوقع ان تستبعد التسوية السياسية حاليا ؟

● جواب : ان النظام الملكي المغربي لا يزال يبدي نوعا من التعنت نتيجة ما يتلقاه من الدولارات من بعض الجهات العربية لدعمه في هذه الحرب وما يأتيها من اسلحة من امريكا وغيرها .

■ سؤال : اخيرا سؤال شخصي يتعلق بك ، هل يمكن ان نعرف شيئا عن وضعك العلمي مثلا ؟

● جواب : لقد نشأت وترعرت في الصحراء . ولا زلت منذ عام ١٩٧٣ ارافق هذه الثورة . هناك العديد من الرفاق الذين تخرجوا من مختلف جامعات العالم والتحقوا بالجبهة الا انهم جميعا كانوا بحاجة للتخرج من جامعة الثورة والنضال في الصحراء . واتقن الاسبانية والفرنسية الى جانب العربية .

اللغة العربية بين الواقع والامكان — بقية

جـ — فقدان الثقة بها وبقدرتها و السيطرة على زمام المعلم (١١) .

د — التوهم بأن اللغة العربية غير قادرة على مجاراة اللغات الاجنبية في الحقول المعرفية .

هـ — التعامل باللغة الاجنبية شفويا او كتابيا ، واعتبار ذلك سمة من سمات الانسان المتحضر الراقي .

و — تقبيس كل انتاج فكري اجنبي نتيجة لتقديس اللغات الاجنبية وتفضيلها على العربية .

يتبع

مراجع :

١ — محمد عبد الكريم الجزائري — لغة الجسر بين العامية والفصحى — الوطن العربي — العدد ...
٢ — المرجع السابق .
٣ — المرجع السابق .
٤ — المرجع السابق .
٥ — المرجع السابق .
٦ — المرجع السابق .
٧ — عبد السلام المسدي — الازدواجية والثنائية وانزعها في الواقع العربي — صحيفة ... التونسية العدد الرابع ١٩٧٨ .
٨ — المرجع السابق .
٩ — المرجع السابق .
١٠ — عبد الرحمن ايوب — صراعنا مع ... العربية — الثقافة العربية العدد السابع ... ١٩٧٨ .
١١ — عبد السلام المسدي — المرجع السابق .

عرب العرامشة يرفضون الـرحيل عـن أراضيهم

* السلطات تحاربهم بمنع الماء والكهرباء والمدارس والشوارع عنهم ويمنعهم من دفن موتاهم في مقبرة
* يورام كاتس : لـن نقـدم ايـة مساعـدات وليس امامهـم سـوى الرحيـل *

عكـا ــ لمراسلنا ــ اعلن السيد يورام كاتس ، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، في حيفا ان الحكومة لن تقدم اي نوع من المساعدة لعرب العرامشة القاطنين في شمال البلاد وان الحل الوحيد امامهم هو ان يرحلوا الى تجمع البدو الجديد في المزرعة .

وكان كاتس يرد على مطالب عرب العرامشة بشروط حياة انسانية في قريتيهم جوردية وبني نير القائمتين على حدود لبنان .

ويذكر ان عرب العرامشة يعيشون منذ عشرات السنين على اراضيهم في القريتين المذكورتين في ظروف صعبة جدا فلا توجد عندهم كهرباء ولا ماء ولا شارع ولا اي اتصال بالخارج ولا عيادة طبية ولا مدارس . وعلى الرغم من مطالباتهم المتكررة بهذا الشأن لم تقدم السلطات اية مساعدة لهم ، بل منعتهم حتى من دفن موتاهم في المقبرة المشتركة مع قرية الغجر اللبنانية التي يقطنها ابناء قبيلتهم وافرادهم ومنعتهم من اقامة مقبرة خاصة لقريتهم مما اضطرهم الى دفن موتاهم في باحات بيوتهم .

ويدرك عرب العرامشة اسباب موقف السلطات العنصري هـذا واهدافه التوسعية . فالسلطات تريد ترحيلهم عن قريتيهم لتصادر اراضيهم الخصبة ، التي ورثوها ابا عن جد ، وتركزهم في التجمع البدوي المسمى « المزرعة الجديدة » سوية مع اخوتهم المهجرين المشردين من المناطق الاخرى .

ولا تكتفي السلطات بطرح اهدافها العنصرية بهذا الشكل بل انها تعرض عليهم تروضا مهينة مقابل رحيلهم . فهي تشترط لنقلهم الى « المزرعة الجديدة » ان يتنازلوا عن اراضيهم وان يهدموا بيوتهم القائمة ويتقلوا مكتها م بنون الى القرية الجديدة فيحصلون على قطعة ارض تقل مساحتها عن نصف دونم وعلى قرض مالي متزيل لبناء بيت . وقد رفض عرب العرامشة هذه العروض جميعا ورفضوا التفاوض على زيادتها مؤكدين تمسكهم باراضيهم وبيوتهم . وقد اعلن احد شيوخ القرية وهو حجاج مقلق حريس (٦٥ عاما) « لن نرحل باي شكل من الاشكال . فهذه اراضينا وهذه بيوتنا ومن حقنا ان نحصل على الخدمات الحكومية مثل سائر القرى . الا ندفع الضرائب منها ؟! » .

مجلس المغار يهـدد باغلاق الشارع الرئيسي

المغار ــ لمراسلنا ــ بعث الرفيق امين عساقله ، رئيس مجلس المغار المحلي ، رسالة الى مراقب السير و وزارة المواصلات يبلغه فيها بالقرار الذي اتخذه المجلس بتاريخ ٧-١١-٧٩ باغلاق الشارع الرئيسي الذي يقطع القرية اذا لم تستجب مصلحة الخدمات العامة لمطالب المجلس المتكررة بتوسيع الشارع واصلاحه ، حتى يوم الخميس القادم ٢٢-١١-٧٩ .

وجاء في الرسالة ان المجلس اتخذ هذا القرار بسبب تجاهل المؤسسات المختصة الطلبات العديدة والبرقيات التي ارسلها المجلس بهذا الخصوص . وذلك حفاظا على ارواح وحياة اهالي القرية وخصوصا الطلاب الذين يتوجهون يوميا الى مدارسهم فيقطعون الشارع مشيا على الاقدام او بواسطة السيارات التي تقلهم .

مجلس بلدية شفاعمرو يطالب بالاجماع بتوسيع مسطح المدينة

* لجنة من جميع الكتل لبحث تشطيبات كينغ في الميزانية *

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ قرر مجلس بلدية شفاعمرو بالاجماع ، هذا الثلاثاء ، مطالبة السلطات المختصة بتوسيع مسطح المدينة من ٦ آلاف دونم القائمة عليها اليوم الى ١٧ الف دونم لكي يتسنى تطويرها بشكل فعلي ولمنع تفاقم الضائقة السكنية فيها .

وقرر المجلس اقامة لجنة متابعة بهذا الشأن من جميع الكتل كلفت ايضا بالتصدي لطلب بلدية قريات آتا بتوسيع مسطحها على حساب اراضي شفاعمرو .

وكان المجلس قد اجتمع لبحث هذه القضية وقضية التشطيبات في الميزانية اللتين طلبتهما كتلة الجبهة في رسالة الى رئيس البلدية قبل فترة . وعند بحث مسألة الميزانية وافق المجلس على اقتراح الجبهة باحالة الموضوع على لجنة تقوية في اطار اللجنة المالية من جميع الكتل بحث وتقرر الاجراءات اللازمة .

ومن الجدير بالذكر ان مكتب حاكم اللواء الشمالي كان قد خفض الميزانية العادية للمجلس من ٦٣ مليون و ٥،٨٥٠ الف ليرة الى ٤٥ مليون ليرة . اما ميزانية التطوير فقد خفضها من ١٢٣ مليون ليرة الى ٤٥ مليون .

طوبي يطالب باعادة فتح ملعب الناصرة

الكنيست ــ لمراسلنا ــ طالب النائب توفيق طوبي لجنة المعارف والثقافة في الكنيست بالتدخل فورا لفتح ملعب الناصرة الذي اغلق باوامر تعسفية اصدرها قائد شرطة المروج ، امير بيري . وقد وعدت رئيسة اللجنة اورة نمير بالاتصال بمدير الشرطة واستيضاح تصرفاته .

وكان النائب طوبي يتحدث في اجتماع اللجنة الذي عقد يوم الاثنين الماضي ، وقد شجب تصرفات مدير الشرطة قائلا : ان مدير الشرطة لم يتجاهل فقط اسباب الاصطدام الدموي الذي وقع على الملعب في اعقاب اعتداء مؤيدي فريق جبعات اولغا ، بل عاقب بشكل جماعي جميع فرق الناصرة .

شجب تدخل المخابرات في شؤون التعليم

وفي جلسة اللجنة نفسها اثار النائب طوبي قضية عدم قبول سامي ملحم من عرعرة في دار المعلمين للكيبوتسات في تل ابيب بسبب تدخل جهاز « الامن » بالرغم عن ان المعهد كان قد قبله . واحتج طوبي على هذا التدخل في شؤون التعليم بغرض استخدامه للضغط السياسي وطالب بالتحقيق في الامر . كما قدم استجوابا الى وزير المعارف بهذا الخصوص .

وفـد حزبنا الى المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الروماني

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ يغادر البلاد الى رومانيا في الايام القريبة القادمة الرفيقان بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ورمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني الثاني عشر والذي سيبدأ اعماله من ١٩ الجاري ويستمر خمسة ايام .

ولمناسبة انعقاد المؤتمر نظمت السفارة الرومانية في تل ابيب مؤتمرا صحفيا ، ظهر اول امس الاربعاء ، تحدث فيه الدكتور كوباشي السفير الروماني لدى اسرائيل ، فعدد الانجازات التي تخطط رومانيا لتطعها في حقول الصناعة والطاقة والزراعة والسياحة في السنوات الاربع الاخيرة ، مؤكدا ان الانجازات التي ستحقق تقوم على ما خطط له ضمن الخطة الخماسية الحالية ، والتي تنتهي في عام ١٩٨٠ .

واجابة على سؤال حول الدعوات التي وجهت لحضور المؤتمر قال الدكتور كوباشي ان هذه الدعوات قد وجهت الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم والى حركات التحرر الوطني . وحول دعوة منظمة التحرير الفلسطينية قال : « انه لم يبلغ رسميا عن الدعوات التي وجهت ولكنه واثق من ان دعوة كهذه وجهت الى منظمة التحرير . واكد ان علاقات متينة تربط رومانيا بمنظمة التحرير . ويذكر انه وجهت كذلك دعوة الى حزب العمل والى حزب مبام . ويرأس وفد حزب العمل حاييم بارليف ووفد « مبام » مئير تلمي .

موظفو التلفزيون يستنكرون تصريحات المدير العنصرية

القدس ــ الوكالات ــ بعث موظفو التلفزيون رسالة احتجاجية الى رئيس سلطة الاذاعة البروفيسور يارون يستنكرون فيها التصريحات العنصرية التي اطلقها امام عدد من الصحفيين حيث قال : « ان العرب لا يفهمون ما معنى حرية الصحافة ، وسيقتلون اننا انحرفنا اذا ما اذعنا المقابلة مع بسام الشكعة .. وجاء في مذكرة الموظفين : اننا باسم الموظفين العرب في التلفزيون ، وباسمائنا نستنكر هذه التصريحات العنصرية ونطالب الاعتذار عنها . وهددوا باتخاذ الاجراءات اذا لم يعتذر يارون عن تصريحاته . كذلك ابلغوا نقابة الموظفين في الهستدروت ونقابة الصحفيين انهم سيعلنون الاضراب في التلفزيون اذا لم يسحب يوسف لبيد مدير الاذاعة والتلفزيون الرسالة التوبيخية التي وجهها الى مدير قسم الاخبار العبرية حاييم يابين بسبب اذاعة مقابلة مع عضوي كنيست حول قرار لبيد منع اذاعة مقابلة مع السيد بسام الشكعة يرد فيها على حملات التحريض ضده .

وكانت ادارة الاذاعة والتلفزيون عقدت اول امس الاربعاء ، اجتماعا حول هذا الموضوع تعرض فيه موظفو التلفزيون الى هجمات شنيعة وجهها اليمينيون الفاشيون امثال يارون ولبيد ويابو وتقرر في نهايته تفويض يوسف لبيد باغلاق التلفزيون اذا ما اتخذ الموظفون اية اجراءات ضده . وعلى الفور اعلنت نقابة الموظفين عن نزاع عمل كبداية لسلسلة اجراءات كفاحية سيقومون بها .

اوسـاط عـالميـة ومحليـة واسعـة تتضـامن ــ بقيـة

القرار . ومن بين الموقعين على عريضة الاستنكار هذه برزت اسماء عضو الكونغرس والتر سونتـروي والحاخام الفن شغرمان والحاخام تشارلز ليمان والقس جوزيف لوري وعضو الكونغرس الامريكي جيمس ابو رزق والقس الزنجي جيسي جاكسون والعديد من محاضري الجامعات ورجال الدين اليهود والمسيحيين والمنظمات الاخرى .

جمعية الخريجين الامريكيين العرب تستنكر

وفي برقية وجهتها جمعية الخريجين العرب الامريكيين الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اعربت الجمعية عن استنكارها الناء لعملية اعتقال بسام الشكعة والتحضير لطرده .

ردود فعل الاوساط التقدمية في اسرائيل

وبعث كل من مردخاي ابي شاؤول ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، ومجلس السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ببرقيات الى وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان يستنكرون فيها اعتقال الشكعة والتحضير لطرده . وطالبوا باطلاق سراحه فورا .

وارسل رئيس مجلس محلي الرينة حسن بحمود ، ورئيس مجلس محلي دير حنا ، وادارة المجلس ، وكتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عرابة ورئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية وممثلو « الجبهة » في مجلس ابو سنان المحلي وممثلو جميع كتل المجلس المحلي في كفرياسيف ببرقيات ورسائل احتجاج مماثلة الى المسؤولين وطالبوا بوقف عمليات الملاحقة والقمع التي يتعرض لها رؤساء البلديات في المناطق الفلسطينية

المحتلة . وانضم الى حملة الاستنكار هذه عدد من الشخصيات الوطنية والتقدمية والدمقراطية في الناصرة من رجال دين ومحامين واطباء وكتاب وصحفيين وتجار وكذلك رابطة الجامعيين ابناء الناصرة وبعثوا برسالة الى زوجة الشكعة اعربوا فيها لها عن تضامنهم .

وقد استنكرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماعها امس الاول ، وفروع الحزب في منطقة عكا ، وجبهة شفاعمرو الدمقراطية والجبهة الدمقراطية في شعب ولجنة الطلاب العامة في مدرسة تيراسانطة في عكا ، اقدام سلطات الاحتلال على مؤامرتها هذه . وطالبت باطلاق سراح الشكعة . واعلنت عن تضامنها مع بلدية نابلس والجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة .

ونظمت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية حملة واسعة النطاق لتوقيع عرائض تستنكر فيها جماهير الشباب قرار الابعاد والاعتقال وتطالب باطلاق سراح الشكعة . كما ارسلت ببرقية تضامن الى بلدية نابلس .

تظاهرات في المثلث

وجرت تظاهرة رفع شعارات في بلدة قلنسوة في المثلث احتجاجا على الاعتقال . وقد حاول احد رجال جهاز المخابرات ارهاب الاهلين ، الا انه فشل .

وتظاهر في الطيرة ، قبل الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه فرع الحزب في القرية ، رهط من الشباب وهم يحملون لافتات تطالب بوقف التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني وتطالب باطلاق سراح بسام الشكعة . كما تظاهر ايضا رهط اخر من الشباب في جت المثلث ورفعت المطالب ذاتها .

وطالب المجتمعون في الطيرة وفي شعب بوقف المحاكمات الصورية ضد رؤساء البلديات في الضفة الغربية .

هذا وكان الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب في المثلث ، قد عرى في كلمته ابعاد المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الصامد في ارضه .

مظاهرة اخرى في جامعة حيفا

وتظاهر ، امس الخميس ، بدعوة من جبهة الطلاب العرب ، اكثر من ١٥٠ من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة حيفا احتجاجا على طرد الشكعة واعتبروه طردا للدمقراطية . واعلنوا ان مؤامرة الادارة الذاتية هي كم للافواه وطالبوا بتوطيد وتعميق التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

وافشل هذا الحشد الدمقراطي الواعي استفزازات الفاشيين الذين حاولوا التحريض على العرب بصراخهم الفاشي المحموم : « يجب طردكم ايضا كالشكعة » و « العرب بحاجة لمعسكرات اعتقال » .

وكانت هذه المجموعة الفاشية قد حاولت منع توزيع بيان حول الموضوع نفسه .

هذا واصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا وزع في جامعات البلاد ادانوا فيه بشدة قرار الطرد التعسفي .

يـاسر عرفـات ــ بقيـة

المنظومة الاشتراكية لان هذا الامر هو احد العوامل الحازمة لحل القضية الفلسطينية والتوصل الى التسوية الشاملة في الشرق الاوسط .

واعرب الطرفان ، الفلسطيني والسوفييتي ، عن عزمهما على زيادة جهودهما في النضال من اجل اقرار السلام العادل الوطيد في هذه المنطقة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية التام دون قيد او شرط عن كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عدوان ١٩٦٧ ، ومن ضمنها الاراضي الفلسطينية ، واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الراسخة بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة وحق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم بموجب قرارات الامم المتحدة ، وعن ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، في تسوية الازمة .

واكد البيان اتفاق الجانبين على مواصلة الصلات المنتظمة وتبادل الاراء وتنسيق الاجراءات على مختلف المستويات بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك ، وخصوصا : بشأن الوضع في الشرق الاوسط .

هذا وكان وفد المنظمة برئاسة عرفات قد اجرى مباحثات مستفيضة في الكرملين مع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وبوريس بنماريوف ، سكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد ساد التفاهم التام والصداقة العميقة جو المباحثات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا



بيغن يدلل قطته من طراز « غوش ايمو نيم » ويضرب الفهود السود » . ــ هكذا يرى رسام الكاريكاتير زئيف سياسة حكام اسرائيل . ا « هآرتس » ١٣/١١) والرمز الذكي مفهوم .

الجبهـة تطلب نزع الثقة بالحكومة احتجاجا على قرار ابعاد الشكعة

القدس ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ بعث النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة في الكنيست ، برسالة مستعجلة ، امس الاول ، الى رياسة الكنيست يطلب منها ان تدرج على جدول اعمالها اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة وذلك احتجاجا على قرارها بابعاد الشكعة عن وطنه .

وجاء في الرسالة « ان قرار الحكومة بابعاد رئيس بلدية نابلس شكل مسا خطيرا بحقوق الانسان ويتناقض مع ميثاق جنيف وميثاق الامم المتحدة الخاصين بحقوق الانسان .

و « ان كل ما سرب بطريقة آثمة ومن خلال التشويه الفظ عن لقاء رئيس البلدية مع الجنرال ماط يؤكد واقع الاستفزاز المخطط الذي اعد سلفا من اجل التوصل الى ابعاد بسام الشكعة عن الوطن وكذلك ابعاد القيادات الشعبية في الضفة والقطاع المعارضة للاحتلال ولاتفاق « كامب ديفيد » ولمخطط الادارة الذاتية .

« ان هذا القرار يشكل استفزازا خطيرا يستهدف الشعب الفلسطيني والرأي العام الدولي ويجب الغاؤه » .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الخارجية والامن في الكنيست ناقشت امر الابعاد وانتقده الكثيرون من اعضائها ، حتى من بين ممثلي « الليكود » الحاكم . فطالب النائب كوربو بمحاكمة الضابط الذي سرب المقابلة بين الشكعة والجنرال ماط .

اصحاب اراضي عصيرة الشمالية يطالبون بالغاء أمر اغلاق اراضيهم

القدس ــ لمراسلنا ــ تقدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية يأمره بتفسير الاسباب التي تمنعه من الغاء امر اغلاق حوالي ٣٠٠ دونم من اراضي قرية عصيرة الشمالية المحتلة على جبل عيبال (قضاء نابلس) واعادة الاراضي الى اصحابها .

وفسر المحاميان طلبهما للمحكمة قائلين : ان موكليهما (١٠ اشخاص) يملكون الارض ابا عن جد ويفلحونها منذ سنوات طويلة ويملكون مستندات رسمية تؤكد ملكيتهم عليها . والارض هي جزء من ارض مساحتها ٩٩٥ دونما مزروعة بالقمح والشعير ومغروسة باشجار الزيتون والعنب واللوز . في ١٩٧٩/٤/٢١ ابلغ مختار القرية باغلاق هذه الارض بموجب امر عسكري بحجة « الاحتياجات العسكرية » . وعلى الفور بدء العمل فيها فاقتلعت اشجار الزيتون والعنب وتم شق شارع فيها . ومنذ ٧٩/٧/١ منع اصحاب الارض من دخولها حتى بتصاريح رسمية من السلطات .

واعرب اصحاب الدعوى عن اقتناعهم بان سلطات الاحتلال تعمل على تمهيد الارض ، هذه الايام ، للاستيطان اليهودي الكولونيالي عليها .. الامر الذي يلغي ادعاءات الاحتلال بان اغلاق الارض تم لاحتياجات الامن والجيش ويتناقض مع قرار الحكومة بالا يتم الاستيطان على اراض هي ملكية شخصية .

وذكر اصحاب الدعوى ان اكثر من ١٠٠ عائلة تعتاش من زراعة ومحاصيل هذه الاراضي وان اغلاقها سيؤدي الى حرمان هذه العائلات من مصادر ارزاقهم . وهذا يتناقض مع مواثيق جنيف ولاهاي .

الجبهـة تطالب الهستدروت بتبني مطالب عمال « آتا » و « مولر »

عكا ــ لمراسلنا ــ بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت طالبه فيها باسم الجبهة بالتدخل السريع لايقاف اوامر فصل عشرات العمال من مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا وحماية حقوق العمال ومنع تنفيذ اجراءات النقل التعسفي بحقهم من قسم الى اخر .

واشار موسى في رسالته الى ان ادارة المصنع المذكورة تنوي فصل حوالي مئتي عامل بحجة « نجاعة » العمل بهدف زيادة الارباح ، الامر الذي اثار معارضة العمال ولجنتهم وفرض التوتر على علاقات العمل .

وطالب موسى في رسالة اخرى الى كيسار بان يطرح على بساط بحث دائرته مطلب عمال « آتا » للنسيج بزيادة اجورهم . وكان عمال آتا قد تقدموا بهذا الطلب الى ادارة المصنع ولكنهم لم يحصلوا على رد ايجابي فيها . كما توجهوا الى الهستدروت للتدخل ولم يتلقوا اي جواب .

كبسات بوليسية في يركا بحثا عن رافضي الخدمة

يركا ــ لمراسلنا ــ تقوم قوات الشرطة هذه الايام بالبحث عن الشباب رافضي الخدمة الاجبارية ابناء يركا باساليبها الارهابية والاستفزازية التقليدية ، وتثير الكبسات البوليسية استنكار الاهالي وفي الوقت نفسه تزيد من اصرار وعناد شبابنا الذين يرفضون الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية .

ارباح على ظهر « الصهيونية »

الكنيست ــ لمراسلنا ــ ادرجت الكنيست على جدول اعمالها اول امس الاربعاء موضوع المحاضرات التي يلقيها اعضاء كنيست امام الجاليات اليهودية في الخارج مقابل اجرة عالية . وتساءل النائب روبنشتاين : كيف تقدم المواعظ للمواطنين لشد الحزمة بينما يقوم اعضاء الكنيست بجنى ارباح طائلة مقابل القاء محاضرات عن الصهيونية ودولة اسرائيل ؟ وكشف اوري افنيري النقاب عن ان وزيرا سابقا في الحكومة تسلم عشرة الاف دولار اجرة مقابلة اجريت معه لصحيفة المانية . وسأل النائب حاييم كوفمان وزير المالية فيما اذا كان هؤلاء النواب يدفعون الضرائب المستحقة عليهم .

وقد تقرر احالة الموضوع الى لجنة الكنيست .

استفزاز بوليسي ضد محاكمي يوم الارض

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ قامت قوات بوليس شفاعمرو بجلب محاكمي يوم الارض من بيوتهم في ساعات الصباح الباكر ، يوم الاحد الماضي ، الى المحاكمة في عكا دون ابلاغ سابق وبشكل استفزازي لا مبرر له .

ويذكر ان محاكمي يوم الارض من منطقة شفاعمرو وعددهم ١٩ شخصا متهمون بانهم في يوم الارض (٣٠ اذار ١٩٧٦) عرقلوا عمل البوليس في اداء « واجبه » .. ولم تنته محاكمتهم منذ ذلك الحين . وقد اكد عدد من المتهمين لمراسلنا انهم لم يعرفوا بموعد المحاكمة وانهم فوجئوا بمداهمة قوات البوليس لبيوتهم ، الامر الذي يؤكد ان البوليس نفسه غير مقتنع بالتهم التي يوجهها وان الهدف الاساسي من المحاكمات هو الاستفزاز والارهاب والضغط السياسي .

المدير الجديد لشركة « الفال » يهدد بفرض « النظام » في الشركة

تل ابيب ــ الوكالات ــ اول امس الاربعاء باشر رئيس مجلس ادارة شركة « الفال » الجديد ابراهام ــ بوما ــ شبيط اعماله خلفا للسيد بن آريه الذى يشغل هذا المنصب منذ عامين ، وفي مقابلة تلفزيونية معه هدد باتخاذ كافة الاجراءات « لفرض النظام في الشركة » . وردا على سؤال حول امكانية اقالة موظفين اجاب : « سنفصل كل من نجده غير ضروري في الشركة » .

وصرح شبيط انه يحظى بدعم كامل من رئيس الحكومة ووزيري المالية والمواصلات . ويذكر ان شبيط يشغل منصب رئيس اتحاد ارباب الصناعات ويعتبر من كبار الصناعيين في الدولة .

